وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

المركز الجامعي علي كافي – تيندوف

معهد اللغة و الأدب العربي

قسم اللغة و الأدب العربي

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة العربية و آدابها

رقم :.....

بعنوان:

دور وسائل الإعلام في إبراز أدب الثورة الجزائرية مجلة البصائر نموذجا

التخصص: أدب جزائري

اعدد الطالب :

عبدالله دقاري

اشراف الأستاذة :

نجاة بوعام

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم و اللقب	مؤسسة العمل	الصفة
د . بريك الله حبيب	المركز الجامعي – علي كافي	رئيسا
د. نجاة بوعام	المركز الجامعي – علي كافي	مشرفا و مقررا
د. مغربي محمد رضا	المركز الجامعي – علي كافي	مناقشا

السنة الجامعية : 1441–1442 هـ/ 2020– 2021 م

شكـــر و تقديـــر

لك الحمد يا رب كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك وعدد خلقك وزينة عرشك ومداد كلماتك.

وسلام على سيد المرسلين سيد الخلق أجمعين محمد عليه أفضل الصلاة والسلام قد أقف عاجزين أمام رد الجميل لمن كان لهم علينا الفضل ولا نجد أمامنا سوى كلمات صادقة تتبع من القلب لنقدمها عربون شكر وعرفان.

ولقوله عليه أفضل الصلاة والسلام

"مَنْ لا يَشْكُرُ للهَّ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ "

من باب الاحترام والتقدير والاعتراف بالجميل وأسمى عبارات الامتنان نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأساتذة المشرفة

"نجاة بوعام"

التي أسعدتنا بالإشراف على المذكرة والتي بصرتنا بنور بصيرتها ، وصفاء فؤادها فكانت نعم المرشدة والموجهة ، فلم تبخل علينا يوما بنصائحها و ارشادها منذ بدء البحث إلى غاية اللحظة و التي نسأل الله لها أن يسدد خطاهاو يبارك جهدك.

ولا يفوتنا في هذا المقام أن نتوجه بخالص الشكر وجزيل العرفان إلى الأستاذ الكريم

"عرقوب بلقاسم"

الذي أمدنا بقبض هائل من الكتب و توجيهات وإرشادات ممتنين له بدوام الصحة والعافية والمزيد من النجاحات و التوفيق.

وكذا تحية شكر وامتنان وأرجو من الله عز وجل أن يجزي كل الذين قدموا لنا يد العون والمساعدة من قريب أو بعيد

إهـــــــــــــــداء

إلـــــــى تلـــك الـــــــــــروح الطيبـــــــة الطاهـــــرة النقيـــة التي فارقتنـــا منـد سنتيـــــن في شهـــــر الخيـــــرات و البركـــــــات شهـــــر رمضـــــــان الكـــريم , إلـــــــــى عمـــــــي الحسيـــــــــــــن رحمـــــــه الله الـــذي لا زلنـــا نتـذكـــر طيبتـــــه و صفـــــــاء سريـرتـــه و طيبـــــة خـــاطـــره و سعـــــــة فكـــره و رحـــابـــة قلبـــه الكبيـــــــــــــــــر , اليـــــــــك عمـــــــــــــــــي أهـــــــــــــدي هـــدا العمـــــــل الأكـــــــــاديمي المتواضـــــــــع الـذي أســـــــأل الله عـــــز و جـــــــل ان يجعلـــــــــــــــه في ميـــــــــــــــــزان حســـــــــــانـــــاتـك و يرزقـــــــــك جنـــــــــة الفـــــــــــــــــتردوس العليـــــــــــــــــــا .

المقدمـــــة

طالما عنى الأدب بصورة عامة بالحماسة و الشجاعة و تغني ببطولات تمجد الأفراح و الانتصارات و الأمجاد الغابرة , و التاريخ و الأنساب و القضايا العادلة , وهذا ما اهتم به أدب الثورة على اختلاف قضاياه و حيزها الجغرافي , و هذا الميدان الأدبي غني بإبداعات الأدباء و الشعراء في مختلف بلدان العالم التي كانت تعاني الاحتلال و الاستعمار الخارجي لبلدانهم .

و هنا وجب علينا نحن طلبة الأدب العربي تسليط الضوء على هذا الموضوع , خاصة ما تعلق بثورتنا المباركة التحريرية (1954-1962) و آدابها التي برزت في تلك الفترة تمجيدا لها و حثا للشعب و المجاهدين على حب الرض و الوطن , و هذه الثورة لم تكن محط إلهام الكثير من الأدباء من داخل الوطن فقط , بل و خارجه أيضا , ولعل هذا الموضوع حظي بالعديد من الدراسات الأدبية التي سلطت الضوء على الثورة الجزائرية التحريرية , غير أننا لم نجد مواضيع تتحدث عن أهم ما قدمته وسائل الاعلام الوطنية الناطقة بالفرنسية أو بالعربية أو حتى العربية و الدولية التي كانت تعنى بالثورة و أدباء الثورة و تنشر لهم إصدارتهم الأدبية خاصة في الفترة ما بين (1954-1962) إلا اليسير منها المتفرق هنا و هناك , ولذلك سعيت لمدة زمنية لأكثر من ثلاثة 03 أشهر من السعي الحثيث و المتواصل بحثا عن المعلومة من شتى المصادر و اضطراني الأمر التنقل للعاصمة الجزائر إبان أزمة كورونا التي عصفت بالعالم و الجزائر و كان التنقل من ولاية الى ولاية تحدي كبير خاصة في ظل ظروف حظر التجول المفروض بين عدد من الولايات و اغلاق النقل الجوي بين ولايتي تيندوف و الجزائر العاصمة , و كل هذا من أجل مقابلة مسؤولي النشر و الأرشيف الخاص بجمعية العلماء المسلمين و أخد بعض المراجع و الأعداد من مجلة البصائر التي اتخذتها نموذجا اعلاميا نشر الكثير و الكثير من النصوص الأدبية الثورية التي مجدت الثورة و تضحيات الشعب الجزائري خلال مقاومته للاستعمار الغاشم الفرنسي , و قد حددت الفترة الزمنية كي لا أقع في كثير من الملابسات التاريخية التي تتطلب التحري فقط من سنة اندلاع الثورة الى سنة الاستقلال 1962 و هذا للإطلاع ورصد عينة من تلك النصوص الأدبية البديعة الجميلة التي كانت تنشر بها , باعتبارها وسيلة إعلامية وطنية كان لها صداها في الداخل و الخارج , و كانت تحظى بالثقة الشعبية لصدقها و موضوعيتها و وطنيتها و هنا أوصل التحية و التقدير كذلك لشعبة تيندوف لجمعية العلماء المسلمين الذين لم يبخلوا عنا شيء من المعلومة و المراجع و المصادر خاصة أستاذنا عرقوب بلقاسم الذي ساعدني في بحثي من خلال اسداء النصيحة و التوجيه و يد العون و تزويدي بأعداد كذلك من مجلة البصائر و مجلات أخرى .

و عطفا على بحثي هذا المتواضع الذي أهدف من خلاله الى التطرق الى أهم القوالب الأدبية الثورية و أعلامها التي سلطت الضوء عليهم في مجلة البصائر , و كيف كانت علاقة هذه الوسيلة الاعلامية تساهم

في نشر تلك النصوص و تحتضن مواهبهم , و ما هي القيمة الفنية و الأدبية التي كانت تطغى على تلك القوالب الأدبية المنشورة بها هذا من جهة و من جهة أخرى نرصد معاناة أهل المجلة المؤسسين و الصحفيين و العاملين بها من القمع الفكري و البدني من طرف قوات الاحتلال الفرنسية الغاشمة التي لا تفرق بين الكلمة و الفعل .

كما لم يفوتني إعطاء نبذة عن أهم القوالب الأدبية التي برزت في تلك الفترة المساندة للثورة التحريرية و ذكر أهم المؤسسات الاعلامية و الصحفية و دورها آنذاك في نصر القضية الوطنية وخاصة الوسائل الاعلامية التي كانت تابعة لجبهة التحرير الوطني , وهنا يتسأل البعض عن هذا المزيج التاريخي الأدبي الإعلامي في بحثنا , و نحن طلبة ضمن تخصص الأدب الجزائري ؟ علما أنني زاوجت في بحثي بين المنهج التاريخي و دراسة حالة .

و هنا أجيب قائلا: أن الأدب الجزائري الذي ناصر الثورة المباركة حري به أن يعترف بالفضل لكل وسيلة إعلامية وطنية أو غير وطنية ساندت قضيته في تلك الحقبة الزمنية و هو مفخرة لماضينا المجيد الذي لا ينسى سيضل يذكر فضل الرجال و أفعالهم مهما طال الدهر , و من خلال كل هذا أجد نفسي أدور في فلك العديد من الاشكالات التي تطرح في هذا البحث غير أن التحديد و الاختصار هو السر المفتاحي لهذا البحث الذي برزت لي في نهاية المطاف إشكالية محورية شاملة مانعة له و هي : كيف خدمت وسائل الاعلام النص الأدبي الثوري الجزائري و ما هو دور مجلة البصائر في ذلك

اشكـاليـــــة الموضـــــوع: هذا الموضوع الذي يربط بين وسائل الاعلام و الاتصال و الصحافة الجزائرية و الدولية من جهة و بين الابداعات الأدبية الثورية هو موضوع جديد يرصد نفائس أدب الثورة و جماليته و يرصد لنا فيه مواطن الحق و الشجاعة و البطولة و يلهم القارئ الوطنية و من خلال ما سبق يمكنني أن أصيغ العديد الاشكاليات أهم ما مدى الارتباط بين وسائل الاتصال و أدب الثورة , كيف عالجت الصحافة الوطنية و العربية و الدولية أدب الثورة في تلك المرحلة الحاسمة من تاريخ الجزائر , غير أن الاشكالية المركزية كيف خدمت وسائل الاعلام النص الأدبي الثوري الجزائري و ما هو دور مجلة البصائر في ذلك , و ما هي أهم الانتاجات الأدبية الثورية التي نشرت بين سنتي 1954- 1962.

أسباب اختيار الدراسة : اجتمعت لدي العديد من الأسباب أهمها :

- رغبتي في تناول المواضيع الأدبية ذات الطابع التاريخي
- أهمية الصحافة و الاعلام في خدمة الثورة
- أدب الثورة الجزائرية ما زال في حاجة الى الدراسة و البحث
- تهميش الصحافة الاصلاحية و دورها في ابراز أدب الثورة من التاريخ الوطني .

- **حدود الدراسة :** الحيز المكاني ظاهر و بين الجزائر أ, أما الزمان فهو ابان الثورة التحريرية أي أن هذه الدراسة لمجلة البصائر ستعنى فقط بالمرحلة مابين 1954 الى غاية الاستقلال 1962 .

مناهج البحث : اعتمدت على منهج دراسة حالة باعتبار البحث سيدرس نموذج واحد و هو مجلة البصائر , غير أنني مجبر على استعمال المنهج التاريخ خاصة في الفصل الأول الذي يتطلب مني استحضار المعلومة التاريخية الموثقة .

أهم الدراسات : اعتمدت في بحثي على الكثير من الدراسات السابقة التي أثرت على بحثي بشكل ايجابي منها تاريخ الجزائر الحديث لأبو القاسم سعد الله و نسخ و أعداد من مجلة البصائر و الشهاب و المنتقد و الشريعة و السنة لجمعية العلماء المسلمين و كدلك ، دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية 1962 1954, وكتاب شخصيات من الأدب الجزائري المعاصر و العديد من الدراسات و المراجع الأخرى التي يمكنكم الاضطلاع عليها في قائمة المصادر و المراجع .

المدخل اللغوي المفهوم و الاصطلاحي للكلمات المفتاحية :

الأدب الثوري : حسب الاستاد حسن اللبان : هو "الأدب الذى يهدف إلى إحداث تغيرات جذرية فى الإنسان والمجتمع وينتج عنه ثقافات جديدة تساعد على نمو و ازدهار المجتمع مما يحدث طفرة غير مسبوقة فى الوعى العام"[1]

أن الثورة بدت أكثر في الشعر العربي لكن ليس بمعنى المفهوم الثوري الحديث ؛ فقد عرف الأدب العربي الجاهلي شعر الحماسة الذي تمحور حول الشجاعة خاصة على المستوى الفردي ، والبطولات الحربية التي اقترنت بوصف المعارك وتصوير المشاهد أثناء التحام الجيوش عند النزال ، ثم عرف الحماسة شعراء العصور العربية فيما بعد خاصة في العصر العباسي ومن أهمهم شعراء لامسهم الإحساس الثوري أبو تمام والبحتري ولحق بهما أبو الطيب المتنبي الذي اشتهر عنه ثورته على الأوضاع الإنسانية في مجتمعه .

لكن من الإنصاف أن لا نتجاوز فترة ثورية هامة في الأدب العربي ودارت حول أصحابها دراسات كثيرة وهي فترة الصعلكة في الشعر العربي وظهور الشعراء الصعاليك في العصر الجاهلي وامتدوا حتى العصر العباسي مرورا بالعصر الأموي وكانت ثورتهم على المجتمع الذي يعيشون فيه وإن اصطبغت بالصبغة الاقتصادية ؛ فقد كانت ثورة على البخلاء من الأغنياء وانحيازا للجياع والفقراء و المهمشين ، وثورة على الانتماء للقبيلة وكسر ذلك **الطابو** المقدس في خروجهم عليه حيث الفضاء الواسع الصحراوي دون أن يخرجوا على القيم العربية القبلية أيضا.

ثم عرف الأدب العربي عبر شعره الفخر بالأبطال والتغني بالبطولة وأمجاد النصر ، كما عرف كذلك شعر المقاومة سواء أكان بالفصحى أم بالعامية ، ولعل الصعاليك من هذه الناحية يجمعون بين شعر المقاومة وشعر الثورة ، ولا ننسى في هذا الشأن القصائد التي تغنت بالمقاومة بطول البلدان العربية ضد المحتل البريطاني والفرنسي والإيطالي والشواهد أكثر من أن أذكرها في هذه المساحة الضيقة ، وقد واكبت كافة الثورات العربية في العصر الحديث بدءًا بالثورة العرابية ومرورا بثورات الجزائر والعراق وغيرهما ويتبقى شعر المقاومة مقرونا بالقضية الجزائرية و الفلسطينية والعديد من القضايا العربية الأخرى .

الثورة الجزائرية: إن لفظ الثور في الاستعمار القديم كان يؤدي معنى الغضب والهيجان فحسب وجاء في الاستعمار اللغوي لمادة الثورة في لسان العرب لابن منظور "بأن الثورة من ثور" ثار الشيء ثوارا ثائرا هو لغضبان ويقال الغضبان أهيج ما يكون قد ثار ثائره وفاز فائزه إذا أغضب ويقول انتظر في سكن هذه الثورة وهي الصح ويقال ايضا ثار به الدم وثار به الناس.[1]

[1] ابن منظور، لسان العرب، المحيط، الجزء الرابع، دار صادر، بيروت، 1417ه، 1997م، ص108-109.

ويقول الزمخشري: مادة ثور من ثار العكس من مركزه وثار القطا من مجاثمه والتفوا فثار هؤلاء في وجوه هؤلاء ويقال كيف الدبا؟ فتقول ثار ونافر وأثرت الصيد والأسد وهيجته قال وأثار الأرض وثور وثأوره ويسأوره وأثبته هو ثور والقوم سيدهم وبه كنى عمرو بن معد بكري.[2]

ومن الجاز "ثارت بينهم الفتنة والشر وثارت به الحصبة وثور عليه شرا وثار بالمحموم الثور وهو ما يخرج بغية من البشر وثارت نفسه ، وثار ثائره اشتعل غاضبا وثار الدم في وجهه وثار الدخان و الغبار".

- **الثورة الجزائرية** أو **ثورة المليون شهيد** ، اندلعت في 1 نوفمبر 1954 ضد المستعمر الفرنسي ودامت 7 سنوات ونصف. استشهد فيها أكثر من مليون ونصف مليون جزائري. وقامت الثورة بقيادة جبهة التحرير الوطني الجزائرية ونجحت الثورة في تحقيق أهم أهدافها بحصول الجزائر على استقلاله في 5 يوليو.1962
- في البداية اقتصر الكفاح المسلح على تنفيذ عمليات وهجمات ضد ممثلي النظام الاستعماري و رموزه ، وبدءاً من سنة 1956 أصبح هذا الكفاح حرباً تحريرية حقيقية تبناها كل الشعب على المستوى الريفي أو الحضري ، ومن جهة أخرى تواصلت العمليات العسكرية ، بقيادة جيش التحرير انطلاقاً من الحدود المغربية والتونسية. وإلى جانب الحرب التي دامت أكثر من سبع سنوات أمكن تدويل القضية الجزائرية عبر النشاط الدبلوماسي المكثف ، وإدراج القضية ضمن جدول أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة.
- كانت هذه الحرب ثورة بكل معنى الكلمة ، إذ إن الجزائريين لم يكتفوا بطلب إصلاحات ، بل كافحوا بالسلاح ضد المؤسسات الاستعمارية ، لإحداث تغيرات اجتماعية هامة ممثلة من طرف فلاحين تقلدوا مسؤوليات معتبرة ونساء جزائريات مساهمات في المعركة التحريرية كالرجال وشخصية جزائرية معترف بها من طرف عدة دول حاضرة على الساحة الدولية ، كل هذه العوامل والتغيرات التي تجذّرت غداة الحرب ، هي التي تسمح بالتكلم على ثورة تحريرية حقيقية .
- **وسائل الاعلام** : يُعرّف الإعلام بأنّه أداة تسمح بالاتصال بين طرفين ؛ وهما الإعلامي والجمهور أو المرسل والمستقبل من خلال استعمال العديد من الوسائل الإعلامية المتنوعة التي تنقل المعلومات والحقائق والرسالة الإعلامية بينهما ، كما يمكن تعريف الإعلام بأنّه العملية التي يتم فيها جمع المعلومات التي تستحق النشر منذ معرفتها ، ثم يتم نقلها ، وتحليلها وتحريرها ، ومن ثم نشرها وإرسالها إلى الجمهور من خلال صحيفة ما أو إذاعة أو محطة تلفزيونية.

[2] الزمخشري، أساس البلاغة، صادر للطباعة والنشر، بيروت، 1385هـ، 1965م، ص99.

- **1 الأستاذ حسن اللبان** : كاتب صحفى وكاتب مسرحى وقاص وشاعر وكاتب سيناريو. يعمل صحفيا بجريدة الحياة اللندنية التى تصدر من لندن إلى جميع أنحاء العالم ورئيس تحرير جريدة ''أخبار مصر'' وجريدة ''الرسالة العربية''.

خطة البحث :

المقدمة

الفصل الاول

أدب الثورة الجزائرية وعلاقتها بوسائل الاعلام الجزائرية و الدولية

المبحث الأول : أهم القوالب الأدبية التي خدمت أدب الثورة الجزائرية

المبحث الثاني : أهم وسائل الاعلام التي سلطت الضوء على أدب الثورة الجزائرية ودعمتها

الفصل الثاني

مجلة البصائر لـ (جمعية العلماء المسلمين) و مساهمتها في ابراز أدب الثورة الجزائرية

المبحث الأول: نشأة و تطور مجلة البصائر :

المبحث الثاني: نماذج أدبية لما كانت تنشره مجلة البصائر في أدب الثورة

الخاتمة:

الفصل الأول

الفصل الاول

أدب الثورة الجزائرية وعلاقتها بوسائل الاعلام الجزائرية و الدولية

المبحث الأول : أهم القوالب الأدبية التي خدمت أدب الثورة الجزائرية

المبحث الثاني : أهم وسائل الاعلام التي سلطت الضوء على أدب الثورة الجزائرية ودعمتها

المبحث الأول :الأجناس الأدبية التي ساهمت في تطوير أدب الثورة الجزائرية:

1. الرواية:

ان أهم القوالب الأدبية التي عنت بالثورة التحريرية المباركة متعددة ومتنوعة تنوع الأدب العربي والعالمي عموما. ولعل أهم تلك القوالب الأدبية الروايـــة باعتبارها قالبا فني غني جذاب في تلك الفترة بشكل كبير للقراء

فمدرسة الرواية الجزائرية في تلك الفترة انبثقت عنها مدارس مختلفة في الجزائر نخبة مثقفة من الجزائريين الدين اتسعت نظرتهم للعالم و انجلت بصائرهم عما يحدث لبلادهم و اتخدو من اللغة الفرنسية التي أرادو بها ان تكون بديلا عن لغتهم الأم وأن تثبت انتمائهم للجزائر ووسيلة للتحدث بلسان الشعب والدفاع عن حقوقه وتحصيل حريته من خلال كتابات قصصية وروايات تحاكي الواقع وتفضح زيف الإدارة الفرنسية في الجزائر وما ترتكبه في حق الشعب فنجد مثلا في سنة 1948 روايتين الاولى "ادريس " لعلي حمامي والثانية بعنوان "لبيك" للمفكر والأديب مالك بن عبد النبي ولعل من أهم الروايات التي شكلت منعطفا حاسما في تاريخ الرواية الجزائرية التي تجاوزت الصورة النمطية المقدمة سابقا عن العلاقة المثالية بين الادارة الاستعمارية والأهالي لتغوص في واقع الشعب الذي كابد القهر لسنوات طويلة هي رواية الدار الكبيرة la grand maison لمحمد ديب سنة 1952 التي تصف الفقر والجوع السائد نتيجة الاحتلال .

ثم تأتي روايتي "الحريق" l incendie الصادرة سنة 1954 و"النول" le métier a tisser الصادرة سنة 1957 اللتان تعتبران امتداد الرواية الدار الكبيرة وقد سارت العديد من الروايات على دربها "نوح العادل" le sommelier du juste لمولود معمري سنة 1955 ورواية "نجمة" nedjma مكاتب ياسين الذي صور قيما بؤس ابناء الارض وتعرضهم للاستغلال والظلم مما اضطرهم للخروج في مظاهرات 08 ماي 1945 وقد رسمت هذه الروايات الصورة التي آلت اليها الجزائر في تلك الفترة و لتتوضح الرؤية حول الاحداث التي ساهمت في اندلاع الثورة التحريرية كما لا يفوتنا ذكرا ذكر رواية "الانطباع الاخير" سنة 1958 و "التلميذ والدرس" و"رصيف الازهار لا يجيب" لمالك حداد ورواية "ضيف افريقي" لمحمد ذيب كل هذه الروايات كانت تؤرخ ضمن الحقبة الكولونيالية اما بعد الاستقلال فلم تكن نهاية الرواية الثورية بل كانت نقطة البداية لابد عات و اسهامات أخرى تثري الادب الجزائري عموما , فنجد رواية "اطفال العالم الجديد" 1962 لآسيا جبار ورواية "الآفيون والعصا" 1965 لمولود

معمري ورواية "أصابع النهار" 1967 لحسين بوزاهر, و رواية "أسلاك الحياة الشائكة" لصالح فلاح سنة 1962.

- أديب باهية عايدة تطور الأدب القصص الجزائري / ديوان مطبوعات الجامعية 25/01/1982

2 .الشعر:

الثورة الجزائرية وحضورها في نص الشعري العربي يدل صراحة على قيمة هذه الثورة وتفي كل الشعوب العربية بها ودفاع عنها ومحاولة التأكيد مع قيمتها التاريخية التي أسمعت من بهم من كل أحرار العالم والمدافعين عن حرية الشعوب وكرامتها وعليه في الجزائر التي استقلت ثورتها العالم ساندها الشعراء بقوة في مختلف المحافل الدولية والمؤتمرات والمهرجانات المجيدة التي تدافع عن استقلال الشعوب طالما الشعري قدم الكثير للثورة الجزائرية تزكية وتاريخها وببطولات ثوارها وبعمق الاتحاد العربي و الاسلامي كان لها جزء هام من البلاد العربية الطامحة للحرية وعلى الشعراء العرب الجزائريين رفع مسؤولية التغني بها و اسماع العالم صوتها وفعلا الثورة الجزائرية ممتنة لتلك النماذج الشعرية الراقية التي كانت تختفي بها في الافراح و الاقراح حتى تحقيقها النصر .

-1. الشّعراء العرب و اسهاماتهم عن الثورة الجزائرية:

بدأت الثورة الجزائرية تأخذ مكانتها الحقيقية في ميدان الأدب العربي خاصة عندما احتفى بها الشّعراء العرب في مختلف الصحف والمجلات والدواوين الشعرية تزكية ودفاعا،وإشادة بها في مختلف النوادي والصالونات الشّعرية كنوع من المباركة الشعرية لها،فكان الشعر نعم المعين للثورة الجزائرية وقتها،وقد توالت الأحداث التاريخية التي مرت بها الثورة الجزائرية،مما جعل جموع الُشعراء يلتحقون بها مشكلين حلفا شعريا لنقل مختلف أخبار الثورة،وتمجد بطولاتها ضد المستعمر الفرنسي الغاشم،فقد انطلقت حناجر الشعراء العرب مجلجلة لإسماع صوت الجزائر عاليا انطلاقا من بلاد المشرق العربي وصولا إلى بلاد المغرب العربي الذي تتوسطه الجزائر.

شعراء المشرق العربي:

لقد ذاد الشّاعر العربي في المشرق عن الثورة الجزائرية،من خلال تسخير قريحته الشّعرية في احتضانها ، و التباهي بها وتمثلها في كامل شعره قلبا وقالبا،وقد كانت هذه التجربة الشعرية التي خاضها الشعراء المشارقة تعبر بصدق عن تجربة فنية جميلة،وعن مسؤوليتهم نحو قومياتهم العربية التي كانت

مستباحة من طرف الاستعمار البغيض،فكان التاريخ يسجل لهم ،وعليهم ما يكتب من شعر يشفي الصدور ويسهم في الدفاع عن الشعب الجزائري الذي بات مستهدفا من طرف آلة التقتيل والتجويع والتشريد الفرنسية المسلطة على هذا الشّعب الأعزل.

في الحقيقة كلّ هذا لم يثنِ من عزيمة الشعراء في المشرق العربي من تقديم قرائحهم الشعرية،وتسخيرها لكي تساهم في التعريف بالثورة الجزائرية وتقديمها للعالم على أنها أعظم ثورة والتغني بالمجاهدين الأبطال،والثوار الأحرار،ومحاولة أخذ العبرة والتجربة منهم في الكفاح المسلح ضدّ المستعمر الفرنسي هذا من جهة ، ومدح الثوار في ساحات الوغى والإشادة ببطولاتهم وتضحياتهم من جهة أخرى ،على اعتبار أنهم نماذج وأبطال يقتدى بهم،كما نجد صورة الوطن والعروبة لم تغب عن هؤلاء الشعراء الذين اعتبروا الجزائر دائما جزءا من العالم العربي،ومن حق الشعوب العربية المضطهدة استرداد حريتها وكرامتها المستلبة بكلّ ما أوتيت من قوة،والحفاظ على هويتها العربية والإسلامية وقدسية الأوطان.

ويذكر لنا التاريخ العربي العديد من أسماء الشعراء المشارقة ممن سخروا يراعهم الشعري للذود عن ثورة الشعب الجزائري،تأريخا وتعريفا وإشادة ببطولاتها وأمجاد ثوارها في كامل ربوع الجزائري،ونذكر منهم:"محمد التهامي، يوسف محمد الجندي، حسين فتح الباب،أحمد حسين عطا الله من)**مصر**(،وسليمان العيسى من)**سوريا**("،وغيرهم من الشعراء المشارقة اللامعين في سماء الشّعر العربي ،والذين لم يبخلوا يوما على الثورة الجزائرية بشعرهم في كلّ المحافل القومية.

ب- شعراء المغرب العربي:

لقد عرف الشّعراء خاصة والأدباء عامة طريقهم المرسوم نحو جماهير شعبهم التي ثارت لتستعيد حقها المشروع في الحرية والكرامة والسيادة فوضعوا على عاتقهم مهمة حمل مشعل الثورة، وإنارة قناديل أخرى على درب ثورة الفاتح من نوفمبر54 من خلال معايشتهم للثورة والتحامهم بأبطالها،حيث أتيح لهؤلاء الأدباء الاستفادة من أدب الثورة الجزائرية الذي وجدوه ملحمة خصبة للعطاء يساهم في معركة التحرير،وذلك دفاعا عن الوطن والحرية،فلقد فرضت الثورة على الأدباء السير في مسالكها الوعرة، والنمو في تربتها الخصبة خاصة في مختلف دول المغرب العربي التي احتضن شعرا ؤها بطولات الثوار الجزائريين ،والتعبير عن هموم ومطامح الأمّة الجزائرية التي ثارت ضدّ الاستعمار الفرنسي،وظلمه من أجل حقها في الحرية والسيادة،وهذا ما عبر عنه الشّاعر"**مفدي زكريا**"في اللهب المقدس»الذي نلمس فيه تلك الصور العارية بوجه الجزائر الحقيقي التي عانت من ويلات الاستعمار وقهره«.

ومن هؤلاء الشّعراء النماذج الذي سخروا أقلامهم في خدمة الثورة الجزائرية بشعرهم نذكر"أحمد الفقيه الحسن،وعلي صدقي عبد القادر من)**ليبيا**(،عبد اللطيف أحمد خالص،ومحمد الحلوي من)**المغرب**(،أحمد اللغماني،والهادي نعمان من)**تونس**(،ومحمد الصالح باوية،وأبو القاسم خمار،ومحمد العيد آل خليفة،ومفدي زكريا من)**الجزائر**(" فهؤلاء الأدباء أدركوا منذ البداية أن لهم رسالة مقدسة يحملونها بأمانة وإجلال نحو جزء هام من بلاد المغرب العربي)**الجزائر**(،قد لا تقل أهمية وخطورة عن سلاح الجندي، فالأديب كما يقول الزعيم-**هوشي منه**-»هو مقاتل بالكلمات في حرب التحرير« ، فكانوا جميعهم مدعوين للإسهام الفعال بوسائلهم الخاصة بالشعر الملتهب، بالكلمات المناضلة في معركة التحرير، واستطاعوا أن يسمعوا العالم صوت الجزائر المكافحة، ليتردد صداها في كل فج عميق، مسايرين موكب الثورة الظافرة ،إلى جانب إخوانهم ورفقائهم الثائرين في الجبال والسهول في القرى والمدن، ضاربين في ذلك أسمى وأروع مثال يحتذي في صلابة موقف الأديب لمجابهة الاستعمار ،ومناهضة المستعمرين.

2-2. حضور الثورة الجزائرية في نماذج الشعر العربي:

لقد تنوعت المشاهد البطولية في عيون الشّعر العربي من خلال وصفه لمختلف نماذج الجهاد وبطولات نضال الثوار الجزائريين بداية من استشهاد البطل الرمز"**أحمد زبانة**" إلى تحدي"**العربي بن مهيدي**" لجنرالات فرنسا ووصولا إلى مشاهد تحديات المرأة الرمز"**جميلة بوحيرد**" التي ألهمت الشعر العربي باستماتتها في سبيل الحرية ، وصبرها على البلاء من كلّ حدب وصوب،كل تلك النماذج كانت عونا خصبا للشاعر العربي من خلال التأريخ لبطولاتهم والتمثيل لصبرهم في سبيل كرامة الشعب الجزائري » فالشعر أولا لم يكن كذلك شعرا بحق إلاّ أنه ثوري بأوسع معنى للكلمة،وكل عمل شعري يستحق هذا الوصف بجدارة عما ينطوي على رؤية للواقع والشعر،ثانيا هو الضمان الأدبي لاستمرار الفعل الثوري« ، الذي يحكي مسيرة الثورة ويؤرخ لها.

كان للأدب العربي موعده المحتوم مع الثورة التي فتحت بابها المعطاء و فوق التربة المسقية بدماء الثوار التي حرثت بحد السيف ولغة القلم،والتي تبنت ثورة شعب أراد الحرية والاستقلال،بكلّ جوارحه وقرائحه-عن المستعمر الفرنسي-وبكل مداها وعمقها وبجميع دلالاتها وأبعادها،فواكب قسما كبيرا من هذا الأدب عن كثب تجربة الثورة الجزائرية محاولا جهده تحسس هموم ومطامح الجماهير العربية التي أوقدت لهيبها هذه الثورة الفتية فتفاعل الشعراء معها لتصوير بطولاتها وملاحمها، وترصد أحداثها ووقائعها ومواقفها وتجسيد شهامتها وإنسانيتها بنبرات فنية تتفاوت بين الانفعال والحماس والتفاعل ،فعنف الثورة كان أعمق وأجدى بيانا من بيان الفن الشعري نفسه.

إنّ اندلاع شرارة الثورة المسلحة في الفاتح من" **نوفمبر1954م**"، كان هذا تعبيرا حيا عن قدرة المناضلين الجزائريين على استيعاب الظروف الذاتية والموضوعية التي أنجحت روافد الثورة وشروطها التاريخية فحققوا بذلك طموح الإنسان الجزائري واستعداده الثوري لنفض غبار سنوات الذل والقهر الاجتماعي ، والذي كانت تتخبط فيه الشعوب الجزائرية، وبفحل تصميم الثورة وعزيمة الشعب الذي ساندها وأكد رسوخها لم تستطع أساليب الاستعمار وقواه العسكرية أن تثني روح التحدي والشجاعة التي عرفتها الثورة الجزائرية المباركة.

أ– مشهد بطولات وتضحيات الثوار الجزائريين:

لقد تعددت بطولات الثوار الجزائريين وملأت العالم بشواهد النصر و التضحية بالنفس والنفيس عبر كلّ وسائل الاتصال من صحافة وإذاعة و تلفزة وشعر جعل العالم يقف إجلالا لهذه الثورة التي لم يبخل عليها أبناؤها بتقديمهم للغالي والرخيص في سبيل الحرية،فكان الشعر إلى جانب التاريخ يدون كلّ لحظاتها خطوة خطوة مع المجاهدين الجزائريين، فهذا الشاعر الجزائري"**محمد الأخضر السائحي**" في ديوانه"**همسات وصرخات**" نجده يتوعد فرنسا بالنصر وأنها لا تستطيع أن تنجو بفعلتها الإجرامية في حق الجزائريين العزل فيقول:

وثبنا فلا تطمعي في النجاة *** وثرنا فلا تحلمي بالبقاء

حلفنا سنمحق كلّ الطغاة *** وإن نحن متنا ولد نرجع

فإنا وقفنا ولد نركـــــع *** وسوف أقول، وقولي معي

لأرض الجزائر طول البقاء

وبنفس الإحساس الصادق والشعور الوطني المغمور برائحة الثورة،والتحديات التي رسمها الشّاعر العربي يصور لنا الشاعر الليبي"**أحمد الفقيه الحسن**" صورة تلبية أحرار الجزائر وأبطالها واجب الثورة الجزائرية والالتحاق بساحات النزال والشّرف،فيقول:

هُبوا لإنقاذ الجزائر عندنا *** نادى مناديها لأخذ الثأر

آلو بأن لا يستقـــر قرارهـــــم*** إلاّ بمحق معالم

الأشـــــــرار

بدمائهم كان الفداء ولأوطانهم *** حتى يفك القيد بعد إسار

ذاقت بهم ذرعا فرنسا إذ غـدت *** بجهادهـم في هـذه من

نـــار

تلك التي اندحرت على أعقابها *** بسياسة خرقاء نحو بوار

كما يصور الشاعر المغربي"**عبد اللطيف أحمد خالص**" في قصيدته"**موكب النصر**"مشاهد تحدي ومقاومة الشعب الجزائري للمستعمر الفرنسي،وصبره في الكفاح والثورة وعدم الخوف من الشهادة في سبيل وطن يسمى الجزائر،والتي يقول فيها:

شعب أراد في الكفاح صفائحها *** بيضاء يزينها ثبات نادرُ

منذ اندلاع الحرب صمّم عزمه *** وغدا يقاوم صابرا غاورُ

لم يستكـــن لعدوه يومـــــا *** رضي الحياة يسودها متآمرُ

مالآن قطُّ ولا تردد لحظة *** إنَّ المناضل للتردد هاجـــــر

أمّا الشّاعر التونسي"**أحمد اللغماني**" في ديوانه" **قلب على سفة**" يصور لنا تعلق الأشقاء التونسيين بالثوار الجزائريين ،فيقول:

بوادر خير باركتها نفوسنا *** ولكننا نرنو لإثراء البوادر

ولكننا نرنـــو إلى كـــلّ ذرة ***وكلّ حصـاة من تراب لجزائر

دماء الضحايا راويات أديمه *** وأشلاؤهم مطروحة في الحفائر [13]

ويذهب الشّاعر الجزائري"**محمد الصالح باوية**" في ديوانه"**أغنيات نضالية**" ليصور لنا الثورة الجزائرية بلـون الـدم المـراق في كامـل ربوعهـا،وأنّ الجزائريـة هـي مـن كانـت تـدفع بأبنائهـا إلى سـاحات الشهادة،وتحمسهم للثورة بكل الوسائل المتاحة لديهم من رشاش ومدفع وفأس،فيقول:

يا جنون الثورة الحمراء يجتر كياني ومغارات ربوعي

أقسمت أمي بقيدي بجرحي، سوف لاتسمح من عيتٍ دموعي

أقسمت أن تمسح الرشاش والمدفع والفأس بأحقاد الجموع

وتنطلق قريحة الشاعر المصري "**يوسف محمد الجندي**" ليصور لنا وفاء الرجل الجزائري المجاهد،أنه مـازال علـى العهـد ولـن يسـلم أبـدا رايـة الهزيمـة والاستسـلام للعـدوّ الفرنسـي،فهو مجاهـد وفي وبطـل ثائر،وسيظل يواصل الكفاح حتى النصر أو الشهادة في سبيل الله،فيقول:

(أنا..لن ألين لبطشكم....لا.. لن ألين..

أنا.. لن أهاب وعيدكم....مهما يكون..

لن أستكين..لحكمكم....لا..لن أخون..

عهدا يقاوم ظلمكم....طول السنين

قد صنته من حقدكم.... بين الجفون..)

وتاريخ الجزائر الثوري مليء ببطولات المجاهدين خاصة من عهد" **الباي أحمد**" إلى" **الأمير عبد القدر**"الذي نفي عن وطنه الجزائر إلى"**أحمد زبانو** "الذي كان أول مجاهد يعدم بالمقصلة و"**عبد الحميد بوصوف**" الذي أحرقه الاستعمار الفرنسي حيا، و"**العربي بن مهيدي**"الذي نزعت منه جلدة رأسه حتى فاضت روحه إلى خالقها،والمرأة البطلة الرمز"**جميلة بوحيرد**"التي عذبت واغتصبت من طرف جنود الاستعمار الفرنسي..،إلخ كلّ هؤلاء الأبطال لم يبخلوا عن الذّود عن ثورتهم المشروعة بأنفسهم،وأجسادهم في سبيل الحرية،والكرامة للإنسان الجزائري،فيقول **مفدي زكريا** في هذا الصدد:

إذا ذكر التاريخ أبطال أمة *** يخر لذكراك الزمان ويسجد
وإن تذكر الدنيا زعيما مخلدا *** فإنك في الدنيا الزعيم المخلد
فما خمدت نيرَان حربك لحظة*** وهيهات نيران الجزائر تخمد
حديثك تتلوه البنادق في الوغى *** نشيدا يغنيه الزمان نشيدا
وجيشك (عبدالقادر) اليوم ظافر *** يحطم هامات الطغاة

فعلا لقد كانت صورة الثوار تكاد تنطق في شعر"**مفدي زكريا**" إذ نجد أنّ شعره فجر" بطولات ساحرة لا مثالية وتجاوز الإحساس بالآلام الجسدية،واعتبر المعارك الضارية محافل،فلا بكاء على الشهيد،بل تشيعه الزغاريد" ،وهذا ماحدث أثناء مشهد تشييع البطل الشهيد" **أحمد زبانة**" أثناء تنفيذ حكم الإعدام عليه بالمقصلة،فكان أول شهيد يدشن آلة الموت في سجن"**بربروس**" سنة **1556**م ضاربا بذلك أروع مثال في التضحية والصمود حين تقدم إلي الموت في شموخ وكبرياء ، وهو يصرخ" **تحيا الجزائر**" وبخطى ثابتة وأنفاس مطمئنة تطلع إلى الخلود حالما بتحقيق النصر و الاستقلال لبلاده،فيقول الشّاعر على لسانه:

" اشنقوني فلست أخشى حبالا *** واصلبوني فلست أخشى حديدا
وامتثل سافرا محياك جلادي *** ولا تلثم فلست حقودا
واقض يا موت في ما أنت قاض *** أنا راض،إن عاش شعبي سعيدا
أنا إن مت ، فالجزائر تحيا *** حرة مستقلة، لن تبيدا"

ونجد الشاعر مرة أخرى يقدم العهود والمواثيق لشهيد الثورة "أحمد زبانه" فيقول:

"يا زبانا أبلغ رفاقك عنا *** في السماوات،قد حفظنا العهودا
واندفعنا مثل الكواسر نرتل *** المنايا،ونلقي البارودا"

3/- : المسرح :

إن المتأمل لمسار تطور المسرح الجزائري، وذلك منذ تأسيسه سنة 1926، سيجد بأن التزامه بالقضية الوطنية ودفاعه عنها ، و وعي الفنانين والمسرحيين الجزائريين بأهمية المسرح ، كوسيلة نضال ومقاومة للاستعمار ،سيتم عبر مراحل و بالتدريج، ولكل مرحلة خصائصها ومميزاتها المرتبطة بالأحداث والتطورات التي تطبع الفترة التاريخية المعنية بالدراسة ، وقد أمكن رصد وتحديد المراحل الآتية:

1- المرحلة الأولى: 1926- 1932

تشكل هذه المرحلة البداية الفعلية للمسرح الجزائري ، و ذلك كفن قائم بذاته وفق القواعد الخاصة بالفن الرابع ، إذ تم فيها الاعتماد على أسلوب الفكاهة وتقديم السكتشات والتمثيليات المضحكة ، التي برع فيها كل من علالو , و دحمون ، ورشيد قسنطيني ، وتفوقوا في هذا النمط الشعبي , لقد فرض هذا الاختيار معالجة وطرح المواضيع الاجتماعية ، لهذا كانت المسرحيات الكوميدية بمثابة نقد لبعض العادات السيئة كأمية النساء ، وسرعة تأثرهم بالحضارة الأوروبية ، والإدمان على الكحول و المخدرات ، والزواج والطلاق و الطرقية...[3]، وكذلك الرجوع إلى التراث من قبل المسرحيين ، كمصدر لاستلهام مسرحياتهم[4] بغرض نشر الوعي بين أوساط الشعب الجزائري ، ودفعه إلى "الإقلاع عن العادات الفاسدة ، والأمراض الاجتماعية التي تعيق تحرر الشعب الجزائري من الاستعمار"[5]، وهذا كان "يعطيهم نوعا من الشرعية على المستوى المحلي "[6] ، وتبعد عنهم شكوك الإدارة الاستعمارية التي

---

[3] - Cheniki, Ahmed. 1926-1939, une période particulière, in A.A , N° 1506, du 23 au 29 Août 1994, P 23.

[4]- في هذا المجال، تشكل قصة ألف ليلة وليلة المصدر الرئيسي للعديد من الأعمال المسرحية نذكر منها "الصياد و العفريت"، الخليفة الصياد.

[5]- بيوض، أحمد. المسرح الجزائري 1926 - 1989، نشأته و تطوره.

[6] - Cheniki, Ahmed. Le théâtre en Algérie, histoire et enjeux, Op. Cit., P 25.

استخفت ،خلال هذه الفترة ، بقدرة المسرح الجزائري على تقديم أعمال وإبداعات ملتزمة بالقضية الوطنية ، بل واعتبرت المسرحيات التي كانت تعرض آنذاك ذات طابع مسالم وبعيدة عن السياسة[7].

لكن الواقع كان خلاف ذلك ، فالمسرح الجزائري لم يكن بعيدا عن السياسة ، والالتزام بالمطالب التي كانت تطرحها الحركة الوطنية ، بل "كانت السياسة تعالج داخل مضامين المسرحيات ، فتتم التلميحات بمكافحة الاستعمار الفرنسي عبر اللغة والحركات..." [8]. إضافة إلى ذلك فإن كل إبداع ثقافي أو فني يعتبر تأكيدا للهوية الوطنية ، إذ أن الفنانين الجزائريين أصبحوا آنذاك يعبرون عن شخصيتهم ، وهويتهم، بلغتهم سواء كانت عربية أو عامية.

2- المرحلة الثانية 1932-1939 : لقد تميزت هذه المرحلة بنضج المسرح الجزائري، واندماجه في المسار النضالي للحركة الوطنية وتبنيه لمطالبها ، حيث أن بشطارزي ، بتقديمه لمسرحية "فاقو" سنة 1934، سيدشن نمطا جديدا في مجال الإبداع المسرحي ، يعتمد على تقديم مسرحيات "تتعرض لحياة الجزائريين وتطرح مشاكلهم في الإطار السياسي والاجتماعي لهذه الفترة "[9]، لهذا فالمسرحيات التي ستعقبها، مثل "على النيف"، "بني وي وي"، "الخداعين"، "النساء"، ستركز على مواضيع وقضايا تمس الواقع اليومي للجزائريين ، كالاستيطان والتنافس بين المعمرين الأوروبيين والملاكين الكبار من الجزائريين ، الزواج المختلط...[1].

إن هذا التوجه الجديد للمسرح الجزائري ليعتبر بداية مرحلة هامة في مسار تطوره، وتفاعله مع الأحداث والتطورات التي كانت تعرفها الساحة السياسية في الجزائر ، حيث أن الأعمال المسرحية المقدمة ستعكس "نظرة جديدة في تعاملها مع التاريخ ومعالجة أحداثه وتحقق نوعا من التطابق بين الفن المسرحي والواقع السياسي و الاجتماعي "[10].

---

[7] -Bendimerad, Kamel. Du théâtre d'ombres à l'ombre du théâtre , in A.A , n° 1506, du

23 au 29 Août 1994, P 22.

[8]- بيوض، أحمد. المسرح الجزائري 1926 - 1954، نشأته و تطوره ص 39.

[9] Roth, Arlette. Op. Cit., P28.

[10] - Cheniki, Ahmed. Op. Cit., p27.

إلى جانب ذلك فقد شهدت هذه المرحلة ميلاد جمعية العلماء المسلمين سنة 1931، وتبنيها للمسرح كوسيلة مقاومة و نضال ، إذ سيتم تأسيس العديد من الفرق المسرحية على مستوى المدارس الحرة التابعة لها مثل مدرسة الفلاح ،ومدرسة دار الحديث بتلمسان... والتي كانت تقدم مسرحيات وتمثيليات "تتناول إيقاظ وعي الأمة عن طريق عرض النماذج التاريخية التي لعبت دورا ايجابيا في مسيرة الأمة الإسلامية ، مثل مسرحية "عمر بن الخطاب " ومسرحية " بلال " الذي يشكل رمزا للتمسك بالعقيدة ، وقدوة في الصبر ، في سبيل الحفاظ عليها "[11].

نفس التوجه نجده لدى الكشافة الإسلامية الجزائرية التي تأسست سنة 1936، حيث بدأ المسرح ضمن نشاطاتها إلى جانب الغناء والرقص وذلك "من أجل إثبات الذات وإثارة انتباه الفرنسيين بأن الجزائريين موجودين بفضل مسرحهم "[12]، إذ ستتحول هياكلها إلى خلايا للتفكير ومعالجة الأمور السياسية ، وتوعية الجزائريين بضرورة الكفاح والنضال لإخراج المحتل من البلاد ، وفي هذا المجال يقول مليالني : "المسرح المقام في مخيمات الكشافة ومسرح جمعية العلماء ، أو الذي تدعمه الأحزاب الوطنية هو أكثر ما يكون حملات تحسيسية و تعليم إعدادي في المواطنة... "[13].

لكن هذا الطرح الجديد للمسرح الجزائري وتعامله مع المسألة الوطنية ، سيجعله يصطدم بالآلة القمعية للإدارة الاستعمارية وفرض الرقابة عليه انطلاقا من سنة 1934 ، ثم منع العديد من العروض المسرحية والجولات لبشطارزي عبر التراث الوطني سنة 1937، مما أدى إلى إفلاس هذا الأخير في شهر أفريل من نفس السنة ، ثم مغادرته البلاد إلى فرنسا ، حيث قضى سنة كاملة ، وبذلك تتراجع وتيرة الإنتاج والإبداع المسرحي[14].

3- المرحلة الثالثة 1939-1946

[11]- بيوض، أحمد. المسرح الجزائري 1926 - 1954، نشأته و تطوره

[12] - Benachour, Bouziane. Histoire d'un idylle, in A.A, n° 1501, semaine du 19 au 25

juillet, 1994, P 21.

[13]- من التمدن إلى التحضر في المسرح الجزائري المعاصر، فعاليات الأيام المسرحية لمدينة الجزائر، المسرح والمدينة، من 13 إلى 15 فبراير 2006، فنون وثقافة، الجزائر، ص 111.

[14] - Roth, Arlette. Op. Cit., P28.

كان اندلاع الحرب العالمية الثانية في سبتمبر 1939 بداية مرحلة صعبة بالنسبة للمسرح الجزائري، حيث ستشدد الإدارة الاستعمارية من قبضتها على البلاد ، وتحد من الحريات العامة ، وتحل الأحزاب الوطنية، مثل حزب الشعب ،و هذا ما أثر سلبا على النشاط المسرحي ، فحسب بشطارزي "سيتوقف وذلك لمدة سنة كاملة"[15]، كما توقف في نفس الوقت "تدفق الفنانين الفرنسيين على الجزائر"[16].

لكن رغم ذلك ، فقد عرف المسرح الجزائري ، في مسار تطوره ، أحداثا وتطورات ذات أهمية ، وتكيف مع المستجدات التي فرضتها ظروف الحرب ، ويمكن إيجاز ذلك فيما يلي:

- فقدان المسرح الجزائري للعديد من رجالاته ، حيث توفي كل من سعد الله إبراهيم ، المعروف بدحمون سنة 1942، ورشيد قسنطيني سنة 1944، ومحمد رضا منصالي سنة 1945، وبن شوبان سنة 1943...

- اعتزال العديد من الفنانين للفن الرابع، أمثال ماري سوسان، وسلالي علي، وعزيز لكحل، وعلال العرفاوي، ومحمد فرحي..... [1].

- ظهور جيل جديد من الممثلين الكوميديين والمؤلفين المسرحيين ، أمثال محمد التوري ، مصطفى بديع ، مصطفى قزدرلي ، مصطفى كاتب ، عبد الحليم رايس ، حسان حسني ، أحمد عياد المعروف برويشد ، ثم عبد الرحمان عزيز... [17]، وهذا الظهور يعتبر بمثابة ضخ لدماء جديدة في شرايين المسرح الجزائري ، ستبدع أعمالا مسرحية ملتزمة بالقضية الوطنية.

- وقوع تقارب بين المسرح الجزائري والإدارة الاستعمارية ، التي قدمت عرضا لبشطارزي يقوم على السماح له باستعادة نشاطه ، مقابل تقديم مسرحيات لفائدة جنود ومرضى المستشفيات العسكرية[18] ، مع الدعاية لحكومة فيشي، وبيع وتوزيع صور للماريشال بيتان[19].

هذا التقارب سمح لفرقة باشطارزي باستعادة نشاطها وتقديم مسرحيات في غالبيتها مقتبسة، وذلك مثل مسرحية "البخيل" لموليير التي تم عرضها في ديسمبر 1940 تحت إسم " المشحاح"،

---

[15] -Bachetarzi, Mahieddine. Mémoires, T. I, Op. Cit., P 389.

[16] Bachetarzi, Mahieddine. Mémoires, T. II, Op. Cit., P 23.

[17] -Roth, Arlette. Op. Cit., P 30.

[18] - Bachetarzi, Mahieddine. Op.Cit., P 299.

[19] Bachetarzi, Mahieddine. Mémoires, T. II, Op. Cit., P 34.

و"مريض بالوهم "، لنفس الكاتب ،والتي عرضت في شهر ماي عام 1941 تحت اسم "سليمان لوك"[1].

إن اللجوء إلى الاقتباس ، خلال هذه الفترة، من قبل المسرحيين الجزائريين، يفسر بمحاولتهم تجنب إنتاج مسرحيات ذات طابع سياسي ، تعالج القضايا الكبرى التي كانت تطرحها الحركة الوطنية إبان الحرب ، للتهرب من الرقابة المسلطة عليهم ، وضمان استمرارية النشاط المسرحي ، وعدم تعرضه للمنع ، وهذا ما يؤكده رأس الماء عيسى في قوله:"إبان الحرب توخى المسرحيون عدم المواجهة مع السلطة الاستعمارية لكي لا يتعرض النشاط المسرحي للحضر "[20].

– إزدياد نشاط المسرح الإذاعي الذي كان هدفه دعائيا بالدرجة الأولى ، وذلك لمواجهة الدعاية الألمانية التي كانت تبث ، انطلاقا من برلين ، برامج باللغة العربية من تقديم يونس بحري. ورغم أن استماع الجزائريين إلى هذه البرامج ومتابعتها كان محدودا ، إلا أنها بدأت تقلق السلطات الاستعمارية ، التي شرعت في القيام بعمل دعائي مضاد بالاشتراك مع بشطارزي[21]، الذي كان يقدم أسبوعيا برنامجا إذاعيا يتهكم فيه على القادة النازيين أمثال هتلر وقوبلز وقورينغ وريبانتروب...

هذا الازدياد لنشاط المسرح الإذاعي يؤكده فضلاء في قوله: "أما الفرصة السانحة لانطلاق المسرح ككيان قائم بذاته ، فقد بدأت بعد نزول الحلفاء في إفريقيا الشمالية و في الجزائر في شهر نوفمبر 1942، حيث اتخذت الإذاعة المحلية بالعاصمة والناطقة بالعربية ، أسلوبا جديدا في الإعلام كان الغرض منه ، ولا شك تملق الجماهير الشعبية من جهة ، وصرفها عن الميدان السياسي من جهة أخرى "[22].

4 – المرحلة الرابعة 1946–1954 :

تعتبر هذه المرحلة بداية فترة ازدهار وانتعاش للمسرح الجزائري ، ذلك "أن سنة 1946، تاريخ محدد لبدء فترة الازدهار التي عاشها المسرح العربي في الجزائر "[23]، حيث أن الإدارة الاستعمارية بعد قمعها الوحشي لمظاهرات 08 ماي 1945، أصبحت تواجه وضعا صعبا بسبب حالة الغليان التي كانت تعرفها البلاد آنذاك ، مع تقدم التيار الوطني ، مما اضطرها إلى إتباع أسلوب التهدئة والتلويح بسياسة الإصلاح ، وتسمح بعودة الأحزاب السياسية ، وإصدار دستور جديد للبلاد سنة 1947،

---

[20]–الخطاب الإيديولوجي في المسرح الجزائري، 141.

[21] Bachetarzi, Mahieddine. Op. Cit., P 24.

[22]– فضلاء ، محمد الطاهر. المسرح تاريخا ونضالا ، ص ص 276-277.

[23]–المرجع نفسه ، ص 277.

وتغيير موقفها من المسرح الجزائري ، والسماح له بالعودة إلى النشاط من جديد ، وتقديم الدعم للفرق المسرحية بغرض الحيلولة دون ارتمائها في أحضان المقاومة الوطنية[24].

لقد استفاد المسرح الجزائري من هذا الوضع ، وقدم إنتاجا دراميا يعكس نضجا سياسيا ووعيا وطنيا متقدمين ، ويمكن رصد ذلك من خلال استعراض أهم تطورات هذه المرحلة وذلك كما يلي:

* تأسيس مجموعة من الفرق والجمعيات المسرحية و التي قدمت إنتاجا مسرحيا أكثر نضجا و حيث المقاومة للاستعمار أكثر تبلورا ، ويقول بشطارزي في هذا الشأن : "يشكل تأسيس كل فرقة مسرحية جديدة خطوة نحو الأمام بالنسبة للمسرح الجزائري ، لأن الشباب المؤسس يعرف أبعاد دورهم ودور المسرح التربوي..."[25]، و من أهم هذه الفرق والجمعيات نذكر: - فرقة "مسرح الغد": وتأسست سنة 1946 برآسة رضا حاج حمو، المعروف برضا فلكي ، وكانت تتكون من خمسين عضوا[26]، قدمت العديد من المسرحيات نذكر منها: "بعد الشدة يأتي الفرج"، "الجن المجهول"، "الغد السعيد"...[27].

- جمعية المزهر القسنطيني: تأسست سنة 1949، على يد الدكتور بن دالي وأحمد رضا حوحو الذي كان يشغل منصب مديرها الفني[28]، ألف العديد من المسرحيات[29] نذكر منها "صنيعة البرامكة "، "بائعة الورد "، " عنبسة "، "أدباء المظهر"...
- جمعية المسرح الجزائري : أسسها مصطفى كاتب في سنوات 1946- 1947[30].
- فرقة هواة التمثيل العربي : أسسها محمد الطاهر فضلاء سنة 1947، وتوخي من خلال ذلك إعادة بعث المسرح الناطق باللغة العربية الفصحى ، و قدمت الفرقة العديد من الأعمال المسرحية

---

[24] Roth, Arlette. Op. Cit., P 42.

[25] -Bachetarzi, Mahieddine. Mémoires, T. III, Op. Cit., pp 15-16.

[26]- بيوض ، أحمد. المسرح الجزائري 1926 - 1989، نشأته و تطوره ، ص 67.

[27] -Bachetarzi, Mahieddine. Mémoires, T. I, Op. Cit., P 389.

[28] -Bachetarzi, Mahieddine. Mémoires, T. II, Op. Cit., P 292.

[29]- حسب عبد المالك مرتاض ، بلغ عددها سبعة عشر ، انظر فنون النثر الأدبي في الجزائر 1931- 1954، ص 202.

[30]- في الحقيقة هي إعادة تأسيس ، إذ سبق للجمعية أن نشطت سنة 1940 وتوقفت بسبب ظروف الحرب العالمية الثانية.

نذكر منها "ليلى بنت الكرامة " التي قدمت بقاعة الأوبرا بالجزائر العاصمة في 16 مارس 1951[31]، "بطل قريش "، "أبناء الصحراء"...الخ.

*أخذ المسرح لطابع المؤسسة : ذلك أن المسرح الجزائري سينتقل إلى مرحلة تنظيم متقدمة ويأخذ صفة المؤسسة ، مع كل المزايا والواجبات المترتبة عن ذلك[32]، حيث أن مصطفى كاتب ، سيتمكن ، بعد اتصالات عديدة مع عدة أعضاء في بلدية الجزائر العاصمة ، واستغلاله لعلاقاته الحسنة مع النائب الأول للبلدية توبير، من أجل خلق تيار في الإدارة الفرنسية مساند لفكرة تأسيس فرقة مسرحية عربية في أوبرا الجزائر[33] ، وبالتالي موافقة بلدية الجزائر على إحداث موسم للمسرح العربي، وإسناد مهمة الإشراف عليه ، بمقتضى محضر جلسة 1947/08/14، إلى محي الدين بشطارزي كمدير ومصطفى كاتب كنائب له[34]. وقد ظل بشطارزي يشغل هذا المنصب إلى غاية 1955، ماعدا في موسم 1949-1950 حيث سيتم تعيين محمد مراح ، المعروف بمحمد الرازي ، كمدير له بضغط من مناضلي حركة الانتصار للحريات الديمقراطية ، الأعضاء في المجالس البلدية ، ليعود بشطارزي كمدير للفرقة من جديد[35].

الظاهر أن هذا التغيير راجع إلى رغبة الحركة في تطبيق إستراتيجيتها القائمة على وضع مناضليها أو المتعاطفين معها على رأس الجمعيات و الفرق المسرحية ، وهذا ، حسب ما يبدو، ما أدى إلى انقسام فرقة المسرح العربي إلى فرقتين في موسم 1949-1950، فرقة باشطارزي من جهة، ومن أعضائها نذكر عائشة عجوري المعروفة بكلثوم، علي عبدون ، فضيلة الجزائرية ، وبلاوي الهواري...، ثم فرقة محمد الرازي ، من جهة ثانية ، والتي من بين أعضائها نذكر عبد الرحمان عزيز، محمد التوري ، علي عياد ، المعروف برويشد ، وحسن الحسني...[36].

---

[31]- بيوض ، أحمد. المسرح الجزائري 1926 - 1989، نشأته و تطوره ، ص 66.

[32] -Bendimerad, Kamel. Du théâtre d'ombres à l'ombre du théâtre, OP. Cit., P 10.

[33] -Roth, Arlette. Op. Cit., P 33.

[34] -Bachetarzi. Mahieddine. Op.Cit., P 73.

[35]-حمومي ، أحمد. ظاهرة المسرح في الجزائر ، تجربة وهران ، ص 140.

[36]- بيوض ، أحمد. المسرح الجزائري 1926 - 1989، نشأته و تطوره ، ص 65.

هذا التحول الذي عرفه المسرح الجزائري وأخذه صفة المؤسسة ، سيسمح بتوظيف أربع وعشرين ممثلا محترفا[37]، يتقاضون أجرا شهريا ثابتا ،و رغم ضعفه فقد كان يصرف بانتظام ، فالمدير كان يتقاضى 40000 فرنك قديم ،والمسير 30000 فرنك ، أما الممثلون فكانت أجورهم تتراوح ما بين 7000 و15000 فرنك[38]. إضافة إلى ذلك فقد تم تشكيل لجنة قراءة واختيار للنصوص مكونة من مستشارين مسلمين ، وممثل عن الجمهور ، وصحافي ، ومدير ، وكان يرأسها في تلك الفترة أحمد توفيق المدني[39].

تم افتتاح أول موسم للمسرح العربي في أوبرا الجزائر سنة 1947[40]، ويستغرق الموسم الواحد سبعة أشهر ، ويمتد من نوفمبر إلى جوان ، وتقدم العروض المسرحية خلاله مرة في الأسبوع ، وذلك يوم الجمعة مساء لجمهور مختلط ، ومرتين في الشهر صباحا ، لفائدة جمهور متكون من النساء فقط[41]، و ذلك بمعدل ثلاثين مسرحية في الموسم[42].

لقد قدمت فرقة المسرح العربي العشرات من المسرحيات ذات البعد الوطني ، وعانت كثيرا من القمع المسلط على أعضائها ، لكن إندلاع الثورة التحريرية سنة 1954، وتحت ضغط الأحداث المرافقة لها، سيعزف الجزائريون عن الذهاب إلى المسارح ، ويتشتت أعضاء الفرقة ، حيث منهم من سيلتحق بالثورة ، استجابة لنداء جبهة التحرير الوطني ، وسينضم إلى فرقتها المسرحية سنة 1958، ومنهم من سيغادر البلاد إلى الخارج ، كما هو الشأن بالنسبة لمحي الدين بشطارزي[1].

* غزارة الإنتاج المسرحي : لقد ارتبط الإبداع المسرحي لهذه المرحلة بالظروف الجديدة المترتبة عن الحرب العالمية الثانية ، وانتشار الوعي الوطني بين صفوف الشعب الجزائري ، وانتظاره من المسرح أن يلعب دوره ،كأحد روافد الحركة الوطنية ، في مقاومة الاستعمار ، وتقول في هذا الصدد: "تحولت الأحوال

---

[37] -Roth, Arlette. Op. Cit., P 33.

[38] -Ibid. P37.

[39]- بيوض ، أحمد. المسرح الجزائري 1926 - 1954، نشأته و تطوره ، ص 63.

[40] -Bachetarzi, Mahieddine. Op. Cit., P 43.

[41] -Roth, Arlette. Op. Cit., P 34.

[42] -Bachetarzi, Mahieddine. Mémoires, T. III, Op. Cit., P 75.

الاجتماعية والسياسية ، وأصبحت شريحة من الرأي العام تريد مسرحا ملتزما ، يندد بتجاوزات النظام الاستعماري "[43].

استوعب رجال المسرح هذه التحولات ، وقد عبر باشطارزي عن ذلك في قوله بأنه على "الأعمال المسرحية أن تعكس المعاناة ، و النضالات اليومية للشعوب ، وطموحاتها المستقبلية"[44]، لهذا فقد جاء الإنتاج المسرحي لهذه المرحلة عاكسا لطموحات الجزائريين في التحرر، ومنسجما مع نضالات الحركة الوطنية ومطالبها ، إذ تم الرجوع إلى استعمال اللغة العربية الفصحى في تأليف المسرحيات ، ثم معالجة المواضيع المرتبطة بالتاريخ الوطني وبالهوية ، ومن بين الأعمال المسرحية الرائدة آنذاك نذكر "ليلى بنت الكرامة " التي قدمتها فرقة هواة المسرح العربي لمحمد الطاهر فضلاء بتاريخ 1953/03/16، و"حنبعل" لأحمد توفيق المدني ، والتي أخرجها للمسرح محي الدين بشطارزي عام 1952[45] ،ثم

مسرحية "المولد " و"الهجرة " لعبد الرحمان الجيلالي ، والتي مثلتها فرقة بشطارزي كذلك في ديسمبر 1951[1] ، "الناشئة المهاجرة " لمحمد الصالح رمضان ، والتي قدمت سنة 1949، و"الخنساء " لنفس الكاتب ، و"يوغورطة " لعبد الرحمان ماضوي ، والتي قدمت عام 1952[46]، ومسرحيات محمد رضا حوحو التي بلغ عددها السبعة عشر، حسب عبد المالك مرتاض ، ومنها نذكر، على سبيل المثال لا الحصر، مسرحية "صنيعة البرامكة "، "بائعة الورد "، "عنبسة "، "أدباء المظهر"...إلخ.

لقد بلغ الإنتاج المسرحي لهذه المرحلة، درجة عالية من النضج الفكري و الوعي الوطني، بحيث تمكن من مواكبة مسيرة الحركة الوطنية في توجهها نحو إعلان الثورة سنة 1954، واستوعب متطلبات المرحلة ، وأخذ موقعه النضالي في مواجهة الاستعمار ، ويشير إلى ذلك بوزيان بن عاشور في قوله: "أخذ

---

[43] -Roth, Arlette. Op. Cit., P 33.

[44] -Bachetarzi, Mahieddine. Mémoires, T. II, Op. Cit., P 284.

[45] -Bachetarzi, Mahieddine. Mémoires, T. I, Op. Cit., P 182.

[46]- مرتاض، عبد المالك. فنون النثر الأدبي في الجزائر 1931- 1954، مرجع سابق، ص 202.

المسرح يطرح المطالب الاجتماعية ومسألة الهوية الوطنية... وبذلك يكون قد أنهى مسار تأسيسه وأصبح يشكل وسيلة تعبير ذات توجه وطني"[47].

[47] – Benachour, Bouziane. Le théâtre algérien, édition Dar El Gharb, Oran, 2005, P 93.

المبحث الثاني : وسائل إعلام الثورة الجزائرية :

بعد تعرض جبهة التحرير الوطني إلى حملة اعلامية مضادة من طرف السلطات الفرنسية ، استعملت العديد من الوسائل التي أدت لعملية التبليغ والتعبئة إ ن اندلا ع الثورة التحريرية سنة 1954م و بالرغم من قلة الامكانيات إلا أن جبهة التحرير دخلت بوعي وتصميم لميدان الإعلام وذلك بغية مواجهة الإعلام الفرنسي المسلح بأجهزة متطورة وصحافة واسعة الانتشار ، حيث انطلق النشاط الدعائي بأجهزة غير متطورة وتنقصها الخبرة ، وضمن مجال بالغ الحساسية والدقة لذا كان من الضروري لجبهة التحرير استعمال الكلمة لجانب البندقية من أجل محو فكرة الجزائر جزء لا يتجزأ من فرنسا.[48]

احتلت مصلحة الاعلام مكانة هامة في مجال التنظيم السياسي وذلك قصد توضيح العمل السياسي المتبع من طرف جبهة التحرير الوطني ، حيث كان مسار نشاطها موجه للجبهة الداخلية والخارجية على حد السواء. [49]

لقد أدركت الثورة الجزائرية منذ اللحظات الأولى ن الإعلام هو أحد الاسلحة الفاعلة في العصر الحديث ، يقف في خندق واحد إلى جانب السلاح في مواجهة الخصم لربح المعركة.[50]

كان للثورة ما أرادت في هذا بفضل الإدارة القوية للمجاهدين ، وثقتهم في النفس ، والذين استطاعوا بث الروح العالية و ان يبدعوا بحق ، وأن يذللوا كل الصعاب التي كانت قائمة آنذاك ويرفعوا التحدي بكل قوة ،ولنترك تفاصيل ذلك للشهادات الحية لصانعي الحدث الخالد.[51]

فما هي المسالك التي انتهجتها جبهة التحرير الوطني عند البداية الأولى سنة 1954م؟

---

[48] حسن بومالة: أدوات التجنيد والتعبئة الجماهيرية أثناء الثورة التحريرية 1954- 1962، ص 244-247.

[49] عمر بوداود: من حزب الشعب الجزائري إلى جبهة التحرير الوطني ، مذكرات مناضل ، ترجمة احمد بن محمد بكلي ، دار القصبة للنشر ، الجزائر ، 2007، ص 122.

[50] محمد الشريف عباس : واقع الاعلام الوطني اثناء الثورة التحريرية ، الاعلام ومهامه اثناء الثورة ، ط2، دار القصبة للنشر ، الجزائر ،2010، ص 21.

[51] السعيد عبادو : الاعلام ودوره في ثورة نوفمبر 54 ص 15.

أولا : بيان أول نوفمبر 1954م[52]:

يعتبر البيان أهم وثيقة اعلامية صاغته الجماعة التي أخذت على عاتقها تفجير الثورة المسلحة وإلقائها إلى الجماهير العريضة التي كانت تنتظر وعلى استعداد كامل لكي تحتضن الثورة، وقد كان البيان صادرا من الأعماق صادقا للأمة مخاطبا عاطفة ووجدان العقل الجزائري.[53]

كتب بيان أول نوفمبر المناضل العيشاوي محمد[54] الذي انخرط في صفوف حزب الشعب في حدود 1946م، وقد قام باستنساخ 2300 نسخة من النداء إلى الشعب و 1100 نسخة من البيان ، وتوجه إلى قرية اغيل ايمولا[55] التي وجد فيها آلة راقنة وجهاز استنساخ[56] وهكذا حقق إعلام الثورة منذ اللحظة الأولى قفزة نوعية ،عندما ساهم بقوة في دعم التحام الشعب الجزائري بجبهة التحرير الوطني وجيش التحرير الوطني منذ انطلاق الرصاصة الأولى ، و واكب المسيرة المسلحة بإيمان صادق وعميق ، وقد ساعدت انتفاضة 20 أوت 1955م التي اعطت للثورة بعدها الشعبي ، إعلام الثورة على التكيف والتطور مع الأحد الداخل والخارج ، عندما اضطلع بدوره في التعبئة الداخلية والتجنيد والتوعية والتعريف بعدالة القضية الجزائرية ، والدفاع عنها في المحافل الدولية.[57]

ثانيا: المنشورات:

فكما هو معروف أن المنشور عبارة عن ورقة تحتوي على موضوع من المواضيع ، ويوزع على الناس قصد اطلاعهم على حدث ما ، و هو في العادة لا يتعدى الصفحة الواحدة لأنه إذا تعداها إلى صفحتين

---

[52] انظر الملحق: رقم 01.

[53] محمد الشريف عباس : من وحي نوفمبر مداخلات وخطب ، طبعة خاصة بوزارة المجاهدين ، الجزائر ،1996، ص 81.

[54] العيشاوي محمد : (1921-1959) عمل صحفي في ريس لحساب مجلة " موند آراب"، (العالم العربي)، تحصل العيشاوي على منصب مداوم في مقر الحزب في " ساحة شارتر " ،كما عمل محررا في " جريدة لالجيري لبير"، (الجزائر الحرة) ، للمزيد انظر: عيسى كشيدة : مهندسو الثورة ، تقديم عبد الحميد مهري ، ط2، منشورات الشهاب ، الجزائر ، 2010، ص 105.

[55] اغيل ايمولا : هي قرية تقع في بلاد القبائل ، للمزيد انظر إلى كشيدة : المرجع نفسه ، ص105.

[56] المرجع نفسه ، ص 105.

[57] محمد الشريف عباس : من وحي نوفمبر مداخلات وخطب ، المرجع السابق ، ص 81- 82.

أو اكثر يصبح نشرة وله منشورا ويحرر بأسلوب عاد ومبسط لأن الغاية منه هو إطلاع الرأي العام على ما يهدف إليه إذ أنه يوجه إلى العامة مخاطبا عقولهم.[58]

حيث يعتبر المنشور أول وسيلة إعلامية اعتمد ا الثورة الجزائرية من أجل توضيح الأهداف المسيطرة لبيان أول نوفمبر ، والغاية من إصدار المنشورات هو التصدي ومجابهة سياسة التنعيم التي استعملها الإعلام الفرنسي في الجزائر وحماية الجماهير من المناورات الفرنسية ، وقد كانت المناشير توزع في سرية تامة في وقت واحد والسبب في ذلك قساوة العقوبات التي كانت تفرضها السلطات الفرنسية على كل مناضل يحمل منشور ما ، فالمنشور كان يتضمن معلومات وبيانات اعتمد ا الجبهة من أجل ايجاد حلول للقضية الجزائرية.[59]

كما لعب المحافظون السياسيون[60] دورا في هذا ا بارز ، حيث ساهموا في رفع وتعزيز معنويات الشعب ،واستطاعوا إحباط مناورات العدو بتوزيع المناشير في المدن و الارياف و الاتصال المباشر بالجماهير لفضح أساليب المستدمر الفرنسي ، وقد عملت حرب المدن على إعطاء مردود إيجابي للثورة وخلق حالة استنفار لدى المستوطنين الأوربيين وبث حالة الرعب في قلوبهم ، كما أظهرت مدى ضعف الجهاز الأمني والعسكري الاستعماري للسكان الأوربيين ، أمام نفوذ ونشاط جبهة التحرير في كامل التراب الجزائري ، إضافة إلى النشاط الإعلامي للثورة.[61]

ومن بين اهم المناشير نجد منشور 30 أكتوبر 1954 والذي صدر من طرف جيش التحرير الوطني وتضمن نداء للشعب الجزائري بعنوان " من جيش التحرير الجزائري الوطني إلى الجزائر المسلمة " ، وتضمن هذا المنشور تمهيد لإقناع الشعب الجزائري بضرورة السلاح وأخذ العبرة من الشعوب التي حطمت الاستعمار بفصل الكفاح المسلح ، كما تضمن هذا المنشور الاشارة إلى أن الثورة المسلحة دقت ساعتها وهناك منشورا بعنوان " التنظيم والدعاية"، وهو مخصص لمناضلي جبهة التحرير الوطني وركز على

---

[58] حسن بومالي: إستراتيجية الثورة الجزائرية في التجنيد والتعبئة الجماهرية منذ اندلاع الثورة الى غاية مؤتمر الصومام ،المرجع السابق، ص 49.

[59] حسن بومالي: أدوات التجنيد والتعبئة الجماهرية اثناء الثورة التحريرية 1954- 1962، المرجع السابق، ص 251-253.

[60] المحافظون السياسيون: هم مجموعة من المناضلين عملوا على توعية الشعب لمستجدات العسكرية والسياسية، للمزيد أنظر: الغالي غربي: ف رنسا والثورة التحريرية 1954-1958 دراسة في السياسات والممارسات، غر طة للنشر والتوزيع، الجزائر ،2009، ص 495.

[61] محمد لحسن أزغيدي : مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1956-1962، دار هومة للطباعة والنشر و التوزيع ، الجزائر، 2009، ص 155-156.

التنظيم في قيادة وتوجيه هياكل الجبهة لمسار الكفاح المسلح ، كما تطرق إلى الدعاية الفرنسية التي نشط اكثر عندما يلقي القبض على عضو أو قائد رز في الثورة ، وذلك بغية إحباط معنوي جبهة التحرير الوطني وقد كان هذا المنشور بمثابة الإذن التي يسمع ا والعين التي يبصر ا جبهة التحرير ، وهناك منشور آخر بعنوان " إنجازات الثورة" وخصص لعامة الشعب. [62]

ثالثا: الرسائل :

كانت الرسائل المكتوبة تسيير جنبا إلى جنب مع الرسائل الشفهية أو الإعلام المباشر حيث كانت توجه رسائل شخصية متعددة من بينها رسائل توجهها إلى الفئات التالية :

- المتعاونون مع العدو وتحذرهم بواسطتها من خطورة ذلك على الشعب وعلى حياتهم وتطلعهم على الحكم الصادر ضدهم ، ووقت تنفيذه.
- الجنود المتواجدون في صفوف الجيش الفرنسي تحث فيها المرتزقة على الخصوص من الجنود الأجانب على مغادرة صفوف الجيش الفرنسي والرجوع إلى أوطانهم ، وفي الوقت نفسه تحث الجنود الجزائريين الذين غررت بهم السلطات الفرنسية أن يلتحقوا بصفوف الثورة للدفاع عن وطنهم.[63]
- المعمرون تطالبهم فيها بالاعتمدات المالية وعدم التعرض لمناضلي الجبهة وفي حالة عدم الامتثال لتعليماتهم ستعاملهم معاملة الخونة وستنفذ فيهم الحكم الذي ستصدره عليهم محاكم الثورة.

وهذه إحدى نماذج من الرسائل التي وجهتها جبهة التحرير الوطني وإلى مرتزقة الجيش الفرنسي ، جاء فيها مايلي :

(**جنود فرنسا إنكم بعملكم في الجندية الفرنسية تخدمون مصالح المستعمرين وتتعذبون في سبيل سعادة وهناء أمثال "روني مدبير" جلاد الامة الجزائرية وإذا متم فأنكم تموتون في سبيل شرذمة مستغلة لشعب بكامله أي أنكم تموتون فداء الاستعمار ، إننا لسنا من قطاع الطرق نحن جنود جيش التحرير الوطني تعمل في سبيل مبادئ العدالة و الانسانية ولقد خدعتكم في شأننا ،**

[62] حسن بومالي : أدوات التجنيد والتعبئة الجماهيرية أثناء الثورة التحريرية 1954- 1962، المرجع السابق، ص 253.

[63] جريدة البصائر ، ع 330، 26أوت 1955، ص 6.

إن إعانة المستعمرين الذين تنقصهم الإنسانية تعتبر جريمة لا تغتفر ضد شعب يدافع عن حقه، إن انتصارنا محقق ولتسقط العنصرية).[64]

رابعا: الإعلام المباشر:

كان الاعلام المباشر أكثر انتشارا وأسرع تأثيرا في الرأي العام الوطني وغالبا ما كان يوجه إلى المواطنين أثناء الاجتماعات التي يعقدها المرشدون السياسيون في القرى و المداشر قصد إطلاعهم على انتصارات جبهة التحرير الوطني ، على الصعيدين العسكري والسياسي وكذا تبليغهم التعليمات الصادرة من الجبهة المتعلقة بمقاطعة الإدارة الاستعمارية لإضافة إلى تلقيهم معلومات دقيقة عن تحركات العدو وعملائه وخططه... و نقلها إلى قادة الثورة في قالب نظامي محكم لابطال مفعولها وللرد عليها في الوقت المناسب و لوسائل الملائمة.[65]

وقد كان الاعلام المباشر يرتكز على الجانب الديني كالدعوة للجهاد وبث خطب حماسية في تجمعات المواطنين ، حيث كانت تلك الخطب التي يلقوها تلهب الجماهير حماسا من أجل الجهاد في سبيل الله ، كما كانت الدعايات بواسطة الشعب أيضا لها مفعولها حيث كان المواطنون ينقلون أخبار الانتصارات جيش التحرير الوطني على إثر البطولات التي يقوم بها للمجاهدين في الجبال ونظرا لكون الأخبار والتعليمات المنقولة شفاهيا تشكل خطورة على الفرد الناقل لها والثورة من أجل ذلك كان يختار لهذه المهمة الصعبة الرجال من ذوي العزم والإيمان والثقة والقادرين على مواجهة الصعاب وتحمل الصبر على المكروه.[66]

الدعم الاعلامي للثورة من الخارج :

استعملت جبهة التحرير الوطني في بدايتها الأولى إذاعات الدول العربية للإعلان عن اندلاع الثورة التحريرية ، وكانت الصحافة المسموعة من أهم الوسائل التي اعتمدتها جبهة التحرير الوطني من أجل إيصال صوتها للعالم العربي بصفة عامة والشعب الجزائري بصفة خاصة وشرح أهداف الثورة و تطورها ،

---

[64] جاب لله بلقاسم : الاعلام والدعاية وحرب التحرير ، مجلة أول نوفمبر ، ع39، المنظمة الوطنية للمجاهدين ، الجزائر ،1979، ص 102.

[65] حسن بومالي: استراتيجية الثورة الجزائرية في التجنيد والتعبئة الجماهرية منذ اندلاع الثورة الى غاية مؤتمر الصومام ،المرجع السابق، ص 47.

[66] المرجع نفسه ، ص 48.

كما نجد أن الطلبة الجزائريون كان لمشرق العربي لهم دور في تطوير البرامج الإذاعية واستمرارها سواء بمصر والعراق أو سوريا وغيرها من الدول العربية.[67]

ومما لا شك فيه أن الطلبة الجزائريين الذين شدوا رحالهم إلى المشرق العربي كانت أوضاعهم الخاصة بهم مختلفة عن زملائهم في فرنسا ، وقد تمثلت الاوضاع في الشرق العربي في الظروف المادية القاسية التي عاشها الطلاب ، وقد كان نشاطهم الإذاعي في القاهرة تحت إشراف الوفد الخارجي للثورة قبل تأسيس الحكومة المؤقتة اهم بكثير من نشطهم المكتوب.[68] كان الإعلام الخارجي للثورة يتم بواسطة التصريحات والندوات التي يعقدها ممثلو جبهة التحرير الوطني في المدن والعواصم الخارجية وتم نشرها عن طريق وكالات الأنباء الدولية وهناك الكثير من الدول العربية التي سخرت حيزا للتعريف بالقضية الجزائرية في إعلامها المكتوب والمسموع ومن ابرز هذه الوسائل نجد إذاعة صوت العرب من القاهرة ومن تونس ومن المغرب.[69]

أولا: صوت العرب من القاهرة:

حيث كانت قناة أساسية للتعبئة الجماهيرية ضد الاستعمار في الوطن العربي , تأسست في 1952 ومع اندلاع ثورة نوفمبر كانت مصدرا تحسيسيا لتحقيق مبادئ وأهداف جبهة التحرير الوطني.[70]

وكانت القناة قد فتحت ... للجزائريين و نصرة لقضيتهم لإسماع صوتهم عبر أثير صوت العرب فلقد قدمت لهم دعما إعلاميا لا نظير له للثورة الجزائرية منذ رصاصات الأولى ، فمن على منبر إذاعة صوت العرب تمت إذاعة بيان أول نوفمبر 1954م بصوت المذيع أحمد المسعود.[71]

ولقد خصصت تكريم بر مج مدة عشر دقائق وهذه البرامج هي :

---

[67] خلوفي بغداد: نشاط الحركة الطلابية الجزائرية أثناء الثورة التحريرية 1954-1962، دار المخابر للنشر والتوزيع ، الجزائر، ص 200.

[68] عمار هلال : نشاط الطلبة الجزائريين إ ن ثورة نوفمبر 1954، دار لافوميات للنشر ، الجزائر ، ص 68.67.

[69] الغالي غربي ، المرجع السابق ، ص 496.

[70] اسماعيل دبش : السياسة العربية والمرافق الدولية تجاه الثورة الجزائرية 1954-1962، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ،2009، ص 69.

[71] نون عبد القادر ولكحل هد : تدويل القضية الجزائرية 1954- 1962، مذكرة تخرج لنيل شهادة استاذ تعليم ثانوي، (مرقونة)، إشراف حاج موسى، جامعة بوزريعة ،2007-2008، ص 15.

1- برنامج (وفد جبهة التحرير يخاطبكم من القاهرة) الذي أصبح فيما بعد (صوت الجمهورية الجزائرية يخاطبكم) ، وذلك بعد إعلان الحكومة المؤقتة وكان يذاع باللغة العربية إذاعة صوت العرب ، وهو تعليق سياسي.

2- برنامج (هنا صوت الجمهورية الجزائرية) وكان يذاع باللغة الفرنسية .

3- برنامج (جزائري يخاطب الفرنسيين) وكان يذاع باللغة الفرنسية في البرامج الموجهة.[72]

فلقد كانت صوت العرب بمثابة المؤسسة الاعلامية للثورة الجزائرية بداية من إذاعتها لبيان أول نوفمبر إلى غاية إعلان بيان تشكيل حكومة مؤقتة للجمهورية الجزائرية في 19 سبتمبر 1959م، كما كانت صحافتها المكتوبة خير عون للثورة الجزائرية.[73]

ثانيا : الإذاعة السرية الجزائرية: ظهرت إذاعة الجزائر الحرة المكافحة سنة 1956م والخاصة بجبهة التحرير الوطني، حين كانت تذيع بانتظام برامج باللغة العربية و الأمازيغية والفرنسية وبرامجها موجهة للمجاهدين وللشعب الجزائري كانت تذيع من مناطق مختلفة وبعدها استقرت بمدينة الناظور على الحدود الجزائرية المغربية.[3]

وكان صوت الجزائر يطلق على إذاعة الثورة السرية بحيث تذاع ساعة واحدة في كل يوم ابتداء من الساعة العاشرة مساءا بتوقيت الجزائر والمذيع كان يردد عبارة (صوت الجزائر يخاطبكم من قلب الجزائر) في كل حصة يذيعها.[74]

---

[72] عواطف عبد الرحمن : الصحافة العربية في الجزائر ، دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية 1954-1962، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ،

[73] احمد سعيود : العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني من 1 نوفمبر 1954 إلى غابة 19 ديسمبر 1958، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الثورة (مرقونة) ، إشراف جمال قنان ، جامعة الجزائر ،2001- 2002، ص 42.
خلوفي بغداد ، المرجع السابق ، ص 201.

[74] عبد الملك مرتاض: المعجم الموسوعي لمصطلحات لمصطلحات الثورة الجزائرية 1954-1962، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر
2010، ص105.

وكانت هذه الإذاعة عبارة عن سيارة كبيرة تحمل المعدات الإذاعية وتنتقل في الجبال والولايات ويعمل بها حوالي عشرة مناضلين عديمي الخبرة ، بل أن ظروف النضال هي التي أجبرتهم للقيام بهذا العمل ، وكان الإرسال يستمر لمدة ساعتين في المساء ويتم إعادة البرنامج في اليوم التالي و باللغة العربية والفرنسية واللهجة القبائلية و الدارجة ، وكانت تخصص يومين في الاسبوع لتوجيه إذاعات خاصة للغة الفرنسية للعمال الجزائريين في فرنسا.[75] وقد امتلأت المرحلة الأولى من تاريخ الإذاعة السرية بالمشاكل والصعوبات التي يمكن حصرها في الآتي :

- الخبرة التي كانت تنقص الطاقم الإذاعي.
- عدم توفر المواد الإذاعية حيث كان يلجأ العاملون إلى إذاعات أخرى لالتقاط الأخبار الجزائرية.
- العزلة عن جبهات القتال في الداخل وأخبار الثورة في الخارج مما كان يضطرهم أحيانا إلى إعادة إذاعة الأخبار القديمة أو اختلاق أخبار معارك لم تحدث.
- التهديد المتواصل من جانب قوات الاحتلال الفرنسي وقامت قواته عام 1958م بمحاولة كبيرة عن طريق الطائرات وعن طريق البحر لكاشفات لتحديد المنطقة التي يوجد جهاز إذاعة وقد نجحت في ذلك.[76]

- وقد ترتب عن هذه الصعود توقف الجهاز الإذاعي عن الإرسال عام 1959م حوالي أربعة أشهر ، لأن لأحرار العاملين بها على رأو ضرورة تطويره وإقامة محطة إذاعية ثابتة ، و بالفعل كان لهم ما ارادوا اقامة محطة إذاعة مستقرة على الحدود المغربية ، حيث كانت محمية بشتى وسائل الدفاع من جانب جيش التحرير.[77] وقامت هذه الإذاعة بدورها الكامل في رفع معنويات المناضلين وبث الثقة في نفوس الشعب الجزائري وكان مصدر سماع الجزائر متقطع بدون فهم ، نتيجة لعدم وضوح الصوت كفيلا ببث الأمل في نفوسهم وتزويدهم لطاقة المعنوية الجديدة.[78]

ثالثا : صوت الجزائر من تونس :

بدأت الإذاعة الجزائرية في تونس عام 1956م وكانت عبارة عن برنامج تونسي بعنوان (هنا الجزائر الشقيقة) وكان يذاع ثلاث مرات في الأسبوع ومدته ساعة وكان يشمل أخبار عسكرية وتعليقا سياسيا

[75] عواطف عبد الرحمن : المرجع السابق ، ص 59-60.

[76] عواطف عبد الرحمن ، المرجع السابق ، ص 60.

[77] المرجع نفسه ، ص 61.

[78] المرجع نفسه ، ص 61-62.

قصرا وكان التعليق السياسي يبدأ وينتهي لنشيد الوطني الجزائري ، كما ان نشيد الله أكبر كان يفصل ما بين الأخبار العسكرية والسياسية.[79]

هذه الإذاعة تكتسي أهمية خاصة وأهميتها تكمن في صوت عيسى مسعودي[80] رحمه الله الذي يعد ابرز

الاصوات الإذاعية الجزائرية عبر أمواج الإذاعات الجزائرية في معركة التحرير ، إذ استطاع هذا الصوت أن يجند آلاف الشبان الجزائريين في صفوف الثورة ... واستطاع أن يؤثر تأثيرا قوي على الجماهير الجزائرية بالرغم من أن المدة التي لا تزيد عن 30 دقيقة التي كانت غنية بالمعلومات العسكرية عن المعارك الطاحنة التي تدور رحاها بأرض الثورة الجزائرية والتعاليق السياسية الصافية ومن بين الذين تولوا مهمة إعداد وتقديم برامج هذه الإذاعة الإخوة الآتية أسماؤهم : عيسى مسعودي ، محمد بوزيدي ، لمين بشيشي ، العربي سعدوني ، سيرج ميشال للتعاليق السياسية لفرنسية.[81]

رابعا: صوت الجزائر من ليبيا:

أنطلق صوت الجزائر من ليبيا سنة 1958م ليسمع الشعب الليبي الشقيق أخبار الثورة الجزائرية ، الذي أمد الثورة الجزائرية تشجيعات كبيرة مادية ومعنوية.

والوحيد الذي تولى التحرير والتعاليق السياسية هو الأخ محمد الصالح الصديق ، وكان يساعده في الأخبار العسكرية الأخ حسين مي، وكان المسؤول العام الأخ بشير قاضي ، وحينما ذهب للعلاج تولى مكانه الأخ أحمد بودة بعد رجوعه من العراق.

مدة البث الإذاعي ثلاث مرات في الأسبوع ، مدة الحصة الواحدة حوالي نصف ساعة.[82] كما أنشئ فرع إذاعي آخر في بنغازي لتعميم أخبار الثورة الجزائرية على الشعب الليبي الشقيق ، وقد جاء هذا الفرع بناء

---

[79] الأمين بشيشي : دور الإعلام في معركة التحرير أحداث و مآلات جمعية أول نوفمبر لتخليد وحماية مآثر الثورة في الأوراس ،1994م ، ص 189.

[80] عيسى مسعودي : ولد في 12 ماي 1931بوهران ، كان ضمن جمعية الطلبة الجزائريين الذين شاركوا في المؤتمر التأسيسي للإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين المنعقد بفرنسا ، عمل كمذيع في إذاعة تونس الوطنية سنة1956م ، لقد كان حافزا الأمثل، توفي في 1994/12/19،

محمد عباس : فصول ملحمة التحرير فرسان الحرية ، ج7، دار هومة للنشر والتوزيع ، الجزائر ،2013، ص 265.

[81] عبد القادر نور : الاعلام عبر الوسائل السمعية للثورة الجزائرية ، المرجع السابق ، ص 218-219.

[82] عبد القادر نور : المرجع نفسه ، ص 221.

على رغبة الشعب الليبي ، و بهذه المبادرة تكون ليبيا الوحيدة التي سمحت نشاء إذاعتين للجزائر عبر امواجها الإذاعية العاملة.

و بهذا تكتمل أربع إذاعات للثورة الجزائرية في المغرب العربي ومعنى هذا ان التغطية الإعلامية كانت شاملة وكاملة من كل جوانبها.[83]

خامسا: صوت الجزائر من سوريا :

أنشأ هذا الركن المرحوم محمد الغسيري الذي اتفق مع السوريين على ساعة يوميا ، بعدها مجموعة من الطلبة الجزائريين الذين يدرسون لجامعات السورية على غرار معظم الأركان الإذاعية الجزائرية في جميع أنحاء الوطن العربي ، وهم الذين يتولون مهمة الإعداد والتعاليق السياسية والإشراف على جميع فقرات البرنامج ، ونذكر من بينهم الأسماء الآتية: [84]

1- محمد مهري .

2- محمد بوعروج.

3- الهاشمي قدوري.

4- محمد أبو القاسم خمار.

5- منور...

6- أبو عبد الله غلام الله.

سادسا: صوت الجزائر من الكويت:

وقد كان موجها إلى دول الخليج العربي ، ويذاع على الساعة الخامسة مساءا لمدة 03 ساعات في الأسبوع ، حيث كان يشرف على التعاليق السياسية والفقرات التمثيلية عثمان سعدي بمساعدة المذيع

[83] المرجع 221.

[84] عبد القادر نور: المرجع السابق ،ص 221-222.

الكويتي موسى الدجاني وقد خلق هذا البرنامج جوا من الحماس في الكويت لمد الثورة الجزائرية لعون المادي والمعنوي.[85]

سابعا: مكاتب الإعلام الخارجية: عملت هذه المكاتب تحت اسم (بعثة جبهة التحرير الوطني) وتقوم لنشاط الدبلوماسي والدعاية في نفس الوقت ، ويعتبر مكتب القاهرة أول المكاتب الإعلامية التي هممت الجبهة بفتحها عام 1955م ، وقد تلى ذلك فتح مكاتب اخرى للإعلام في قي الدول العربية.[86]

وفي مارس سنة 1956م افتتحت الجبهة مكتبها الإعلامي بنيويورك وكان يتميز بأهمية خاصة نظرا لقربه من الأمم المتحدة ، وفي أبريل ومايو سنة 1956م ، افتتحت مكاتب إعلامية جديدة في كل من جاكرتا ونيودلهي وكراتشي ، وفي غضون عام 1957م فتحت الجبهة مكاتب اعلامية جديدة في الدول الاشتراكية (براج ، موسكو ،بكين ، وبلجراد) وكذلك في أمريكا اللاتينية ، حيث بدأت الجبهة في البرازيل والأرجنتين ، ولم تبدأ جبهة التحرير نشاطها الإعلامي في أوروبا إلا في أوائل عام 1958م، وذلك بعد أن تطورت أساليب الدعاية الجزائرية وتطورت وأصبحت قادرة على غزو الفكر الأوربي.[87]

أما أفريقيا قد بدأت الجبهة نشاطها الدعائي فيها بعد مؤتمر أكرا عام 1958م ، حيث توفرت للثورة الجزائرية امكانية التحرك في أفريقيا وخاصة في الدول التي حصلت على استقلالها ، فبادرت بفتح مكاتب إعلامية في كل من أكرا و كو ناكري و ماكو.)

و بالنسبة لشرق أفريقيا حيث كانت معظم دوله مازالت خاضعة للاستعمار والحماية البريطانية فقد اكتفت الجبهة ارسال بعثات دعائية إلى كينيا وأوغندا و تنجانيقا ، وبعد إعلان قيام الحكومة الجزائرية المؤقتة في 19 سبتمبر سنة 1958م تحولت (بعثات جبهة التحرير الوطني إلى بعثات الحكومة المؤقتة .)[88] أما في الدول التي لم تعترف بالحكومة المؤقتة ، فقد ظلت مكاتب الإعلام تعمل تحت اسم (بعثة جبهة التحرير) وفي الدول التي لم توافق على فتح مكاتب إعلام رسمية للثورة الجزائرية ، فقد كانت الثورة تقوم بنشاطها الاعلامي فيها من خلال السفارات العربية في تلك الدول وكانت مكاتب الاعلام تقوم بتوزيع الشهادات والنشرات والتصريحات الرسمية للغات العربية والفرنسية والانجليزية وتشرف على إعدادها

---

[85] المرجع 222.

[86] عواطف عبد الرحمان: المرجع السابق، ص 59.

[87] المرجع نفسه، ص 57.

[88] المرجع نفسه، ص 58.

بالتعليقات التي تذاع في الإذاعة ،وتلقي الأخبار الرسمية وتقوم بتوزيعها على الصحف المحلية ، كما تقوم عداد نشرة يومية عن تطورات القضية الجزائرية وتوزعها على الصحف والسفارات.[89]

أولا :أهم الصحف الوطنية :

الصحف الوطنية الناطقة لعربية :

1- جريدة الجزائر 1908م[90]:

كان يحررها عمر راسم ويصورها لرسومات الساخرة بنفسه ، واعتبرها الشيخ المدني من أول الجرائد الشعبية او الحرة ، وظهرت في العاصمة سنة 1908م ، ولكنها لم تعش طويلا بضعة أعداد لعجز صاحبها عن تغطية التكاليف.[91]

إذ كان من أهدافها كما جاء في العدد الأول توعية الشعب الجزائري وتثقيفه وإطلاعه على الأمور الداخلية والخارجية.[92] ولقد كانت هذه ا لجريدة راقية من حيث الأسلوب والإخراج واختيار المواضيع التي نشرت ، وكان إخراجها لطيفا بسيطا حيث كانت صفحتها الأولى مدبجة بعنوانيين عربي على اليمين كتب بخط كبير وسط هلال، وقد تضمن هذا الهلال اهداف ا لجريدة " مجلة اجتماعية علمية أدبية ذينية"، وعنوان فرنسي على اليسار جاء فيه" Revue Algerienne d'education Sociale Aldjazair "، مع ذكر عنوان السيد عمر راسم لسان الفرنسي وتحت العنوان وبين خطين أفقين ، وضع تاريخ الصدور وبيان أوقات صدورها ، تصدر في الأول والخامس عشر من كل شهر افرنجي وفي أعلى الصفحة فوق العنوان وضع قيمة النسخة (10 سنتيم) ورقم العدد.[93]

---

[89] المرجع 58.

[91] ابو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي ،1830-1954م، ج5، ط3، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ،1998م، ص 247.

[92] أمال مخلاف ، عمر راسم حياته ونشاطه (1884- 1959)، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر ، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية ، جامعة وهران ،2009-2010، ص 60.

[93] المرجع نفسه، ص 61.

2- **جريدة الفاروق (1913– 1921م)**[94]: تعد جريدة الفاروق أول جريدة وطنية ترتقي إلى مصاف الجرائد العربية المعتبرة ، وكانت إسلامية وطنية محضة ، طالما اهتمت بقضايا المسلمين وحللت واقعهم المرير والتفتت بصفة خاصة إلى أحداث تركيا الدامية بالتصحيح التحليل .[95]

ويقول عمر بن قدور أنه اختار لها اسم الفاروق لتكون فارقة بين الحق والباطل وآمرة بالمعروف ناهية عن المنكر.

ومن مشاريع الجريدة مشروع التعارف الإسلامي وهدفت لتكوين جمعية ذات اسم للمغرب العربي كنواة لتعارف أكبر يضم كل البلاد الاسلامية و وضعت لذلك برنامج وتخطيطا ، واهتمت بالواقع الجزائري البائس ،فحاربت البدع والمنكرات التي تروجها بعض الطرق الصوفية والرجوع على منبع الإسلام الصافي وتوجت صفحاتها هذا البيت :

قلمي لسان ثلاثة بفؤادي **** ديني و وجداني و حب بلادي

كانت معجبة بشخصية الصحابي عمر بن الخطاب رضي الله عنه الفذة والقوية حيث تستشهد بأقواله كثيرا.[96]

صدر منها حوالي خمسة وتسعين عددا ، وبعد عامين تلقت صعوبات من طرف السلطات الحاكمة التي منعتها عن الصدور بسبب مقال عمر بن قدور ينتصر فيه للعثمانيين ضد الحلفاء ، وكان جزائه السجن بالعاصمة وبعدها النفي للأغواط لمدة خمس سنوات . ولعل المنفى وما لاقاه من أهوال و الحرب واتصاله بالطريقة التيجانية ، حيث كان منفاه ومضايقة الاستعمار له ، أثر في نفسه وجعلاه يبتعد عن السياسة ومشاكل القمع شيا فشيئا ، وبعد أن صدر من مجلة الفاروق حوالي خمسة عشر عددا توقفت نهائيا سنة 1921م.[97]

---

[95] محمد بن صالح صر: الصحف العربية الجزائرية من 1847 إلى 1954، ط2، دار ألفا ديزاين ، الجزائر ،2006، ص 40.

[96] محمد بن صالح صر: المرجع السابق، ص 42 .

[97] المرجع نفسه، ص43.

3- جريدة ذو الفقار (1913- 1914م)[98]:

هي أول جريدة عربية جزائرية يقوم بتحريرها وكتابتها ورسم صورها عمر راسم تحت اسم مستعار هو " ابن المنصور الصنهاجي "، وأنشئت هذه الجريدة لمحاربة أعداء الدين وكشف أسرار المنافقين وإظهار مكائد اليهود والمشركين للناس أجمعين وانتقاد اعمال المفسدين ومراقبتهم في جميع تحركاتهم و سكناتهم ، أما مقالاتها فكانت اجتماعية دينية حارة اللهجة فهي تهاجم الأغنياء الاحتكاريين ، كما كانت تهاجم الصهيونية وتفطنت في هذه الفترة مبكرة إلى الأخطار الصهيونية التي هددت مصالح الفلسطنيين .[99]

وقد كان عمر راسم مشبع بأفكار محمد عبده الإصلاحية إلى حد الاتقان فقد رسم صورته على غلاف العدد الثالث واعتبره مدير الجريدة الديني .[100]

لقد كانت الجريدة السباقة إلى الاهتمام بالإخراج الفني بما كانت تنشره من رسوم يدوية كاريكاتورية على صفحا تها الأولى ترمز بها إلى أهدافها الإصلاحية ، وقد كان ذو الفقار يعاني العجز المادي كما جاء ذلك في عدده الثالث حين غاب عن الصدور مدة ثمانية أشهر ، وعرف المستعمر الفرنسي في عمر راسم هذا الإحساس الوطني المتوثب فكتم أنفاس جريدته بعد صدور العدد الرابع وتم سجنه عدة سنوات.[101]

4- جريدة الإقدام (1919-1923م)[102]:

هي صحيفة أنشأها الأمير خالد ورفاقه كانت تصدر بالجزائر العاصمة من 1919- 1923م ، تحت عنوان (الاقدام – الاسلام – الرشيدي) ومن أهدافها الدفاع عن مصالح مسلمي شمال افريقيا ، ثم عادت للظهور مرة أخرى سنة 1925م تحت اسم الإقدام ، كصحيفة أسبوعية تدافع عن مصالح الجزائريين والفرنسيين المقيمين لجزائر.[103]

---

[98] انظر الملحق: رقم 04.

[99] المرجع نفسه، ص44-45.

[100] محمد بن صالح صر: المرجع السابق ، ص 45.

[101] المرجع نفسه ، ص 45- 47.

[102] انظر الملحق: رقم 05.

[103] عواطف عبد الرحمن: المرجع السابق، ص 34.

ظهرت الإقدام محتوية على صفحتين للغة العربية و اربع صفحات للغة الفرنسية و اصبح مديرها الحاج عمار والمهندس قائد حمود ، بينما كان الأمير خالد مسؤولا على الصفحات المحررة للغة العربية، ولقد استقال هذا الأخير من النيابة العامة في سبتمبر 1921م وأعطى كل جهوده لخدمة الفكرة الوطنية خطابة وصحافة.[104]

لقد كان إتحاد الإقدام الوطني واضحا رافضة التجنيس رفضا قاطعا مطالبة بتمثيل الأهالي الجزائريين لبرلمان الفرنسي ، ومن هنا فإن الإقدام تعد أول جريدة عربية تصدر في الجزائر بمثل هذه الروح الوطنية الخالصة ، وهذا الأسلوب القوي المتدفق ، لقد اوقفت " الإقدام " على الصدور نهائيا في مارس 1923م بعد أن صدر منها حوالي 120 عددا في حين تم نفي الأمير خالد في فيفري 1923م.[105]

5 - جريدة المنتقد 1925م[106]:

صدرت جريدة المنتقد الأسبوعية بمدينة قسنطينة في الثاني من جويلية 1925م ، وقد أسسها ابن باديس زعيم الحركة الإصلاحية ومنحت إدارة الجريدة للسيد بوشمال أحمد ، وشعار الجريدة " الحق فوق كل أحد ، والوطن قبل كل شيء ". وقد أعطت عناية فائقة لمحاربة الخرافات والبدع وكانت لسان حال الشباب العربي المثقف العائد من الحجاز ومعاهد الشام وجامع الزيتونة و الأزهر، كما تعتبر المنتقد تحولا مهما في تاريخ الحركة الفكرية والأدبية في الجزائر ، لأنها تختلف كل الاختلاف عن الصحف التي سبقتها ، سلاسة الأسلوب ، متانة اللغة، عمق الافكار ،حيث ضم ابن باديس خيرة الأقلام العربية.[107]

توقفت عن العمل اصدار حكومي من طرف السلطات الفرنسية (1925/10/29م) بعد اصدارها لثمانية عشر عددا وذلك بسبب وشاية بعض الطرفين عليها.[108]

6- جريدة الشهاب [109]:

كانت تصدر في قسنطينة 1925-1939م وقد أسسها عبد الحميد ابن باديس بديلا لصحيفة المنتقد التي توقفت في عددها الثامن عشر وقد اتخذت هذه الصحيفة الأسبوعية شكل المجلة الشهرية من حيث

---

[104] محمد بن صالح صر: المرجع السابق، ص 53.

[105] المرجع نفسه، ص 53-55.

[106] انظر الملحق: رقم 06.

[107] محمد بن صالح صر: المرجع السابق، ص 58.

[108] المرجع نفسه، ص 60.

تعدد وتنوع المواد التي تحتويها وظلت تصدر بانتظام حتى نهاية عام 1939م ، وهي تعتبر الصحيفة الرسمية للمدرسة الإصلاحية في الجزائر التي كان يتزعمها الشيخ عبد الحميد بن باديس ، وكان لهذه الصحيفة (بفضل استمرارها والمكانة التي كان يتمتع بها رئيس تحريرها في نفوس الجزائريين تثير زخم على الأوساط الجزائرية المثقفة العربية فقد استطاعت خلال 14 عاما أن تحدث تأثيرا عميقا في الصحافة العربية لجزائر في فترة ما بين الحربين.[110]

وتعد من أهم المراجع التي أرخت للنهضة الفكرية الحديثة في الجزائر ما بين الحربين ، إذ يرجع لها الفضل في حماية الشخصية الوطنية الجزائرية من الذوبان تحت تأثير السياسة الاستعمارية الفرنسية التي كانت تهدف إلى تغريب المجتمع الجزائري ، وقد صدرت الشهاب بانتظام دون توقف من 1925م إلى غاية قيام الحرب العالمية الثانية في أوت 1939م وهو آخر عدد صدر من مجلة الشهاب.[111]

7- جريدة وادي ميزاب[112](1926- 1929م:)

أسسها الشيخ أبي اليقظان والذي يعد من زعماء المدرسة الإصلاحية ومن كبار الصحفيين الذين عشقوا الصحافة و مارسوها ، وعانوا في سبيلها أشد المعا ة ماليا و إداريا وكان من المدافعين الأقوياء عن القضايا العربية الإسلامية و الوطنية ، وهو من أتباع المذهب الإباضي ، بدأ بجريدة وادي ميزاب التي صدرت في العاصمة أكتوبر 1926م وبعد أربعة أشهر عطلتها الإدارة الفرنسية[113]، وبعد ذلك اصدر أبي اليقطان جريدة ميزاب سنة 1930م ،ثم عطلت أيضا من قبل الإدارة وهكذا ظل يصدر الجريدة بعد أن تغير عنوانها فإذا عطلتها الإدارة أصدر جريدة أخرى فكان في صراع بين الحق والباطل ، مع .....للمبادئ ،والتضحية في سبيل الوطن والصحافة.[114]

8- جريدة الأمة (1933- 1938 م)[115]:

[110] عواطف عبد الرحمن، المرجع السابق، ص 37.

[111] محمد بن صالح صر: المرجع السابق، ص 66-68.

[112] انظر الملحق: رقم 08.

[113] انظر الملحق: رقم 09.

[114] أيو القاسم سعد لله: المرجع السابق، ص 263- 264.

[115] انظر الملحق: رقم 10.

برز العدد الأول من جريدة الأمة في الثامن من سبتمبر سنة 1933م وعلى غير عادة أبي اليقضان مع افتتاحيات جرائده الأخرى ، فإنه لم يخصص للعدد الاول مقالا خاصا لبداية الجريدة يشرح فيه أهدافها ، و واقعها ولتطلعاتها كما هو الشأن مع جرائده السابقة ، بل نشر بدل عن المقال الافتتاحي مقالا عاد تحت عنوان " التعاون الاجتماعي وآرئه في الأمم والجماعات" ، وهو الحلقة السابعة لمقال طويل نشر حلقاته السابقة في جريدة " النبراس" وكان أ. اليقضان يريد أن يقول ضمنيا أن جريدة الامة هي امتداد للنبراس المصادرة أسلوبا ومضمونا .[116]

صدر من جريدة الأمة 1933م ،170 عددا[117] ولكن ما إن صدر العدد الأول من " الأمة " حتى عادت السلطات الاستعمارية إلى لعبة المطاردة وهذا ما أدى إلى إيقاف جريدته عقب استهدافها ودام هذا التوقف عاما كاملا.[118]

برز العدد الثاني من جريدة " الأمة" في 1934/09/25م في ظروف حرجة ، و لرجوع إلى أعدادها المائة وسبعين يتبين لنا بوضوح كيف كانت عنايتها شديدة بكل ميادين الحياة الوطنية والغربية والدولية ومدى اهتمامها بالفرد العربي المسلم في شتى المجالات ، وبطريقة تعسفية عوقبت جريدة الأمة كسابقيها من الجرائد وأسدل الستار على هذه الجريدة المناضلة بعد عمر كان في عداد الأعوام قصيرا ولكن كان على المستعمرين طويلا عسيرا.[119]

9- جريدة الصراط السوي (1933 – 1934م :)

بعد تعطيل الصحيفتين الأوليتين السنة والشريعة شرعت " جمعية العلماء" بدون سابق اندار إلى إصدار صحيفة أخرى سمتها هذه المرة الصراط وظهر العدد الأول منها في الحادي عشر سبتمبر 1933م فهي امتداد طبيعي لأختيها السابقتين في كل شيء إدارة وتحرير واختيار ، ولعل الشيء الوحيد اللافت للنظر في صدر هذه الصحيفة

[116] محمد بن صالح صر: المرجع السابق، ص 181.

[117] أيو القاسم سعد لله: المرجع السابق، ص 264.

[118] محمد بن صالح صر: المرجع السابق، ص 181.

هـو حملهـا للآيـة الكريمـة شـعارا (**قـلْ كُـلٌّ متَـربصٌ فَتَـربَّصُوا فسَتَـعْلمُونَ مَـنْ أَصْـحَابُ الصِّراطِّ السويِّ وَمَنِ اهْتدَىٰ**)[120] **صدق الله العظيم**

ولكـن سرعان مـا تعرضـت هـذه الجريـدة إلى الضـغط الاسـتعماري فتوقفـت هـي الأخـرى بعـد ان عاشت قرابة أربعة أشهر من 1933/09/17م إلى 1934/01/08م.[121]

10- جريدة البصائر (1935- 1939م)[122] :

جريدة البصائر رابع الصحف لجمعية العلماء الجزائريين الاسبوعية ، أنشئت بعد تعطيل الإدارة الاستعمارية لثلاث جرائد للجمعية في سنة واحدة السنة المحمدية ، الشريعة المطهرة ، الصراط السوي فقد وصل الامر إلى أن الحاكم العام قد أصدر مرة أخرى أمرا استبداد يقضي بتعطيل كل صحيفة ورغم ذلك لم تحبط إدارة العلمـاء وعلـى رأسـهم الشـيخ ابـن بـاديس في مواصـلة اصـدار الجرائـد ، فأعـادت الجمعيـة طلبهـا الرخصـة القانونيـة اصـدار جريـدة تغير عـن مصـالحها وبعـد مـدة ليسـت بالقصـيرة أذنـت لهـا الإدارة الاستعمارية اصدار جريدة البصائر وذلك في ديسمبر 1935.[123]

كانـت جريـدة البصـائر تصـدر يـوم الجمعـة قبـل أن تتحـول إلى يـوم الاثنـين وتحتـوي علـى ثمـان صفحات ويكون العنوان دائما أسودا وفي بعض الأحيان أخضرا او أحمرا ويكتب فوقه الآية القرآنية (**قدْ جَاءكُم بصَائرُ مِن رِّبكُمْ فمَنْ أبصَرَ فلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا وَمَا أَنا عَلَيْكُم بحَفِيظٍ**)[1].

وتحـت العنـوان نجـد هـذه العبـارة لسـان حـال جمعيـة العلمـاء المسـلمين الجزائـريين. وتعـد البصـائر الجريدة الوحيدة التي بقيت تصدر بعد وفاة الشيخ عبد الحميد بن باديس و هي النموذج الذي سنعتمد عليه بالدراسة في فصلنا الثاني .

ثانيا : الصحف الوطنية الناطقة لفرنسية :

---

[120] الآية 135، سورة طه.

[121] محمد بن صالح صر: المرجع السابق، ص 200 – 201 .

[122] انظر الملحق: رقم 11.

[123] الزبير بن رحال: الامام عبد الحميد بن ديس رائد النهضة العلمية والفكرية 1889-1940، دار الهدى ، عين مليلة، الجزائر ،2009، ص59.

1- جريدة الاقدام (1920-1923):

لقد شجع قانون 1919/02/19م المسلمين الجزائريين على المطالبة بحقوقهم فأخذوا على الصحافة فأخذوا من الصحافة وسيلة لذلك وانضمت جهود الصادق دندان صاحب جريدة " الإسلام " والحاج عمار مدير الراشدي والأمير خالد فأصدروا في فيفري 1919م جريدة الإقدام للغة الفرنسية ، لكن المطالبة لحقوق وعن طريق التجنس جعل الأمير خالد ينفصل عنه لأنه كان ضد الفكرة وفي سبتمبر من نفس السنة ظهرت الإقدام على صفحتين العربية وأصبح مديرها الحاج عمار حيث كان الأمير خالد مسؤولا عن الصفحات لعربية[2]، وكانت تندد بالعائلات البرجوازية الجزائرية المتفرنسة ، وكانت معادية للتجنس وعملت على نشر مقالات تربوية و اجتماعية والإنتاج الأدبي إلى جانب الطابع السياسي التي عرفت به ، ولعل موقف جريدة الاقدام من المعمرين جعل شخص من قسنطينة اسمه (مورينو) يرفع شكوى ضدها فحكمت المحكمة على الجريدة بتغريمها ألف فرنك وخمسة آلاف تعويضات مما أرهق الأمير خالد وجريدته هذا ما أدى إلى توقفها عن الصدور في مارس 1923م بعد أن أصدرت 120عدد.[3]

2- La voix des humbles (1922-1939 :جريدة صوت البسطاء:

هي مجلة نصف شهرية تربوية اجتماعية كانت تصدر في الجزائر العاصمة ، تعتبر عن لسان حال جمعية المعلمين الجزائريين تصدر من أجل رفع مستوى الجزائريين ذو الثقافة الفرنسية.[4]

3-جريدة التقدم Le progres -1923 1939:

هي جريدة نصف شهرية تعبر عن إتحاد الجمهوريين المسلمين الفرنسيين تصدر باللغتين العربية والفرنسية ،وكانت تصدر في مدينة الجزائر ، استطاعت أن تستمر في الصدور أكثر من 15 سنة غير أن النسخة العربية منها توقفت عن الصدور في 1926م.[1]

4-جريدة الدفاع Le defense (1934-1939 م:)

هي جريدة أسبوعية كانت تصدر في سانت أوجين (بولوغين) ، دافعت عن مصالح وحقوق الجزائريين المسلمين وكان يرأس تحريرها الأمين العمودي وسكرتير جمعية العلماء المسلمين ، وكانت أداة

تعبير لفرنسية عن جمعية العلماء المسلمين والتي كان يتزعمها الشيخ عبد الحميد بن باديس ، وكان فرحات عباس من أبرز محرريها.[2]

5- جريدة العدالة La justice (1934-1938م:)

هي مجلة نصف شهرية كانت تصدر في سان أوجين 1934-1938م وهي لسان حال الدفاع عن حقوق الشعب الجزائري المسلم وكانت هيئة تحريرها مكونة من محمد بن حورة ومحمد الشريف جوقلالي وهو من أصل فرنسي واعتنق الإسلام. [3]

6- La voix de peuple (1933-1936 جريدة صوت الشعب:

كانت تصدر في الجزائر العاصمة من 1933- 1936م وهي مجلة أسبوعية شعارها (صحيفة صوت الشعب صحيفة وطنية سياسية جزائرية من أجل الشعب و لشعب هدفت للدفاع أدبيا وماديا عن حقوق الجزائريين المسلمين رئيس تحريرها محمد الشريف جوجلار الذي سيطر بحكم ثقافته الغزيرة وموهبته الأدبية والسياسية وحماسه الديني على معظم الصحفيين الجزائريين المعاصرين له.[4]

7-La voix des indigenes (1929-1939 جريدة صوت لأهالي):كانت

تصدر في قسنطينة وتدافع عن مصالح الأهالي الجزائريين ، وكان يصدرها المعلمون الجزائريون ذو الثقافة الفرنسية وقد تزعمت هذه الصحيفة حملة عنيفة دفاعا عن الادماج.[1]

8-جريدة صدى الأهالي Lécho des indigenes (1933-1934): كانت تصدر

في قسنطينة وتدافع عن مصالح الجزائريين المسلمين. [2]

9- **9- جريدة الوفاق الجزائري (1934-1939م)** : هي مجلة أسبوعية تصدر في قسنطينة للدفاع عن مصالح الجزائريين المسلمين وقد أسسها الدكتور بن جلول ، اصبحت ابتداء من سنة 1936م الصحيفة الرسمية لإتحاد النخبة المسلمين فرع قسنطينة وكان فرحات عباس وعزيز كيسوس من بين محرريها البارزين[3].

10- **جريدة الحقيقة La verite** : هي مجلة أسبوعية كانت تصدر في بجاية 1934م وكان عنوانها (العربي الصديق)، وهي صحيفة انتخابية شعارها (لفرنسا من أجل فرنسا) وكان يصدرها إتحاد المسلمين الفرنسيين ، ولقد عجزت الصحافة الناطقة للغة الفرنسية رغم إتساعها وبتنوعها عن التأثير في الأغلبية الجزائرية المسلمة التي لا يجيد أغلبها اللغة الفرنسية ولهذا ظلت

الاغلبية الجزائرية تفتقر إلى الوسيلة الإعلامية التي تعتبر عن مطامعها و مشاكلها ، ظلت في حاجة إلى صحافة للغة العربية تكون لسان حالها.[4]

الآية 104، سورة الأنعام.

المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر54: الاعلام ومهامه اثناء الثورة ، المرجع السابق ، ص 361.

المرجع نفسه ، ص 361. المرجع نفسه ، ص 362. عواطف عبد الرحمن ، المرجع السابق ، ص 35. 362.

عواطف عبد الرحمان ، المرجع السابق ، ص 35. المرجع نفسه ، ص 35. المرجع نفسه ، ص 35- 36.

الفصل الثاني

الفصل الثاني

مجلة البصائر لـ (جمعية العلماء المسلمين) و مساهمتها في ابراز أدب الثورة الجزائرية

المبحث الأول: نشأة و تطور مجلة البصائر :

المبحث الثاني: نماذج أدبية لما كانت تنشره مجلة البصائر في أدب الثورة

الفصل الثاني : مجلة البصائر و مساهمتها في ابراز آدب الثورة الجزائرية:

المبحث الأول : نشأة و تطور مجلة البصائر :

بعد الحرب العالمية الأولى ظهرت رغبة الجزائريين في استئناف العمل الصحفي ، وقد شجعهم على ذلك صدور قانون 04 فيفري 1919 الذي يخول لهم بعض الحرية[1]،فسارعوا إلى استخدام الصحافة العربية فصدرت عديد الجرائد : كالإقدام [2] و النجاح ا لعبد الحفيظ بن الهاشمي صدرت سنة 1920، و الصديق لـ لمحمد بن بكير الميزابي في 1920 أيضا ، هذه الصحف كلها صدرت قبل عام 1925 وبجهود فردية هدفت عمومها للرد على صحافة المعمرين[3].

ثم بدأت صحف الاصلاح في الظهور عندما شعر المصلحون بـ أهميتها في نشر مبادئهم وانتقاد الأوضاع الاجتماعية والدينية والسياسية التي كانت سائدة[4]. فصدرت أول الصحف الإصلاحية [124] المنتقد [125]والشهاب [126]..

1سيف -الاسلام الزوبير : تاريخ -الصحافة في الجزائر ، المؤسسة الوطنية للكتاب ،(د ط)،الجزائر ،(د ت)،ج4،ص95. [2]اصدرت هذه الجريدة الناطقة الفرنسية في 1919 ثم بالعربية والفرنسية في 1920 للأمير خالد وتعد من الجرائد التي أثرت تأثيرا عميقا في الحياة السياسية والفكرية بالجزائر في مطلع العقد الثالث. ينظر لـ: عبد المالـ مرتاض: أدب المقاومة الوطنية في الجزائر 1830-1962- رصد لصور المقاومة في النثر الفني، دار هومة،(د ط)، الجزائر ،2009، ج2،ص204. [3]مالك بن خليف: الفكر السياسي عند العلامة عبد الحميد بن بادي ، دار طليطلة ،ط1،الجزائر،2010،ص329. [4]مازن صلاح حامد مطبقاني : جمعية العلماء المسلمين ودورها في لحركة الوطنية الجزائرية(1349-1358هـ - 1931-1939م)، دار مزغنة المحمدية ،دار طليطلة ،ط1،الجزائر ،2010،ص329.

وبعد تأسيس جمعية العلماء المسلمين في 1931 كان لابد لها من صحافة تحمل وتحفظ للأمة أفكارها وأخبارها ، فكانت هذه المجموعة من الصحف الأسبوعية وهي السنة الصادرة سنة 1933 وهي أول جريدة أسبوعية ، صدرت باسم الجمعية بإشراف رئيسها العلامة عبد الحميد بن باديس[1] ورئيس تحريريها الأستاذ الطيب العقبي[127] و الاستاذ السعيد الزاهري[128] وقد صدر العدد الأول منها في مارس 1933[129]، وجاءت لتكون لسان جمعية العلماء المسلمين ضد الطرقية ولأن كتابات السنة النبوية لم تكن لتروق السلطات الاستعمارية[130] فصدرت قرار بإيقافها في 03 جويلية1933[131].

لكن حبر الجمعية لم ينضب فجاءت االشريعة النبوية المحمدية ، وهي أسبوعية صدرت في 17جويلية1933 حاولت أن تهدئ من لهجتها نحو فرنسا لكنها لم تستثن الطرقيين مع مطالبها بفسح مجال للجمعية في سبيل العلم والعمل لكن فرنسا واصلت تضييق الخناق عل المساجد والمدارس حتى توقفت الشريعة المحمدية في العدد السابع بتاريخ 28 أوت 1938.

ثم صدرت الجمعية جريدة الصراط السوي صدر العدد الأول منها في11سبتمبر1933، وقد تول رئاسة تحريرها الشيخ العقبي و الأستاذ الأزهري[132]، ولم تتوقف أقلام أصحابها عن انتقادات

---

[1] ولد الشيخ العلامة عبد الحميد بن باديس 1889 بقسنطينة مؤسس جمعية العلماء المسلمين واختير رئيسا لها ، تميزت حركته في الاصلاح الاسلامي و بجهوده الدؤوبة في التعليم الذي بدأه في الجامع الأخضر بقسنطينة. **للمزيد أنظر** للمبحث الموالي.

[127] يعتبر الشيخ الطيب العقبي الشخصية الثالثة بعد العلامة بن باديس و الشيخ البشير الابراهيمي، ترأس تحرير جريدة البصائر في سلستها الأولى ، ساهم مساهمة فعالة في الثورة على الجمود و الفساد الخلقي و الاجتماعي ، ترك الشيخ الطيب العقبي بصماته واضحة في سجل تاريخ الجزائر المعاصر. للمزيد **أنظر** المبحث الثالث.

[128] ولد في ليانة بالقرب من بسكرة عام(1317هـ-1899م) و أعدم عام 1956 م كان من أبرز الدباء الجزائريين جمع بين النثر والشعر وكانت له مساهمة كبيرة في الحركة الاصلاحية ثم انفصل عن الإصلاح وانحاز إلى الشيوعية والطرقية. **ينظر ل** مازن صلاح حامد مطبقاني : المرجع السابق،ص63.

[129] محمد خير الدين: **مذكرات**، ج1، المؤسسة الوطنية للكتاب ،(د ط)، الجزائر ، (د ت)، ص297.

[130] مازن صلاح حامد مطبقاني : المرجع السابق ، ص118.

[131] عبد الحميد بن باديس : تعطيل السنة و اصدار **الشريعة النبوية المحمدية** :ع1 بتاريخ 17جويلية1933، ص1.

[132] عبد المال مرتاض : المرجع السابق،ج2،ص232

الطرقيين والإدارة الفرنسية واتخذ الوالي في حقها قرار يمنع رجال الجمعية من وعظ العامة ،كما أقامت الحكومة بغلق مكاتب وامتنعت عن الترخيص لمكاتب أخر.

فكانت البصائر الجريدة الرابعة التي أصدرتها جمعية العلماء المسلمين وهي من أهم صحفها باعتبارها الأطول عمرا ومن أكبر الصحف العربية الجزائرية شهرة وانتشارا ومن أعظمها أهمية لما تركته من أثر عميق في مجر الحياة الوطنية من جميع نواحيها[133]، وقد ظهرت على فترتين الأولى ما بين(1935-1939) والثانية جاءت بعد الحرب العالمية الثانية (1947-1956)[134].صدر العدد الأول منها في 27 ديسمبر1935[135]، وترأس تحريرها الشيخ الطيب العقبي فيما كان صاحب الامتياز الشيخ محمد خير الدين[1] وشعارها الآية الكريمة: " **قَد جَاءكُم بَصَائِرُ مِن رَّبِّكُم فمَن أبصَرَ فَلنَفسِهِ وَمَن عَمِيَ فعَليهَا وَمَا أنَا عَليكُم بِحَفِيظ** "[2].

وكانت البصائر تصدر بالعاصمة حيث كانت طباعتها بالمطبعة العربية التي يملكها الشيخ أبو اليقظان[3] أحد أعضاء إدارة الجمعية في ذلك الحين ، أما إخراجها فكان بالحجم المتوسط) 28س م X40 س م(وتقع في ثماني صفحات تميزت بتنوع مواضيعها ومجالات اهتماماتها.

واستمر صدورها بالعاصمة إلى غاية عام 1937، ثم بعد ذلك أصبحت تصدر بمدينة قسنطينة بالمطبعة الاسلامية الجزائرية، ولعل سبب انتقالها من العاصمة إلى قسنطينة هو انسحاب الأستاذ الطيب العقبي من رئاسة التحرير، وتعويضه بالشيخ مبارك الميلي[4] وظلت قائمة إل أن أدركها إعلان الحرب العالمية الثانية ، فتوقفت عن الظهور شأنها شأن ا الشهاب طبقا لقرار من جمعية العلماء، وهذا أمام الضغوط الفرنسية التي طالبت من أعضاء الجمعية مساندتها في حربها[5].وبذلك يكون العمر الاجمالي لجريدة البصائر الاولى "خمس السنوات نصفها الأول بإدارة الشيخ العقبي، ونصفها الثاني بإدارة مبارك الميلي[136].

---

[133] محمد ناصر: المرجع السابق ، ص190.

[134] محمد خير الدين: **مذكرات**، ج1، المصدر السابق، ص297.

[135] الزبير بن رحال: **الإمام عبد الحميد بن باديس رائد النهضة العلمية والفكرية 1889-1940**، دار الهدى ،(د ط)،عين مليلة- الجزائر ،2009،ص59.

أما البصائر الثانية ظهرت في 25 جويلية1947[1] برئاسة الشيخ البشير الابراهيمي[2]، وكانت تصدر أول الأمر يوم الجمعة من كل أسبوع ثم أصبحت تصدر يوم الاثنين إلى غاية سنة 1956[3]، ومقرها الجزائر العاصمة وحدد ثمنها بعشر فرنكات في السنة الأولى وخمسة عشر فرنك في السنة الثانية.

كانت البصائر الثانية تطبع في المطبعة الاسلامية التي يملكها أبو اليقظان وأشهر كتابها الشيخ البشير الابراهيمي ، أحمد توفيق المدني ، العربي التبسي ، باعزيز بن عمر[4]، أحمد سحنون[137]، وأبي يعل الزواوي[138] ، أحمد حماني.

---

[137]ولد أحمد سحنون سنة 1907 تلقى العلم من والده، أسهم بفكره وقلمه في الحياة الدينية والثقافية والدينية، نشط في الصحافة الوطنية وخاصة منها الشهاب و البصائر ، عرف شاعرا .كافح ضمن جمعية العلماء المسلمين وأسس اربطة الدعوة الاسلامية، من آثاره: ديوانه الشعري ،كتابه الدراسات وتوجيهات إسلامية . **أنظر** : عمر بن قينة: المرجع السابق،ص291 ،292.

[138]ولد الشيخ السعيد بن محمد الشريف بن العربي المعروف بـ يعلي الزواوي بمنطقة أزفون سنة 1866 ، أحد أعضاء الجمعية البارزين ومفتيها وكتاب جرائدها، من مقالاته كتاب الإسلام الصحيح ا، وكتاب "تاريخ زواوة" و الخطب المنبرية ، فقد نشرت في جرائد جزائرية منها : المنتقد ، الشهاب ، البصائر ، ويعد مع عمر بن قدور ومحمد السعيد الازهري أكثر المثقفين الجزائريين المساهمين في الصحافة المشرقية. توفي 01جوان1952 **للمزيد أنظر** : مولود عويمر: جمعية العلماء المسلمين الجزائريين مسارات و بصمات ، شركة الأصالة للنشر و التوزيع، ط1، الجزائر ،2016، ص:09-12.

[1] كالديوان وسلم الاستقامة في الفقه، أصيب بداء الشلل الذي أقعده في منزله أكثر من عشر سنوات إل أن فارق الحياة يوم 31 مارس1973.**ينظر** ل: محمد الصالح الصديق : **أعلام من المغرب العربي** ، موفم للنشر، ط2، الجزائر،2008،ج2، ص189،192.

[2] عبد المالك مرتاض: المرجع السابق، ص234.

محمد خير الدين : **مذكرات**،ج1، المصدر السابق ،ص298.

[1]عبد القادر كركيل : تطور الصحافة الوطنية 1919-1939، **مجلة المصادر** ، ع13،السداسي الأول ،2006، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954، ص113.

[1] هو محمد خير الدين حمد أبي جملين، ولد ببسكرة في 02 ديسمبر 1902 حفظ القرآن الكريم في بلده ثم رحل إلى قسنطينة أين تعلم عدة فنون على أيدي جملة من العلماء على أرسهم عاشور محمد الحنفي ، سافر إلى تونس وبعد عودته انضم الى جمعية العلماء المسلمين ، تول امتياز جريدة البصائر منذ صدورها ، ترأس لجنة التعليم التي كانت تشرف عل المدارس وتنظيم شؤونها **ينظر** ل: محمد خير الدين : المصدر السابق ،ج1،ص ص70-75.

[1] سورة الأنعام: الأية 104.

هو الشيخ أبو اليقظان بن عيس بن يحي ولد بالقرارة ولاية غرداية سنة 1888،تعلم فيها القرآن الكريم وفي سنة 1909 هاجر إلى تونس وتابع دراسته الثانوية بالزيتونة ، ولما عاد من تونس سنة 1925 شارك في تأسيس معهد الحياة بالقرارة، واتجه الى الصحافة أصدر اماني صحف أولها جريدة وادي ميزاب سنة 1926 وله عديد المؤلفات

1 عبد المالك مرتاض: المرجع السابق، ص60.

2 الشيخ البشير الابراهيمي من زعماء الاصلاح والتجديد في العصر الحديث، ومن الأوائل الذين نادوا بإصدار جريدة تنطق باسم جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، بعد الحرب العالمية الثانية اختير رئيسا لجمعية العلماء خلفا لرئيسها الشيخ بن باديس ومديرا لجريدة البصائر لسان حالها. للمزيد **أنظر** إلى المبحث الموالي.

3 الزبير بن رحال المرجع السابق،ص60.

4 عبد العزيز بازي المعروف بعبد العزيز بن عمر مفكر عربي جزائري بأزفون بالقبائل وذلك بـ يوم 10 فيفري1906 ، من أسرة متدينة ،كان أبوه الشيخ عمر من فقهاء المنطقة المعروفين ومرجعا في الافتاء ، الذي تعلم عل يديه ثم التحق بزاوية الشيخ عبد الرحمان اليلولي بالقبائل ،كما درس على يد الشيخ عبد الحميد بن باديس مدة أربع سنوات، من أشهر كتاب ال شهاب والبصائر وعضو بارز في جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، توفي يوم الجمعة 06ماي1977 بالجزائر، من مقالاته اللغة العربية بالمدارس الثانوية ، االلغة العربية بين عامتها وفصيحها . **للمزيد** أنظر: عمر بن قينة: صوت الجزائر في الفكر العربي الحديث(أعلام – وقضايا –ومواقف) ،كول و ريوم ، (د ط)، الجزائر،2012، ص319 ،320.

أما تمويلها يأتي عن طريق البيع والاشتراكات الأمر الذي سبب لها الكثير من الأزمات[139] الأزمة المالية التي عانتها البصائر[140] خاصة مع قلة الإشهار وظهر ذل جليا من خلال تذبذب صدورها، وقد وضحها الشيخ البشير الإبراهيمي في افتتاحية العدد 134 (....إن هذه الجريدة توشك أن تتعطل

[139]أحمد طالب الابراهيمي : **دار الامام محمد البشير الابراهيمي**،ج2،ط1، دار الغرب الإسلامي (د ت)، 1997، ص201.

[140]البصائر وأزمتها المالية ،**البصائر**،ع36، س17،1ماي1948م،ص08.

...إذ هي لا تعتمد في مواردها المالية إلا على اشتراكات المشتركين ودخل الباعة وليست لها إعتمادات أو اعانات أو اعلانات تقوي ميزانيتها)[141].

وقد كانت البصائر تبحث في كل ما يهم المسلم الجزائري ومن أهم القضايا في اهتمامات البصائر هي:

1. **التعليم العربي الحر** : التعليم من القضايا الجوهرية التي دافعت عليها البصائر ومن المواضيع التي أخذت الحيز الكبير في الجريدة ،وكان لها موقف صامد نحوها حيث نشر الشيخ عبد الحميد بن باديس مقال له في الجريدة جاء فيه: إننا نعمل لتعليم المسلمين وتهذيبهم، ورفع مستواهم الأدبي و الخلقي ، و اننا نعلم أن الذي يريد أن يعلم الأمة ويهذبها لا يمكن أن يصل إلى غايته إلا بالتعاون مع الحكومة، بفسحها الطريق أمامه، وتمكينه من السير إلى الغاية التعليمية التهذيبية التي هي غاية لكل حكومة رشيدة، وكل هيئة تعمل لترقية المجتمع وسعادته[142].
2. **قضية الأملاك و الوقوف**: التي استحوذت عليها السلطات الاستعمارية، والتي كتب عنها الشيخ العربي التبسي مقالا في جريدة البصائر لسان حال جمعية العلماء المسلمين، يبرز فيه اعتماد الأمة عليها في مقاومة الجهل ومحاربة الأمية ونشر الدين الإسلامي ،وتطرق من خلاله كيفية الاستيلاء على الأملاك من طرف السلطات الاستعمارية بقوله ا... غصبت فرنسا الأوقاف الخيرية من يد أهلها المسلمين فانتشر الجهل وقل القرآن ... وتعذر على الجزائريين من يومئذ، إن أردوا أن يتعلموا دينهم.
3. **اللغة** : و لغتهم، أن يخرجوا من وطنهم الجزائري وأن يرحلوا إل الأقطار التي لا تغتصب أوقافها ليستعين فيمن يستعين بربح الوقت هناك ...1 , ومن خلال هذا يتبين لنا الدور الكبير لجريدة البصائر في محاربة السياسة الاستعمارية ، والوقوف في وجهها وفضح مأربها وأهدافها وعدائها للمسلمين.

1 **قضايا المغرب العربي** اهتمت البصائر بقضايا المغرب العربي وتفاعلت البصائر مع الحركات الوطنية التي تحمل مشروع الهوية الثقافية والسياسية، وتبنت الدفاع عن زعماء المغرب العربي وفي

---

[141] إدارة البصائر المالية: االبصائر وأزمتها المالية ،**البصائر** : ع134،س3،11سبتمبر1950،ص01.

1 [142] عبد الحميد بن باديس: انريد المعاونة لا نريد المعارضة، **البصائر**، ع 115، س3 ، 27 ماي 1938، ص43

01. محمد علي دبوز: **أعلام الاصلاح في الجزائر**،ج1، دار البعث،ط1، قسنطينة- الج ازئر،1974م، ص53.

مقدمتهم علال الفاسي[2] وبورقيبة[3] وواجهت مشروع تقسيم ليبيا، وما يحاك حولها من مؤامرات التقسيم بين فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية أو لربطها باتفاقيات تحول دون استقلالها كما تابعت أخبار القادة السياسيين وزعماء الحركات الوطنية ومواقفهم من القضايا المطروحة، وهو ما حمل البصائر على تحديد وجهة نظرها تجاههم، ونلاحظ تشجيعها وتحمسها لكل المساعي الرامية إلى تشكيل جبهة واحدة في وجه الاستعمار وبالتالي تبني هموم هذه الأقطار وعدم حصرها في الجزائر، انطلاقا من الرؤية الشاملة لنجاح قضية المغرب العربي كونها واحدة , و أن

---

2 و أن ولد بمدينة فاس سنة1907 من عائلة عريقة وثرية عرفت بمحافظتها وتدينها ، درس في الكتاتيب وحفظ القرآن الكريم تخرج من جامع القرويين سنة1932، كان له دور بارز في الحركة الوطنية المغربية واشتهر بمواقفه الوطنية ومقاومة الاستعمار الاسباني والفرنسي، نفته فرنسا الى الغابون ثم انتقل الى القاهرة ، عرف بمنهجه الاصلاحي بعد الاستقلال من مؤلفاته: كتاب الحركات الاستقلالية في المغرب العربي ، وكتاب دفاع عن الشريعة، توفي سنة 1974. ينظر: أبو بكر الصديق حميدي: المرجع السابق، ص80. أيضا ينظر إل حبيب حسن اللولب: أبحاث و دارسات في تاريخ المغرب العربي المعاصر، منشوارت سيدي نايل، (د ط)، الج ازئر ،2013، ص-ص:270-275.

3 ولد الحبيب بورقيبة يوم 03اوت 1903م بمدينة المنستير الساحلية ، ترجع اصوله إل العائلة الطرابلسية ، نال شهادة الليسانس في الحقوق والعلوم السياسية من جامعة السربون انضم الحبيب بورقيبة الد الحزب الحر الدستوري سنة 1933، واستقال منه في 1934 وأسس الحزب الحر الدستوري الجديد ، توفي يوم 06 أفريل 2000م بالمنستير .ينظر إلى : عزالدين معيزة: فرحات عباس والحبيب بورقيبة دارسة تاريخية وفكرية مقارنة 1899-2000 :اشارف الدكتور :عبد الكريم صفصاف، اطروحة لنيل درجة دكتواره العلوم في التاريخ الحديث و المعاصر ، جامعة منتوري – قسنطينة ،2010/2009 ،ص36.

نجاح جزء منها مرهون بالكل ،كما تكشف البصائر الدور الذي لعبه مكتب الجمعية بالقاهرة في الدفاع عن قضايا المغرب العربي وتدويلها وكسر الطوق الإعلامي الاستعماري ، والتنسيق بين زعمائه[143].

5. **قضية فلسطين** من القضايا السياسية والمحورية "للبصائر" هو ما جاد به قلم العلامة الشيخ البشير الابراهيمي في خمسة عشر مقالة بعنوان عام ، وهو)فلسطين(خلال سنتي 1947و1948 قضية فلسطين هي قضية جوهرية لدى البصائر ، وتعتبرها قضية العرب

---

[143]أبو بكر الصديق حميدي: جمعية العلماء المسلمين وعلاقاته بالعالم العربي(1947-1956)، ط خ، دار المتعلم ،المحمدية-الجزائر،2015، ص 121،122 .

والمسلمين أجمعين[144]، وتعاملت مع القضية بالتنديد لمن يستحق التنديد، والإشادة لمن يستهل الإشادة، فبصدق لهجة مقالاتها وعمق فكرتها كشفت البصائر عن الخونة وعبث الجبناء وفضحت الخاذلين[145]، ومن المقالات التي نشرت عل صفحات البصائر نجد: "وصف قرار تقسيمها"، ماذا نريد لها و ماذا يريدون ؟، أضعفنا فلسطين ، الهيئة العليا لإغاثة فلسطين .

6. **قضية توحد الأحزاب الوطنية و قضية وحدة الرأي وتناسي الخلافات المذهبية و الفكرية:**

اهتمت البصائر بلم شمل للأحزاب الوطنية ورأب الصدوع التي مستها، وفي هذا يقول الامام البشير الابراهيمي أن البصائر في سنتها الأولى ناقشت وعالجت قضية الأحزاب وهي التي مزقت الشمل وصدعت الوحدة ، ونفخ فيها الاستعمار روحه ، وجاءت قضية فلسطين تتابع أدوارها فقامت البصائر ببعض الواجب على مسلمي الجزائر[146].

بالإضافة إل القضية التقليدية في مسار كل حركة اصلاحية، وهي محاربة انحرافات الطرقية وزعمائها في الجزائر.

---

[144] أحمد مريوش : القضية الفلسطينية واهتمامات الطيب العقبي ، مجلة الدارسات التاريخية، ع9، 1415هـ ،1995م، معهد التاريخ، جامعة الجزائر، ص241.

[145] محمد الهادي الحسني : مواقف الإمام الحسني فلسطين ، عالم الأفكار،ط2،المحمدية،2007،ص10،05.

[146] محمد البشير الابراهيمي :البصائر في سنتها الاولى ، البصائر، ع91،س3،26سبتمبر1949،ص1.

- من أهم أركان المجلة ركن الشعر و الابداع الأدبي الذي كانت لا تخلو منه أعداد مجلة البصائر و هو ركن أساس مثل الافتتاحية و العمود و الارشاد و الوعظ و العلوم و الفنون و غيرها من الأركان فصفحة الشعر تظهر أحيانا في شكل نفحات من الشعر الحديث، وممن كانوا ينشرون فيها و منهم: جلول البدوي ، الربيع أبوشامة ، أحمد سحنون ، عبد الكريم العقون[147].وقد نشر الشاعر أحمد سحنون في حفلة افتتاح دار العلماء قصيدة بعنوان "بوركت يا دار" مطلعها يقول:

بوركت يا دار، لا حلتك أكدار *** فأنت معقل جند العلم يا دار

قد كنت حلما جميلا رف طائره *** بالوهم اجتلتك اليوم أنظار

قد كنت واجب شعب هب مندفعا *** كالسيل تحدوه للأوطان أوطار[148]

[147]ولد في 18 مارس 1918 ببرج الغدير ولاية برج بوعريريج بالجزائر حفظ القرآن بها ومبادئ العلوم والفقه درس على يد بن باديس وانتقل الى جامع الزيتونة سنة 1937 كان من كتاب البصائر الثانية وشاعرها المعروف ، قبض عليه الاستعمار في 15جانفي 1959 استشهد تحت التعذيب في 13ماي1959 له آثار منها ديوان مخطوط ، قصائد كثيرة نشرت بالبصائر. **ينظر ل** ابو بكر الصديق حميدي: المرجع السابق، ص33.

[148]أحمد سحنون: بوركت يا دار ، **البصائر**، ع54، س2، 25 أكتوبر 1948م، ص07.

المبحث الثاني: نماذج أدبية لما كانت تنشره مجلة البصائر في أدب الثورة :

في مستهل هدا المبحث اخترت بعض النماذج الأدبية التي كانت تنشر في أعداد متفرقة من مجلة البصائر علما أنني و للأسف لم أستطع الحصول على كل أعدادها ة هدا لعدم توفرها أصلا في الأرشيف الخاصة الطني بجمعية العلماء المسلمين فمثلا نجد من أجمل النصوص الأدبية الثورية التي تغنت بحب الجزائر واصفا فيه مختار بن موسى الأحمدي جمال طبيعتها مناظرها الخلابة التي تأسر الفؤاد قد نشر القصيدة في سنة 1955 بالعدد 12 بركن صفحة الشعر و هدا هو نصها .

صفحة الشعر

عصفت على تلك السنين عواصف !

برزت الى الدنيا تميس أنيقة
فكست رحاب الكون نورا شيقا
فاذا النفوس العانيات طليقة
واذا الأماني الشاردات أوانس
لكن سنها لا يطيش أصابها
فاذا الآلى في نورها حتوا الخطى
جل المصاب على السراة وراءهم
واذا أشد المدلجين تفجعا
رفع العقيرة في الظلام مساءلا
ياليل ! ياليل الحياة أصبح إلى
ياليل حدثني بربك برهة
ياليل مايال الكواكب غورت
ياليل أين النجمة الكبرى التي
وتتيه في كبد السما مختالة
أغدا الزمان بنورها وجمالها
أعدا الزمان على الآلى قرت لهم
أم غارق النجم السماء لعالم
إن الذي خلق النجوم حبا الورى
فاذا هوى غالى و داج محزن

يانجمة القلب « النفيسة » إننا
وأمر شيء في الحياة على الورى
أنت التي هونت كل بلية
أنت التي خفق الفؤاد لخفقها
أنت التي ألفت بين مفرق
يا من حبا نور القلوب لحبوها
هل كنت الا الواحة الكبرى لمن
هل كنت الا زهرة فواحة
عهد مضى بين الهناءة والرضى
عصفت على تلك السنين عواصف

يانجم إنا عالمون بلا جدى
لكن يهيج القلب مايرضى الحجى :
إن ابن آدم - وهو رهن للمنى -
نصبت له الدنيا حبائل صائد
فلها يحلم عاجل عن آجل
كم باسط يده وقد قرب الجنى
ومخادع بالعيش ضيع عمره
سكران يحدوه الهوى فاذا صحا
ياويحهم ! ويح الذين تجبروا
البحر ضحاب عتي هائج
والموت في الأمواج يرقب صيده

الجزائر

خلابة فاتنة الومضات
بعد الظلام السرمدي العاتي
ولشد ماعانت من الأزمات !
واذا الزمان المستبد غوات
مهوى بها من ارفع الدرجات
وقفوا ذهولا حائري الخطوات
أن النجوم تنال بالآفات
خرق السكون بأحزن الأصوات
ليل الحياة بأفجع الساعات
مضى جريح صادق الزفرات
وارحم فؤادا دائم الحسرات
قبل الأوان وفي الظلام العاتي ؟!
كانت تبدد حالك الظلمات ؟ !
بين النجوم وضيئة القسمات ؟!
حسدا لذاك النور والبسمات ؟!
عين بها في أظلم الليلات ؟!
فيه الحياة قليلة الآفات ؟ !
كلا بنجم ثاقب اللمعات
والكون قفر موحش العرصات

بعد انطفاء سناك في ظلمات
أمل تزحزح بعد طول ثبات
أنت التي أحييت كل سوات
رهفت لمطلعها قلوب عتاة
فاذا الذي ألفت جد شتات
هل كنت الا مهجة الحيات ؟
صلي الحياة شديدة اللفحات ؟
مياسة في وارف الجنات ؟
كيف انقضى ؟ في احزن الأوقات !
وعتت على ذاك الهناء عوات

أن انطفاءك غاية الغايات
وكذا الحياة تنازع القوات
يستبعد الآجال والآفات
طب بأمر الصيد والقنصات
كل له يسعى بغير أناة
ولى ولم يعقب سوى الآهات !
في عالم الأوهام والشبهات !
من سكره فلأعظم السكرات !
كم غاهت الدنيا لهم بعظات ! :
والفلك واه مائل الجنبات
يامبحرا فاحذر من الويلات

مختار بن موسى الأحمدي

و نجد نصا آخر لشاعر و الكاتب أحمد معاش الباتني الذي يحمد فيه الله عز و جل على أنه خلقه في الجزائر بجبالها الشامخة و وديانها الراسخة التي يعني فيها الاستعمار و ويلاته يحن الى النضال متأسفا عن بعده عن أرض الوطن.

و هده بعض النماذج و المختارات الأخرى

التي اختارتها أرى فيها تجليات أدب الثورة الحقيقية

أعمالها الغنية الجميلة التي تبقى راسخة في الذاكرة

الوطنية.

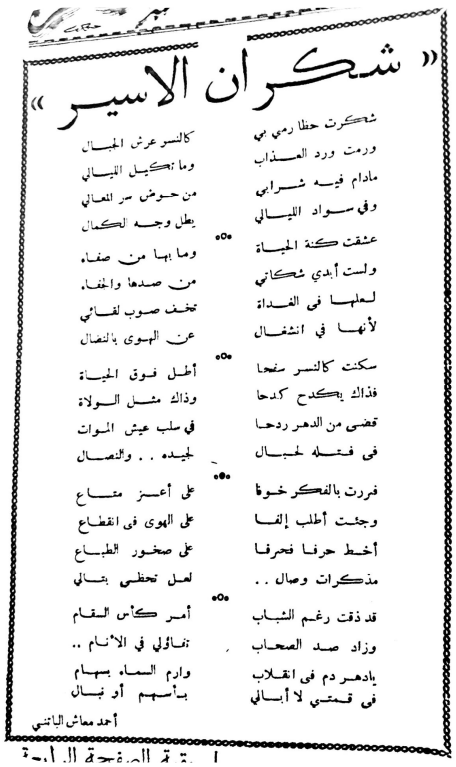

« شكران الاسير »

شكرت حظا رمى بي
ورمت ورد العذاب
مادام فيه شرابي
وفي سواد الليالي

عشقت كنة الجباة
ولست أبدي شكاتي
لعلها في الفداة
لأنها في انشغال

سكنت كالنسر سفحا
فذاك يكدح كدحا
قضى من الدهر ردحا
في قتله لجبال

فررت بالفكر خوفا
وجئت أطلب إلفا
أخط حرفا فحرفا
مذكرات وصال ..

قد ذقت رغم الشباب
وزاد صد الصحاب
يادهر دم في انقلاب
في قمتي لا أبالي

كالنسر عرش الجبال
وما بكيل الليالي
من حوض سر المعالي
يطل وجه الكمال

وما بها من صفاء
من صدها والجفاء
تخف صوب لقائي
عن الهوى بالنضال

أطل فوق الجباة
وذاك مثل الولاة
في سلب عيش الموات
لجيده .. والنضال

على أعز متاع
على الهوى في انقطاع
على صخور الطباع
لعل تحظى بتالي

أمر كأس الغرام
تفاؤلي في الأنام ..
وارم السماء بسهام
بأسهم أو نبال

أحمد معاش الباتني

صفحة الشعر

ذكرى ٨ ماي ...

« بين دلال [الورد] وجلال الاطلس »

متألهات في الخيال الغاري
تجد خلاها في الزمان نواعم
تمخت بأنف ماعراك خدها
شقت على الحب النثار واعتلت
وسمت تعد الى الفراش الحة
فكأنها الغادون سلوسها
لم يكفه مافي البسيطة منهما
أرست وأرسلت السحاب حولها
تستنشق النسات في الأقطار
لم يثنها متطاول الاعصار
تحتو على الأقطار نسمة شوحها
وتجيبها بعصنوبر وغرار
وفي الملك له جلالة آمر
تذر العيون تجوب ارجاء الدنى
ما قد من وطن ومن آبحار
فتجيبها من بعد لأي مالئ
والسؤل صاغرة وبالأخبار
في الرعديد غصن جانبا آفاقها
في البرق في النسبات في الأمطار
في الخريسم ان تسم حظها
أو في مسارب جفنها المدرار
واذا تلبدت الغمائم حولها
والبرق يرسل مرعب الانذار
وانهالت الأنواء فوق عروشها
ركبت حصين قلاع شيد ارتفعت
تتزى بمتطل السماء وخطبه
متبسمات هزءا من الأخطار
شيبها تحو الشواهق فرغصة
حدتن أجشعها بالاستهتار
فعصبت نخوص الليم بلقبه قبه
شراتيقود كتائب الأشرار
مدت الى افريقيا أخطارها
يأبرل افريقيا من الالحاظ
ورست في شطأ بها ورمالها
مثل الأفاعي في رحاب الدار
فغدت بها والحكم في ايانها
يمسي لها كالرجس الآثار
لكن أصلع في الشباب عبرنا
أودى الزمان بريشة المغفار
رفع العقيرة وابترت اعداؤه
ماشيدوه بسه من الأوكار
وبلي وبالكم اذا دام العدا
مل، الأثير تصيح في (التاتار):
أنا رأس افريقيا وذو مرتجالها
فأنا وأنتم طعمة الاغيار
أنا رأس افريقيا وذو مرتجالها
ماقر قوس الشوس من قهار
يأبى أمالعاني إذا دبس الحمى
وأهين شبلي في الحمى أوجاري
وأنا المسالم في السلام وفونه
قاسم أسي والصفاء جداري
والبأس من قدم خلال ذوائبي
والعز والمجد والسؤدد شعاري.
أذكى تموج الاطلس الطحم المطلي
في صدرها كالنار في الاعصار
فرنت بعين الذئب نظرة مالك
وتلهفت بحسرمرم هدار
لم يدر مكسحرا ولا آساده
كيف السبيل الى دوئ غمار

فالنار تهدر والمنايا حولها
تأتي على العولاء والأحجار
والأرض ترجف بالجحافل وقعها
والسابح معصف بالردى والنار
العد يعجز والعداد كأنه
أطوار سركان رحلس لثار
والموت دون ولوجها لكه
أم المنون بحسرة الخسار
فالقاذ المنسال من استعمار
في الوت احيا الموات وفي الشقا
دون استماتة معقل الأحرار
أسلى وأبلى في النزال شواه
يصري وبادت من علو منار:
كبها ألفت عليه جرادها
بأطلس اليامات يأصو الشرى
يأخادي (الثاتون) بالأوطار
يلاعنا روح الحمية صادما
أنظر الى الآساد حول حماتها
كل يناهس أبدي الأظفار
في كزة الأكوار في الوج السها
في عزة الحامين عبر الدار
في قدرة الغاري معاقل خصمه
في سؤدد الحكام في الأعصار
بالنصر والعمرفان كلهم سما
يشؤو الرياح بعمه ويبارى،
قال الجزائر بكبرياء سميذع
أصحى صحيفة حطه العثار،
الدهر من قدم خؤون غريزه
وصديه من باشي الأعمار
متجبرات بها مستكبر
يغضيه ما رض قوة ويسار
بزهو وفي اليمنى سياط عتوه
وزمام سم الكوبه علي يسار
يأبيض القمم العدا في الحجي
يلتاشق الشرفات والأدوار
يتاوج الهام الشوارد في السما
رفقا بنفسك يأخليف فجار
يأمار أنطوانيت) عنوك إنما
بالعنبر يحظى فاقد الأحرار
في الفرنسيين لا تبسم حظها
لولا حظوظ تنشق حار
أدهى صلالا من عبيد النار
لو كان كلهم ذوي أنظار
والدين في خجل وفي إكثار
قدماء (يسبي) أخو الأحرار
عيسى براء من عقوق دعيه
وأحل بمحصورا من الحصار
من مخه ماعذر ولا إعصار
وخا بعين من العباد ضميعهم
وأبي على الحرمات والآثار
في جل نشئك من تدين شرة
لا الدين يردعه ـ ولا دين له ـ
أوحملة من حقده النهار
نقه أشمال تحصف بها التي
في قبلة لكهم كسوار
قد طوفوا حقبى بعدد سنا هم
درموا على ماحي شنار العار
من عهد (بوغورطا) الى أيامنا
ماخان صاموا سوئل الأمرار
ماخان صاموا سوئل الأمرار
من كل ذي كرم على بأساله
أو كل ذات حصافة ووقار
من كل شهم في الرجال معمم
واذا رمتهم كالخلائق أسهم
فالخلق في أمن من الأخطار
والدين مادام العاد تحيله
كيان الوغاء لهم من الأعمار
سبحان من بالدين أخذ عالما
وأثار في الظلمات درب الباري
وسفا عطاشا من ردى رلاله
ورعى بنيام الحفق ليل نهار
فعل استغاثوه من الكرى مغاثهم
ورأى عجاجهم زوو الأبصار
فاقه بأيمن عبده وبيده
مالم يحض بلائم في الأقدار
والحق رهن فعاله وبحيرها
برقى مرائي صفوة الأخيار
خير الجزاء يجزى به متدين
حي الطهيدة في الاله الباري
تركت البلاد لأذؤب استعمار
أحمد معاش الباتني

* البصائر *

صفحة الشعر

ذكري باديس

نجوى العبقرية

علل الفؤاد بآلام حيرات
ان جرت .. فالحياة جنة
حتما شوك الهوى وانعشت
وهفت نسمة روح منتش
ما الذي روعها وهي تندى
شرت كأس شباب حلوة
مثلوه الوحي يسرف نازلا
ابن ضوء الفجر في ثنايا الربا
ليتنا نعلم لما فعلت
فلا كف ماجعين مشرقا

ناج روح فيلسوف قد توى
اذهل التاريخ ما احكمه
وعقول تائهات اصبحت
سابحات في فضاء مشرق

يقظة العقل عظيم شأنها
تثار الأمة اثر ثار الهوى
انه هو نعماء العبقرية
وانطروا التي تفديش دائما

في آيات باسمه دعاني
فعلات آية للفضلاء
احس التوجيه لاشرع القرآني
وسموا وهدى في المسرحين
واشتفت منه قلوب ومعان
بالعبير في الخلود والبهائي

بقلم سعيد الله

(تونس)

وأسكت الشعور لا فان البيان
ترفض الأنغام وهيا ألحان
يرقص الدمع من سكر الاسى
بعد أن نادرها في عنفوان ؟
يتندى برحيق الاحزان
سارت أنواره كف الزمان
ان نبع النور طاهي النفس
أنال الشدى كف الحدثان

عبقري الرأي جياش الحنان
في الوجود من فنون وزمان
تتهال العبقرات من كل مكان
راقعات منعل العلم المزان

وقصارى جهدنا في كل آن
كالجناح — ابدا — للطيران
انه هو نعماء العبقرية
ان نري العرب لله كوكب العدنان

هذه الأمة انت بثر الهوى
فاتحتم — ابدا — للطيران
واشتفت منه قلوب ومعان
بالعبير في الخلود والبهائي

بقلم سعيد الله

(تونس)

حديث الكتب

مع حمار الحكيم

بقلم عبد الوهاب بن منصور

لقد سامحنا ما لم يحظر على بال عليا سامحة اعلاها ليس لذات من سب الان كلام القلب هو في القلب وأن القول الحق يجد طريقه معبدا بعيدا الى النفوس والعقول لابعاد منه دونها معترض ولايحول بينه وبين وجدانها حائل فيحل فيها مكانا مكينا ومعمل في نفوسها عملا مثمرا.

محله وشتر ثمرته ويكون له من الآثار مايكون لقديمه المهيمنة على الارض الطيبة من الآثار وهذا عن ماحدث اويحتى يحدث لفقال المشهور بالبصائر منذ بضعة أشهر تحت عنوان (ملهم لا يستطيع!) فقد كان كلمة حق أريد بها حق وصرخة صدق قصد بها صدق وشكوى متاع مرتاع رفع بها علجته بعد هذا الذي رأى من كمثل أدباء الجزائر وتواكلهم وخوفهم وهوانهم أنفسهم عليهم وهوانهم على الناس ولم يكن الغرض منه السخرية بجماعة ولا الشاءة بأخرى وانما كان الغرض الباعث عليه تنبيه الغافل والهابط الوسنان ودعوة الساكنين من الأدباء الى التحرك والاخذ بضبع الأدب في هذه البلاد التي تحررت من التكرار، والجمود عقلا وصابا وعادات فاهدم كيانها معاول داخلية واخرى خارجية واصطلحت على التحكيك والتكر بعاشق الآفات والعاهات والجرائم البشرية وغير البشرية ذلك وجد القال طريقه الى العقول ومكانه من القلوب فارت حوله الضجة التي دلزلنا نسمع لها الى اليوم طنينا ورنينا وانتضيت لتعقيب عليه أقلام قديمة يعرفها الناس واخرى فتية جديدة لم يكن لهم بها عهد من قبل وكل عالمية ذلك ان أبرزك بعض الادباء عظم النعمة التي تنوه بجعلها كواهلهم في نظر الجمهور عن غفلة منهم اوشعور فقاموا ينتضون عن أقلامهم غبار التراخي ويصقلونها بما عراها من صدأ الاهمال وهجرانها فكانوا الليل وأنصاف النهار بذهن النبلاء !

ومن هؤلاء الأدباء الذين سبقوا الى التعرير بالمسئولية فدفعوا له للتحقف من بعض مافي ظهورهم من احمالها الثقيلة للأنح الكاتب الأستاذ احمد رضا حوحو فقد أظهر الناس من نفسه قوة بعد صدور المقال المذكور وأسرع قبل غيره الى التعليق عليه لأنه مسه في الصميم ثم أخذ يدري في الكتابة تشاطا غريبا بعد انقطاع أخرت فقد بدأ ينشر على الناس مقالاته التي يعرض فيها افكاره الخاصة وقد شرع يترجم لهم بعض مايستحسنه من مطالعاته بالقات الاجنبية وقد جعل يحدثهم عن بعض الشخصيات الخالدة التي يكونها

العالم ويتبغي أن يكونها العرب وان لم تكن بعين أم له لان الأستاذ حوحو معتوط على هذه القوة متكون على هذا الشاط فقد تم منهم ثم انه لا يكتفي بالأفكار الخاصة بنوقها بعلم عن طريق وأصل لا يتنوى ولا يتناص عنه ما تسامى اليه الموهلة الخمسة بل يتوق ويلح اذا تم القول فتح احسنه وما اراه بعيد قومه بعد جعل ويضرها اليهم بعد هذه البرهة أصعدة أسمك عنها الصلاح أهوا راحة لها واحاطة تم بلد اليها فطف وسط ونظر وتفي هذا بها تهتز وتربو وتنبت، كل زوج بهيج

فاذا يكون هذا الكتاب ؟

انه مجموعة من المقالات القديمة الأدب والسياسة والاجتماع أحراها كان

* البقية على الصفحة الثانية *

* البقية على الصفحة الثانية *

٧

في الصميم — رسالة مفتوحة

الى الرجل « المفهوم » الجنرال جيهوم

(لو كنت أعلم ان كتيبة الاقامة العامة في ـ رباط الفتح ـ من ذوي الصدور المفتوحة ، لا هي المفتحة لارسال هذه الرسالة بطريقها الرسمي. اصاحبها الرسمي المترسم اولان حرفي عليها الجاني الى نشرها . وفضح سرها. والأمر لله .) وهذه الرسالة بكاملها « مفصولها »

جنرالي! (١)

استمتحك المعذرة في ما كتبت . شاكر لك ما ارتكبت . وأتمنى أن تعتبر كل ما في الرسالة حقيقة .

اني أعتبر عملك هذه الأيام ، وتنقلك بين الأبيض المتوسط ومحيط الظلام كان في سبيل الصالح العام .

وأرى أنك أظهرت في دنيا السياسة نظرات ملهمة تنبئني عن طول باعك في الدبلوماسية والكياسة .

ألم تستطع ، بمفردك أن تقنع باشا مراكش بان الخير في الصبر ، ولو رآه الرعاع والدهماء من أنصار ، أمر من الصبر .

ولولاك لهجم بخيله ورجله . على قصر السلطان ، وقضى عليه كما يقضي على المريض السرطان . أولست أنت الذي وجد طريقا وسطا ، ولم تأت شططا ، فرضيت والقناعة من خصائص العظماء ، بان يكون في المغرب امام روحي وسلطان زمني .

ونمكنت بفكرك الناقب ، ورأيك الصائب ، أن تقف كسد ذي القرنين في وجه أجلاف الجبال ، « المتمنطقين » بالجبال ، وقررت حفظا لكرامة الدولة . واظهارا للسطوة والصولة ، الرحيل بالسلطان وبنيه ، إلى جزيرة الجبال ، حيث الحدوء والجلال ، لينعكس من عبادة الرب المتعال .

الى الاباء ، الذين لا يأهبون طي الكتب ، فوصلت في النهاية ، الى المقصد والغاية ، وعكست الآية ، فاصبح لامير الروحي سلطانا من المحبوبين عند الرعية ، وجميعه بحراب الكتيبة ورماح السرية ، وانتهى الفصل الأخير في نظرك ، من روايات العميقة . وان قال المتشدقون انها لعبة خبيثة .

جنرالي :

هنيئا لك ولأصحابك ، وحتى لعبيك وأذنابك ، ولابد للعظيم من أذناب ، وان كانت لهم وجوه ورقاب ، ودع الذين غضوا ، جهلا منهم بروح العصر الحديث ، فأنت رجل عمل وهم رجال لغو وحديث .

ولاتخف من سخط الرأي العام ، فجعجعته غثاء انعام ؟

وانك لتمنين بعد هذه التمثيلية . ان تدخل في ضريح « لينتيون » او على الأقل ـ تواضعا منك ـ ان يكتب اسمك في سجل الأمة الذهبي .

أما المقابرة ، فلي واجهم ان يحدوا ذكراك بضريح مزخرف ، أكثر روعة وبهاء ، من ضريح سلفك ليوطي ، سيد وقته كنت كما يقول المثل الفرنسي « يحدث بحسب الشريط » . والله من وراء ما عملت وتعمل محيط .

ع . ع

انشودة المزارع والحقول

حتى م افترش الحصير
واساكن الكوخ المقير
واساهر الحرمان والالم المرير
وتلوك جنبي الخشونه
ويحيطني قبو المقبره . . .

في ظلمة بلهاء تطلع بالخشاش
لا البدر يؤنسني اذا انطفأ القنديل
لا الشمس ترحمني اذا اعدم المقيل
. . . واظل ملتصق اليدين
بالتربة المنتاح والشجر الحصيب
اجني واقطف جاهدا
ثمن الشباط الدالب . . .

فاذا تكومت المحاصيل
وتكدست حولي المكاسب . . .
لم اجن غير دراهم
حينا . . . واحيانا شتائم . !

طول النهار . . .
استثبت الارض الخراب
واغالب اليؤس المميت
لا اليرد يقعدني ولا الريح العصوف
لاالبؤس يرفق بي ولا المرض المقال
طول النهار . . .
كالآلة الحرساء . . . اعمل مطلقا . . .
بذراعي وشمائلي
لا غاية تدعو . . ولا املا طليق
دنيا من الحرمان والالم والتشهيق . . .
فالأسى لوح اسود
واليوم موج يصخب
وغد ، طريق مبهم
وانا هنا
ابدا انا . .

لاشيء غير كآبة حيرى يعاديها الغنى

حتى م اقيم هكذا :
ظهري تقوس وانحنى
جسمي ترهل وانطوى
عمري تطاول واشتى
وفمي تساقط مشنبا وتهدما
اين الفتى . . .
والثروة المعطاء والعيش الرغيد
اين الهناء . . .
ما ذقته قط ولو في يوم عيد ؟ ! .
يا مترفين . . .
هل تعرفون . . .
كوخي المقير . . .
كوخي واولادي الصغار
كيف الرياح تجيئه
ولم الزمان يئوده
وطوى العصير . . .
ولدي العصير . . .
يشتات من قطع الشعير
سوداء يابسة القشور . . !
كبدي العصير . . .
يشتات من فضلات اثناء القصور

اما انا والقطة العمياء والكلب الهزيل
والام والزيت المثير
فجميعنا يلمى المصير

* *

يا مالكين . . .
هذا ترابي من قديم . . .
اسقيه من عرقي وأفراحي الحبيبه
اسقيه ذكراي الكئيبه
استثيبه من مستغلبي القاسي والمان الخولة
غدي الطليق الثائر . . !
هذا ترابي من قديم . . .
تقديمه كل جوارحي ودمي الحميم
فتذكروا . . . انا هنا
بشر مضاع . . .
يشتات من قطع الشعير
طورا . . . وطورا من سباب اوتذير

* *

يا مالكين . . .
انا هنا
نحن العبيد . . !
عرقا واعصابا وروح
شبحا واعصارا بهيد
لاشيء يمنع سيلنا
ان قصفت في افقكم
عزماتنا وصراخنا
انا هنا
نحن العبيد . . .
بشر مضاع
لمشى على الشوك المذرب والحديد
وتشيد دنيا من امانينا السعيدة
دنيا جديده . . .
في ارضنا الملأى بجثات الحصيد
سنعيش احرارا وسيد . . .
في ارضنا البكر الولود ! !

* *

لا شيء يمنع سيلنا
ان قصفت في افقكم
عزماتنا وصراخنا
يا مالكين . . . !

ابو القاسم سعد الله

الاشتراك في « البصائر »

في العالم العربي الحر :

عن سنة ١٢٠٠ ف
لعطلة لتعاهد ٧٠٠ »
ولا ترسل الجريدة الا ان يطلبها
مصحوبا بقيمة الاشتراك .
وأجرة تحويل المنوال ٦٠ »
ترسل طابع بريد .

ب البادرة في ميداني العلم والفكر

من دولتي الولايات
اد السوفياتي انفاقا
ميدان العلم والمعرفة
والتخصص كما انفقتا
صاع في ميدان الصناعة
ات المهنية ، فكان هذا
قد اصبح نوعا من انواع
التي تخاض الجانبان غمارها
سرة اعوام ، والتي كادت
مجزرة رهيبة .
ا كان التزاحم حول
غربية المدمرة ، والطائرات
شرق آفاق الجو بسرعة النور
على الانسانية ، وفتحا
والبوار في وجهها ، فان
الجامعات والكليات والمخابر
سيفتح في وجه الدنيا قريبا
عصرا ذهبيا من ازهر عصور
سى ، ولايسعد اليوم الذي
« تصدير العلماء الى سائر
» مادة من اهم مواد التجارة
والاميركية معا .

عثرت على احصاء غريب حقا ،
ح الشيوعي الاميركي والروسي
المنافسة العلمية : وكانت مجلة
« في الذرة وهي المجلة المختصة
الاختراعات والاكتشافات التي
عن تفجير الجوهر الفرد ، هي
شرت هذا الاحصاء بعد بحث
سراه طويلين ، وانى لمقدم لكم
ارقاما غريبة مما جاء في ذلك
ساء :

في بلاد روسيا السوفياتية تطور
م العلمي والتقدم العملي تطورا
ا ، فاذا نظرنا الى ميدان العمال
م الشغل ، وجدنا الاحصاء يقول ،
عدد الشغالين الروسيين يبلغ ٤٥ مليونا
د اصبح عدد الذين لهم اختصاص في
ان الشغل يجاوز الستة ملايين ، اما
ة العمال المختصين سنة ١٩٥٥ ، فهي
يد ١٣٨ بالمائة معادلات عليه عام ١٩٤٠ .

اما اذا رأينا الاحصاء العلمي المختص
بالجامعات والمعاهد العليا ، فاننا نرى
عجبا :

واليك المثال :

في سنة ١٩٤٠ كان يوجد في بلاد
اتحاد السوفياتي ٥٠٠ معهد استادا في
التدريس فاصبح ذلك العدد يجاوز
٧٨ عام ١٩٥٢ .

وفي سنة ١٩٤٠ لم يكن بالاتحاد السوفياتي الا ٢١ الفا بين اطباء وصيادلة فاصبح ذلك العدد سنة ١٩٥٢ ، يجاوز الثلاثمائة الف طبيب وصيدلي .

اما الصيدات فقد ازداد عددهن في سلك التعليم فاصبحن يمثلن فيه ٣٥ بالمائة .

اما معاهد التعليم العالي ، فقد كان عددها سنة ١٩٤٠ لايتجاوز ٧٥٠ معهدا ، فيها ٥٠٠ ٦٢٠ من الطلبة ، فاصبحت المعاهد العليا سنة ١٩٥٢ تشمل ٨٠ ١ معهدا ، ينتسبها ٥٠٠ ٩٤٢ من الطلاب .

اما التعليم الفردي في المنزل بواسطة المراسلة فيزاوله ٥٠٠ ٥٦٢ من الناس.

ولقد كانت معاهد البحوث العلمية سنة ١٩٤٠ تشمل ١٥٦٠ معهدا ، فاصبحت تشمل ٢٩٠٠ معهد سنة ١٩٥٢ ، اما عدد الباحثين في مختلف هذه المعاهد ، فقد كان ٢٤ الفا سنة ١٩٤٠ ، فصار ٩٨ الفا سنة ١٩٥٠ ، وسيبلغ هذا العدد ١٢٠ الفا خلال السنة المقبلة .

اما معاهد التدريس العالي ، فانه يتخرج منها الآن كل سنة ٣٥٠٠٠ عالم ، منهم ٤٥ الفا من المهندسين . . .

(وعدد سكان الاتحاد السوفياتي ٢٢٠ مليونا من الانفس)

وانتدريس مقابل ذلك بعض ارقام نتعلق بلاد الولايات المتحدة الاميركية :

كان عدد الشبان الذين يزاولون التعلم في الجامعات والمعاهد العليا يبلغ ١٣ بالمائة من المجموع ، فصار الآن يجاوز ٢٥ بالمائة .

وتقدر الدوائر الجامعية ان عدد الطلاب في مختلف الجامعات سنة ١٩٦٠ سيبلغ مليونين وسبعمائة الف من الطلبة.

اما العلماء اصحاب الاختصاص فقد كان عددهم سنة ١٩٤٩ يبلغ ٤٦ الفا فصار عددهم يجاوز المائتي الف عالم سنة ١٩٥٣ ، وارتفع عدد المهندسين ، بين السنتين المذكورتين ، من ٢١٥ الفا الى ثمانمائة الف مهندس .

وعدد سكان الولاية المتحدة ١٥٠ مليونا اما عدا ذا . . .

فالمدارس التي تعلم الف بناء باللغة العربية تصادر ، وبين صفوف الأمة نحو المليونين من الصبيان الذين لايتقنون أي تعليم .

فهل يحق لنا ان نتمثل بقول حافظ ابراهيم رحمه الله :

ما اسعد الناس في الدنيا واشقانا ؟

« انتهى »

صفحة الشعر

الانتخاب

ذا العصر عصر تحول الألباب ... وتبدل الآراء كالأثواب
لاعجب عصر العظم والارهاب ... وتصرف الدينار في الألباب
ماذا أقول اذن لأبناء الحمى ... في الانتخاب وبغية النواب
ماذا أقول وقد تجرثم قطرنا ... بالانتخاب وكثرة الاحزاب
ماذا أقول وقد تفرق شعبنا ... والظلم صب عليه سوط عذاب
فالانتخاب بذي الديار مفرق ... كالسجرين الأهل والاصحاب
فالانتخاب وبالهكا لخراوالافسدا ... ح والارزام والانصباب
داء كداء السل الا انه ... جرثومة يقضي على الأعصاب
هيت عواصفه على اهل الجزا ... ئر فاغتدوا في حيرة المرتاب
طافت طوائفه على أفكارهم ... فاذا الكثير تعالب وحرابي
فتضاربت آراؤهم وتنافضت ... وأصيبت الألباب بالدبذاب
ففرقوا أيدي سبا وتحزبوا ... وتعصب الأتباع للأحزاب
عقدوا اجتماعات لعرض برامج ... لكنها انقلبت مقام سباب
فتكاشف النواب سوء فعالهم ... وتنابز الأخصام بالألقاب
وتبادلوا الشتم الذي جهارة ... وتجردوا عن حلة الآداب
واستخدموا كل الحبائل للوصو ... ل إلى النيابة متجر الآراب
أخذوا لتحقيق المرام سلاحهم ... من كل سحر فاتن خلاب
سحر البيان وسحر لون الأصفر ... الرنان والدينوس للارهاب
تخذوا المرابط للدعاية في القرى ... حتى الامام أمان في المحراب
والشعب ذا الشعب المغيس تفككت ... أوصاله بل سوف بالتناب

تلكم فضائح الانتخاب كما جرت ... أوزارها تلقى على السواب
تيا له من انتخاب باتر ... لروابط الأصهار والأحباب
ترك النفوس مأيلة بضغائن ... تبقى مدى الأجيال والأحقاب
تذخر الاحقاد للأعقاب ... فيما بدا للناس مكر ذئاب
اكنه ألقى دروسا جمة ... أن الوبال أتى من الأحزاب
ألقى دروسا أظهرت لذوي الحجى ... أن الرؤوس رئاسة الأذناب
اذ منهمو من قدسموا لطوتهم ... سعيا كسعي الارقم المنساب
لم يأبهوا هذي العداوة بينما ... وعلى هذا البغض بالأنياب ؟
إن النيابة للمعمر وحده ... هو ربها ومسير الدولاب
فالانتخاب مشت لفونسا ... يدري عواقبه ذوو الألباب

حسن حمدون — تيزوزو

صفحة الشعر

فلسطين العربية

مهداة الى جريدة البصائر الغراء
المجاهدة في سبيل فلسطين والعروبة والاسلام

نظمت ندوة شعرية تذكر بمجده فلسطين ، قلعة الدكتور عبد الحميد بن باديس بالجزائر ، وفي حديقة من الزهور ، فصاحت شعراء مؤثرة ، وكان لكل منهم قصيدة تعرف في كل منها البلاغة في معانيها .

وقد فضل صاحبا شاعر الاندلس الحبيبي بعض هذا الشعر وكتب عبارة الاعجاب على نسخة شعرية ، و« البصائر » التي تهنئ بهذه الندوة تشكر لشاعر الغرب الجزائري هذا التفضل وتنشر قصيدته معتقدة مسرورة .

كنا وكان لنيل رغبتنا ... والعرب يتأهبون معتدا
كنا نجد لدى قلوبنا ... نشوة وأعز مجدا
وأرى الخيال دون أمرنا ... معتدا فلبث لهم مردا
نبت أن سيرانيتا ... يعتزون ليوم مجدهم
لايشترون ليوم مجدهم ... نسبا يعز به ولا حسبا
نسبوا العرب في تحرير ... وهذا هو الأساس
لات جهودهم في المدى ... ناح مجيدون مهتدا
في حفظ عرش باسم ... وهدى ومجدهم ومعتمدا
تهوى لهن الوطن المدى ... ح ووجدوا الأعمال هدا
لاتيأسوا حتى ولا ... تدعوا اليأس يسود لهم
وقفت قلوبهم لديه ... بنت كالحجارة أو أشد
بعض لهن هن سعة ... أخرى في كثرة وأكثر
عاش الأمانة معشر ... حملوا لاسرتهن عهدها
لن يجتنوا عار الخنا ... برا ولن يرضوا الخنا
ولهم لدى بأسائه قبورا ... ذاق مر الهوان فيها
صبروا سادات دولة ... ملك في الأعلام خلدها
القادة عظموا لمفكرا ... ن وهم بنوها سيدا
فالاخلاق الغر أثمرها ... مع مرهوب بكعبتها
والمجد الأقصى لعهد ... وفي شغف هوى نسبا
هي ماضية حتى الدما ... روتكتفي الكرب لاتنبا
أين العرب وبيرم ... أبناء هم أبيا
أبيض أحسن صفقة ... ضرب هذه لهم قدما
فعه صفت لمخالف ... الحر الأخلاق نعما
ربعه فمات عصر ... لاشك في عدم وحكما
وفي (الكرنتينة) ... يتعجبون لموت ورد

صاحب دكان

بقلم احمد بن عاشور

فتح الفتى الدكان بكرة في الميعاد ونشط الى تنسيق البضاعة النفيسة في الواجهة وكان من حين لآخر يحملق في لهفة من وراء الزجاج في من تمر من الغيد الفاتنات ... وكان يرجو ان تزوره كما اعتاد في كل صباح مليحة من فتيات الحي فتنعشه ببسمتها الحلوة وحديثها الطريف !

وكم كانت دهشته عظيمة وقتما مرت المليحة على بعد ونظرت اليه واطرقت ثم اشاحت بوجهها وتولت ...

تهالك الفتى على الكرسي وتملكته الاشجان وراح يسأل نفسه : ما هذه المفاجأة ؟ أكرهت جنين بعد الحب ؟ ما عسى ان تكون رأت مني ؟ واسترسل في هواجسه ... غير أنه استطاع بعد أن يتسقط الاخبار ... وان يعرف أن الوشاة سعوا بالفتاة عند أخيها وأوغروا صدره ... فانهال عليها بالشتم والاهانة وتهددها بالقتل إن اختلفت الى الدكان ...

أحس الفتى حينئذ أن حياته الباسمة قضت ... وأن آماله قد تلاشت وأصبحت الدنيا في نظره أضيق من السجن في نظر المجرمين ... ما الدنيا ان فارق الأليف ؟ وما الحياة إن جفا بعد أنسه ؟ انه لا أشقى من محب كثر حساده ولا أشد منه بؤسا اذا هجره حبيبه !

قضى الفتى بقية النهار في التفكير والزفرات ... وما جن الليل وانسدل الظلام حتى اوصد باب الدكان ورجع أدراجه نحو منزله في ربض المدينة وكان يتأنى في سيره كأنما يجر نفسه جرا وهو مطأطىء الرأس حزين الفؤاد تنبىء عليه ملامحه أنه صب متيم ! ووقف فجأة على مقربة المنزل عندما سمع من فوق شجرة عالية البلبل يشدو في سكون الليل أغاني الهوى ! وكان إبالغ في الترخيم حين يطل من بين الاغصان ويستقبل أنوار القمر المنحدرة من علياء السماء.

استثارت أشواق الفتى تلك الاغاني وأخذ بدون وعي يناجي البلبل :

— أشجاني نوحك يابلبل ! فهل أنت مثلي عاشق مهجور ؟ إيه ! ألا تفضي إلي بغرامك ؟ ما شأنك مع إليفك ؟ فهل هنالك

* البقية على الصفحة السابعة *

صفحة الشعر

يا شباب الحمى !...

هل لنا عزمة تخوض الصعابا
هل لنا من فتى الى العز يرمي
هل لنا منكم فلاح يرجى
هل لنا ينكم أسود ضوار
هل بكم تفخر الجزائر يوما
هل لكم معشر الشباب نفوس
أنتم المنقذون من كل شر
أنتم رمزه الذي سوف يحمي

يابني (معهد ابن باديس) سيروا
وتبارزوا في خدمة العلم وافضوا
طهروا القلب من حقود وكونوا
والى العز أيها القوم سيروا
ما سوى العز فهو للاشك يخس
واتركوا الجبن للجبان فأنتم
وأقيموا على الجزائر حصنا
اتقنوا الضاد فهو من دون ريب
وادرسوا ما مضى لكم من فخار
يا شباب الحمى أمثلك يبقى
فدع الشائنات ان شئت فوزا
ورد الصافي النمير تجده
واحفظ الدين فهو كهف منيع
وهو ذخر مؤبد ليس يفنى
ونطلع الى الخفايا فمنها
وتطلب حرية الشعب بالرو
وأسأل الدهر عن جدود أقاموا
فتحوا العالم العظيم بيأس
أنجبوا (خالدا) و(عقبة) منهم
فلتكن مثلهم أبيا وإلا

لهف نفسي هل الشباب حريص
لهف نفسي على الجزائر ضاعت
ما لنا أيها الشباب حيارى
ما لنا أيها الشباب هيامى
آه من عيشة الرقيق فمنها
آه من عيشة الرقيق فمنها
آه من عيشة الرقيق وسحقا
قد غدا العالم الممدن يسمى
هل لنا يسمح الزمان بحق

أيها العاملون في ساحة الخير
فتأمل تجد شبابا طموحا
وتأمل تجد ذوات حسانا
وتأمل تجد رجالا كراما

هل لنا أنفس لها العز طابا
بثبات مواصلا اسبابا
ووسام يزان الاجيالا
متفانون شيخة وشبابا
وتشيد العلا وتبني القبابا
تعشق المجد والعلا لا السرابا
وطنا مجده المؤثل غابا
مما تفاني ويرشد الاعقابا

للمعالي مذللين الصعابا
حق اسلامكم وصونوا الكتابا
في مجال النضال أسد اغتصابا
وعلى المجد فاطرقوا الأبوابا
فسوى المجد لايساوي ذبابا
من أباة لايرهبون الصعابا
ثابت الأس خالدا احقابا
كنز نا ، لانريد عنه اغترابا
غاير وانتموا اليه انتسابا
عن مراعيه لايرد الذئابا ؟!
وافعل الصالحات وارج الثوابا
لك في الذوق سائغا مستطابا
رغم كل امرئ على الدين نابا
صن حماه وزد اليه اقترابا
عن قريب ترى العجيب العجابا
ح وبالمال إن تـرد أن تجابا
كل عدل وعلموا الآدابا
لايبالون من عدو عتابا
و(عليا) و(حمزة) الغلابا
فلتمت ولتهل عليك الترابا

عن مباد أضاعها واستثارا ؟..
منذ قرن وما أطقنا احتلالا
تتمنى العلا وتحمى الحظايا ؟!
نرفض الرشد فاقدين الصوابا
كل يوم إلى الصلاح قاس
لقي الشعب نقمة وعقابا
قد كرهنا طعامنا والثيابا
للذي يرتضي الأذى والسبابا
ثابت العزم كي يفك الرقابا
ونرى الشعب للعلا طلابا ؟..

أرى الأجر منكم صار غابا
للمعالي محلقا وثابا
من هداها مكسوة أثوابا
من جنى العلم يقطفون العنابا

سوف يذكر بشر مستطير ، والد ، ل في قدرة الأمة العربية الاستمرار على حرب كاسحة لايرجى من ورائها اي شيء ، دون كلفة الحياة ما يريد عن المليار والنصف مليار من الفرنكات يوميا ، ثم ان الحرب هدأت لم تبن ظاهر على الواجهة عند هوشي منه فحسب ، بل ان نفس الذي اصبحها فرنسا وحافظت معه وحالت انها تجدها دون ما طوع امرها ، قد اصبحت تتمرد وترفع رأسها ، هذا باور راي يطالب بالاستقلال التام ، وهذا الملك سيهانوك نوروذم ملك الكمبودج ، يثابر للابد منه ويلقي بتصريحات مدلية يدعو فيها فرنسة للقاء عن آخرهم في سبيل الاستقلال التام ويجعل الخلال الشكرة على سياسة المراوغة الفرنسية ، وهذا آخر ، ملك اللاوس يعلن ان الحالة قد تطورت ، وان الاتحاد مع فرنسا قد اصبح من الامور التي يجب اعادة النظر فيها .

فالحكومة الفرنسية الجديدة ، مهما كانت ستكون مضطرة لوضع قضية الهند الصيني على بساط البحث لعلى مؤجر مرمودا ، وستكون مضطرة كذلك لاعادة مئات كل شباب الاهر الفرنسي كيلا يصبح في مستقبل الأيام هذا مسيحية ثانية ، فليجر مرمودا هذا ، نظرا لموقف تشرشل ، ونظرا لهجوم البلاء السوفياتي ونظرا لتشعب قضية الهند الصيني وتطورها

مع حمار الحـ

يرجو صاحب حمار الحكيم من اخوانه الذين تكر « مع حمار الحكيم » ان يفصلوا ما بحمار خصمهم من ج على طريق الشيخ بوسنال حتى يتمكن من تسديد ما ه وعاطر الثناء ويعيد الفراء الاستمرار في الاعتزاء لا يطفون» فيواصل التأليف والكتابة والنشر الى أ الكتابة وكاهله عن عبء الديون كما سيواصل الله هم عن أصل الداء الذي أفقد حمركة التأليف

الملخص :

تمكنا من خلال دراستنا لهذا الموضوع الوصول إلى جملة من الحقائق أبرزها:

1-أدركت الثورة الجزائرية منذ اليوم الأول لقيامها أهمية الإعلام ودوره في المعركة الوطنية و كدا دوره في الاتصال كحلقة بينها وبين الشعب من خلال رسائل أدبية و قوالب فنية , وكان المسؤولون عنها يعلمون أن نجاحها يتوقف إلى حد كبير على الكفاح المسلح أولا ثم على الدعاية وتدويل القضية خاصة أن الثورة الجزائرية كانت تواجه عدوا متمرسا وعريقا في هذا الميدان.

2-أعطت جبهة التحرير الوطني للإعلام و الأدب أهمية بالغة ووظفته بوعي في خدمة المعركة والقضية الوطنية ، والتصدي لسياسة التعتيم التي اتبعتها الدوائر الاستعمارية في الجزائر التي لم تكن تسمح للإعلاميين من الاقتراب لمعرفة حقيقة ما تجري على أرضها ، ونشر الحقائق والأحداث التي كانت تقوم بها الثورة التحريرية ، جعل لزاما على الثورة الجزائرية أن تدخل مجال الإعلام ، وتكتسب هذا السلاح لخوض معاركها ضد العدو إلى جانب أسلحة أخرى مثل الاستعانة بالأدب و الأدباء و الشعراء و كتاب المقال و الرواية و الفنانيين و المسرحيين.

3-إن الثورة الجزائرية تمكنت من إنشاء إعلام جزائري استطاع رغم إمكاناته ، أن يصمد في وجه الإعلام المضاد للثورة والأكثر قوة وعتاد ، حيث تمكن من إيصال قضية الشعب مكافح متطلع لنيل حريته واستقلاله إلى المحافل الدولية ، كذا المنظمات العالمية.

4-أن جهاز الإعلام والدعاية كان يعتمد على القضايا الحية في ميدان التي تزود الدعاية الجزائرية بالحقائق الملموسة يوميا ، بعيدا عن التصنع و الاحتراف والفبركة.

5-الإعلام الجزائري أثناء الثورة كان إعلاما ثوريا بالدرجة الأولى ويمتاز بالموقف البطولي حيث يعود له الفضل في نشر البيانات و ابداعات أدباء الثورة و كتابها و سياسيوها و توضيح الرؤية على ما يجري على أرض الجزائر من تخريب ودمار ، ومجازر التي ما ا زلت تقترف في حق الشعب الجزائري.

الكلمات المفتاحية :

الأدب الثوري : حسب الاستاد حسن اللبان : هو "الأدب الذى يهدف إلى إحداث تغيرات جذرية فى الإنسان والمجتمع وينتج عنه ثقافات جديدة تساعد على نمو و ازدهار المجتمع مما يحدث طفرة غير مسبوقة فى الوعى العام"1

أن الثورة بدت أكثر في الشعر العربي لكن ليس بمعنى المفهوم الثوري الحديث ؛ فقد عرف الأدب العربي الجاهلي شعر الحماسة الذي تمحور حول الشجاعة خاصة على المستوى الفردي ، والبطولات الحربية التي اقترنت بوصف المعارك وتصوير المشاهد أثناء التحام الجيوش عند النزال ، ثم عرف الحماسة شعراء العصور

العربية فيما بعد خاصة في العصر العباسي ومن أهمهم شعراء لامسهم الإحساس الثوري أبو تمام والبحتري ولحق بهما أبو الطيب المتنبي الذي اشتهر عنه ثورته على الأوضاع الإنسانية في مجتمعه .

لكن من الإنصاف أن لا نتجاوز فترة ثورية هامة في الأدب العربي ودارت حول أصحابها دراسات كثيرة وهي فترة الصعلكة في الشعر العربي وظهور الشعراء الصعاليك في العصر الجاهلي وامتدوا حتى العصر العباسي مرورا بالعصر الأموي وكانت ثورتهم على المجتمع الذي يعيشون فيه وإن اصطبغت بالصبغة الاقتصادية ؛ فقد كانت ثورة على البخلاء من الأغنياء وانحيازا للجياع والفقراء و المهمشين ، وثورة على الانتماء للقبيلة وكسر ذلك **الطابو** المقدس في خروجهم عليه حيث الفضاء الواسع الصحراوي دون أن يخرجوا على القيم العربية القبلية أيضا.

ثم عرف الأدب العربي عبر شعره الفخر بالأبطال والتغني بالبطولة وأمجاد النصر ، كما عرف كذلك شعر المقاومة سواء أكان بالفصحى أم بالعامية ، ولعل الصعاليك من هذه الناحية يجمعون بين شعر المقاومة وشعر الثورة ، ولا ننسى في هذا الشأن القصائد التي تغنت بالمقاومة بطول البلدان العربية ضد المحتل البريطاني والفرنسي والإيطالي والشواهد أكثر من أن أذكرها في هذه المساحة الضيقة ، وقد واكبت كافة الثورات العربية في العصر الحديث بدءًا بالثورة العرابية ومرورا بثورات الجزائر والعراق وغيرهما ويتبقى شعر المقاومة مقرونا بالقضية الجزائرية و الفلسطينية والعديد من القضايا العربية الأخرى .

الثورة الجزائرية: إن لفظ الثور في الاستعمار القديم كان يؤدي معنى الغضب والهيجان فحسب وجاء في الاستعمار اللغوي لمادة الثورة في لسان العرب لابن منظور "بأن الثورة من ثور" ثار الشيء ثوارا ثائرا هو لغضبان ويقال الغضبان أهيج ما يكون قد ثار ثائره وفاز فائزه إذا أغضب ويقول انتظر في سكن هذه الثورة وهي الصح ويقال ايضا ثار به الدم وثار به الناس.[149]

ويقول الزمخشري: مادة ثور من ثار العكس من مركزه وثار القطا من مجاثمه والتفوا فثار هؤلاء في وجوه هؤلاء ويقال كيف الدبا؟ فتقول ثار ونافر وأثرت الصيد والأسد وهيجته قال وأثار الأرض وثور وثأوره ويسأوره وأثبته هو ثور والقوم سيدهم وبه كنى عمرو بن معد بكري.[150]

ومن الجاز "ثارت بينهم الفتنة والشر وثارت به الحصبة وثور عليه شرا وثار بالمحموم الثور وهو ما يخرج بغية من البشر وثارت نفسه ، وثار ثائره اشتعل غاضبا وثار الدم في وجهه وثار الدخان و الغبار".

- **الثورة الجزائرية** أو **ثورة المليون شهيد** ، اندلعت في 1 نوفمبر 1954 ضد المستعمر الفرنسي ودامت 7 سنوات ونصف. استشهد فيها أكثر من مليون ونصف مليون جزائري. وقامت

[149] ابن منظور، لسان العرب، المحيط، الجزء الرابع، دار صادر، بيروت، 1417ه، 1997م، ص108-109.
[150] الزمخشري، أساس البلاغة، صادر للطباعة والنشر، بيروت، 1385ه، 1965م، ص99.

الثورة بقيادة جبهة التحرير الوطني الجزائرية ونجحت الثورة في تحقيق أهم أهدافها بحصول الجزائر على استقلاله في 5 يوليو.1962

- في البداية اقتصر الكفاح المسلح على تنفيذ عمليات وهجمات ضد ممثلي النظام الاستعماري و رموزه ، وبدءاً من سنة 1956 أصبح هذا الكفاح حرباً تحريرية حقيقية تبناها كل الشعب على المستوى الريفي أو الحضري ، ومن جهة أخرى تواصلت العمليات العسكرية ، بقيادة جيش التحرير انطلاقاً من الحدود المغربية والتونسية. وإلى جانب الحرب التي دامت أكثر من سبع سنوات أمكن تدويل القضية الجزائرية عبر النشاط الدبلوماسي المكثف ، وإدراج القضية ضمن جدول أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة.
- كانت هذه الحرب ثورة بكل معنى الكلمة ، إذ إن الجزائريين لم يكتفوا بطلب إصلاحات ، بل كافحوا بالسلاح ضد المؤسسات الاستعمارية ، لإحداث تغيرات اجتماعية هامة ممثلة من طرف فلاحين تقلدوا مسؤوليات معتبرة ونساء جزائريات مساهمات في المعركة التحريرية كالرجال وشخصية جزائرية معترف بها من طرف عدة دول حاضرة على الساحة الدولية ، كل هذه العوامل والتغيرات التي تجذّرت غداة الحرب ، هي التي تسمح بالتكلم على ثورة تحريرية حقيقية .

وسائل الاعلام : يُعرّف الإعلام بأنّه أداة تسمح بالاتصال بين طرفين ؛ وهما الإعلامي والجمهور أو المرسل والمستقبل من خلال استعمال العديد من الوسائل الإعلامية المتنوعة التي تنقل المعلومات والحقائق والرسالة الإعلامية بينهما ، كما يمكن تعريف الإعلام بأنّه العملية التي يتم فيها جمع المعلومات التي تستحق النشر منذ معرفتها ، ثم يتم نقلها ، وتحليلها وتحريرها ، ومن ثم نشرها وإرسالها إلى الجمهور من خلال صحيفة ما أو إذاعة أو محطة تلفزيونية.

Summary:

Through our study of this topic, we were able to arrive at a number of facts, most notably:

-1The Algerian revolution realized from the first day of its establishment the importance of the media and its role in the national battle and its role in communication as a link between it and the people through literary messages and artistic templates, and those responsible for it knew that its success depended to a large extent on the armed struggle first and then on propaganda and internationalization The issue is that the Algerian revolution was facing an experienced and ancient enemy in this field.

-2The National Liberation Front gave the media and literature great importance and consciously employed it in the service of the battle and the cause.

patriotism, and addressing the policy of blackout followed by the colonial circles in Algeria, which did not allow the media to approach to know the truth of what is taking place on its land, and to publish the facts and events that were carried out by the liberation revolution, made it necessary for the Algerian revolution to enter the field of media, and acquire this weapon to fight its battles. Against the enemy along with other weapons such as the use of literature, writers, poets, article writers, novelists, artists and playwrights.

-3The Algerian revolution was able to create an Algerian media that, despite its capabilities, was able to withstand in the face of it.

The counter-revolutionary media, the most powerful and equipped, as it was able to communicate the cause of the people in struggle

Looking forward to gaining his freedom and independence in international forums, as well as international organizations.

-4That the media and propaganda apparatus depended on live issues in the field that supply propaganda.

Algerian daily tangible facts, away from falsification, professionalism and fabrication.

-5The Algerian media during the revolution was primarily a revolutionary media and was characterized by a heroic stance, as it is credited with spreading the statements and innovations of the revolution's writers, writers and politicians, and clarifying the vision on what is happening on the land of Algeria of sabotage and destruction, and the massacres that are still being committed against the right The Algerian people.

key words..

Revolutionary literature: According to Hassan al-Labban: it is "the literature that aims to bring about radical changes in the human being and society and results in new cultures that help the growth and prosperity of society, which causes an unprecedented boom in public awareness"1 .The revolution appeared more in Arabic poetry, but not in the sense of the modern revolutionary concept; Pre-Islamic Arabic literature knew the poetry of enthusiasm, which revolved around courage, especially at the individual level, and the war heroisms that were associated with describing battles and photographing scenes during the coalescence of armies at the time of the fight. Then enthusiasm was known to poets of the Arab ages later, especially in the Abbasid era, and the most important of them were poets touched by the revolutionary feeling Abu Tammam. and Al-Buhturi, and they were joined by Abu Al-Tayyib Al-Mutanabbi, who was famous for his revolution against the human conditions in his society.

But it is fair that we do not go beyond an important revolutionary period in Arabic literature, around which many studies have revolved around its owners, which is the period of the shackles in Arabic poetry and the emergence of tramp poets in the pre-Islamic era and extended until the Abbasid era through the Umayyad era and their revolution was against the society in which they live, even if it was colored economically; It was a revolution against the stingy people of the rich and biased towards the hungry, the poor and the marginalized, and a revolution against belonging

to the tribe and breaking that sacred taboo in their going out to it where the vast desert space without violating the Arab tribal values as well.

Then he knew Arabic literature through his poetry, the pride in the heroes, the praise of heroism and the glories of victory, as well as the poetry of the resistance, whether it was in classical or colloquial. The British, French, Italian and the evidence are too many to mention in this narrow space, and all the Arab revolutions have accompanied in the modern era, starting with the Arab revolution and passing through the revolutions of Algeria, Iraq and others, and the poetry of the resistance remains associated with the Algerian and Palestinian cause and many other Arab issues.

The Algerian revolution: The word "revolution" in the old colonialism used to mean only anger and agitation. It came in the linguistic colonization of the subject revolution in Lisan al-Arab by Ibn Manzur, "that the revolution is from a bull." And he says, "Wait in the residence of this revolution, and it is the right one".

Al-Zamakhshari says: The substance of a bull is the one who revolted in the opposite direction from its center, and the cat revolted from its surroundings, and they turned around, so these revolted in the faces of these, and it is said, How is the bear? She says: Thar and flee, and I have influenced hunting and the lion and its rage. He said: He raised the earth and Thor, revolted, and commanded him, and established him. He is Thor, and the people are their master, and with him is the nickname of Amr ibn Maad Bakri.

And from the jazz: "Strife and evil erupted among them, and measles erupted with him, and an ox erupted against him, and he revolted with a feverish ox, which comes out with a purpose from humans, and his soul revolted, and his rage erupted, ignited with anger, and blood erupted in his face, and smoke and dust erupted".

-The Algerian revolution, or the revolution of a million martyrs, broke out on November 1, 1954 against the French colonialists and lasted 7 and a half

years. More than one and a half million Algerians were martyred in it. The revolution was led by the Algerian National Liberation Front, and the revolution succeeded in achieving its most important goals, with Algeria gaining its independence on July 5, 1962.

-At first, the armed struggle was limited to carrying out operations and attacks against representatives of the colonial regime and its symbols, and starting in 1956, this struggle became a real liberation war that was adopted by all the people at the rural or urban level. On the other hand, military operations continued, led by the Liberation Army from the Moroccan borders. and Tunisian. In addition to the war, which lasted more than seven years, the Algerian issue was internationalized through intense diplomatic activity, and the issue was included in the agenda of the United Nations General Assembly.

This war was a revolution in every sense of the word, as the Algerians were not satisfied with asking for reforms, but rather they fought with arms against the colonial institutions, to bring about important social changes represented by farmers who assumed significant responsibilities and Algerian women who contributed to the liberation battle as men and an Algerian figure recognized by several countries Present on the international scene, all these factors and changes that took root in the wake of the war are what allow us to talk about a real liberation revolution.

Media: The media is defined as a tool that allows communication between two parties; They are the media person and the public or the sender and the receiver through the use of many diverse media that transmit information, facts and the media message between them, and the media can also be defined as the process in which information that deserves publication is collected since its knowledge, then it is transmitted, analyzed and edited, and then published and sent To the public through a newspaper, radio or television station.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر:

القرآن الكريم

المراجع:

- ابن منظور ، لسان العرب ، المحيط ، الجزء الرابع ، دار صادر ، بيروت ، 1417هـ، 1997م.
- أبو القاسم خمار ، بين ثورة الشعر و شعر الثورة ، دراسات نقدية ، جمعية الإمتاع و المؤانسة.
- ابوا قاسم سعد الله ، دراسات في الأدب الجزائري الحديث ، المؤسسة الوطنية للكتاب، ط 1، الجزائر، 1985م.
- أحمد دوغان ، شخصيات من الأدب الجزائري المعاصر ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، دط ، 1981.
- أحمد سحنون، ديوان شعر الجزائر، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع ، الجزائر ، د.ط.
- أنيسة بركات، أدب النضال في الجزائر، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع ، الجزائر ، د.ط، 1985.
- بلقاسم بن عبد الله ، دراسات في الأدب والثورة، طبع على نفقة الصندوق الوطني لترقية الفنون و الآداب و تطويرها التابع لوزارة الاتصال و الثقافة.
- بلقاسم بن عبد الله: مفدي زكريا مجد الثورة، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، ط1، الجزائر، 1990.
- بلقاسم بن عبد الله: مقال مجلة العربي الأسبوعي، السبت/2008/11/08، ص27.
- بلقاسم بن عبد الله، مفدي زكريا شاعر مجد الثورة، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، ط1، الجزائر، 1991.
- بليحا الطاهر: تأملات في الياذة الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، بط، الجزائر، 1989.
- حسن فتح الباب ، مفدي زكرياء شعر الثورة الجزائرية ، دار الرائد للكتاب ، الجزائر ، ط.خ ، 2010م.
- حمزة بكوشة، موسوعة الشعر الجزائري دار الهدى، الجزائر، 2002، الجزء1.
- حواس باري، شعر مفدي زكريا ، دراسة وتقدي،م ديوان المطبوعات الجامعية ، 1994.
- حواسر بري: شعر مفدي زكريا، دراسة وتقويم، ديوان المطبوعات الجامعية، 1994.

- د.حسن فتح الباب ، مفدي زكرياء شاعر الثورة الجزائرية ، الدار المصرية البنانية ، القاهرة ، ط1 ، محرم 1418هـ، ماي 1997م.
- الزمخشري، أساس البلاغة، صادر للطباعة والنشر، بيروت، 1385هـ، 1965م.
- صالح خرفي، أطلس المعجزات، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ط2، الجزائر،1962.
- عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، الجزائر.
- عبد الله الركيبي ، دراسات في الشعر العربي الجزائري الحديث، دار الكتاب العربي للطباعة و النسر و التوزيع ، ب.س.
- عبد المالك مرتاض، المعجم الموسوعي لمصطلحات الثورة الجزائرية، 1954-1962، دار الكتاب العربي للنشور والتوزيع.
- عبد المالك مرتاض، معجم الشعراء الجزائريين في القرن العشرين، دار هومة للطباعة، الجزائر 2007.
- العربي زبيري، المثقفون الجزائريون والثورة، منشورات المتحف الوطني، المجاهد الجزائري، ط1، الجزائر.
- عز الدين اسماعيل، الشعر العربي المعاصر قضاياه، وظواهره الفنية والمعنوية، دار العودة، بيروت، لبنان ط3.
- غالي شكري غالي ، أدب المقاومة ، دط ، ج3 ، دار المعارف ، مصر.
- القران الكريم، رواية عن نافع بسورة القدر، الآيات 5.4.3.2.1.
- محمد احمد قاسم ومحي الدين ذيب، علوم البلاغة البديع والبيان والمعاني.
- محمد العمري، مسالة الايقاع في الشعر الحديث ، ص 57.
- محمد العيد آل خليفة، ديوان شعر آل خليفة، دار الهدى، الجزائر.
- محمد ناصر ، مفدي زكريا، شاعر النضال و الثورة، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ، الرغتية ، الجزائر ن ط2، 1989.
- مصطفى بيطام، الثورة الجزائرية في الشعر الغرب العربي.
- مفدي زكريا ، اللهب المقدس، الديوان منشورات التعليم الأصلي، الشؤون الدينية، الجزائر، ط2، 1973.
- مفدي زكريا، الإلياذة، المعهد التربوي الوطني ، الجزائر.
- يحي الشيخ صالح: الشعر الثورة عند مفدي زكريا، دراسة فنية تحليلية.
- يحي الشيخ صالح، شعر الثورة عند مفدي زكريا، دراسات فنية تحليلية ، دار البعث للطباعة و النشر، - قسنطينة ، الجزائر،ةط1، 1987.

- ينظر علي عشري زايد ، إست دعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1997
- يحي الشيخ صالح، شعر الثورة عند مفدي زكريا.

- أحمد حمدي (د.س) : الثورة الجزائرية والإعلام ، منشورات المتحف الوطني للمجاهد ، ط2 .، ص 41 .
- ميثاق مؤتمر الصومام ، الوثيقة السياسية الأولى للثورة الجزائرية ، في مجلة أول نوفمبر ، اللسان المركزي للمنظمة الوطنية للمجاهدين ، العدد51 : ، 1981، ص. 30،.45
- علي زغدود :الدراسلات بتُ قادة الثورة الجزائرية ، لمعلومات أكثر انظر) : wakal-aflouwakal.blogspot.com/2009/08/blog-post 2015، على الساعة /09/ 15.30 :تاريخ الولوج14 :
7(http://www.google.dz/imgres?imgurl=http://djelfa.info/ar/files . 21.00 le 14/09/2015.à
- التسلح والمواصلات أثناء الثورة التحريرية 56 62 ، منشورات وزارة المجاهدين ، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر -الجزائر، 2001 ، ص ص21 .22 . 1954
- عواطف عبد الرحمن :الصحافة العربية في الجزائر ، دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية 1962 1954، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، .) 1985 ص62 .
- بوعلام رمضاني :المسرح الجزائري بين الماضي والحاضر ، الذاكرة الشعبية ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، بدور و تاريخ ، ص ص 21 22 .
- مجلة البصائر لجمعية العلماء المسلمين الأعداد من العدد 13/12/11/10/9/8/7/6/5/4/3/2/1
- مجلة الشهاب/ جمعية العلماء المسلمين العدد 1 ص 12

الفهـــــــــرس :

المقدمة 04

المدخل اللغوي و الاصطلاحي للكلمات المفتاحية 06

الفصل الأول 10

الأجناس الأدبية التي ساهمت في تطوير أدب الثورة الجزائرية 11

*الرواية 11

* الشعر :.....12

* المسرح :.....17

وسائل اعلام الثورة الجزائرية 28

مكاتب الاعلام الخارجية 38

أهم الصحف الوطنية.....39

الصحف الناطقة بالفرنسية.....45

الفصل الثاني :مجلة البصائر و مساهمتها في ابراز أدب الثورة الجزائرية 49

نشأة و تطور البصائر 50

نماذج أدبية لما كانت تنشره مجلة البصائر في أدب الثورة 58

الملخص 62